



سلسلة رسائل جامعته حول الوسطية

الجمعية الشورى الإسلامية للدعوة

المدِّ الرافضيُّ في

بين غلايشية

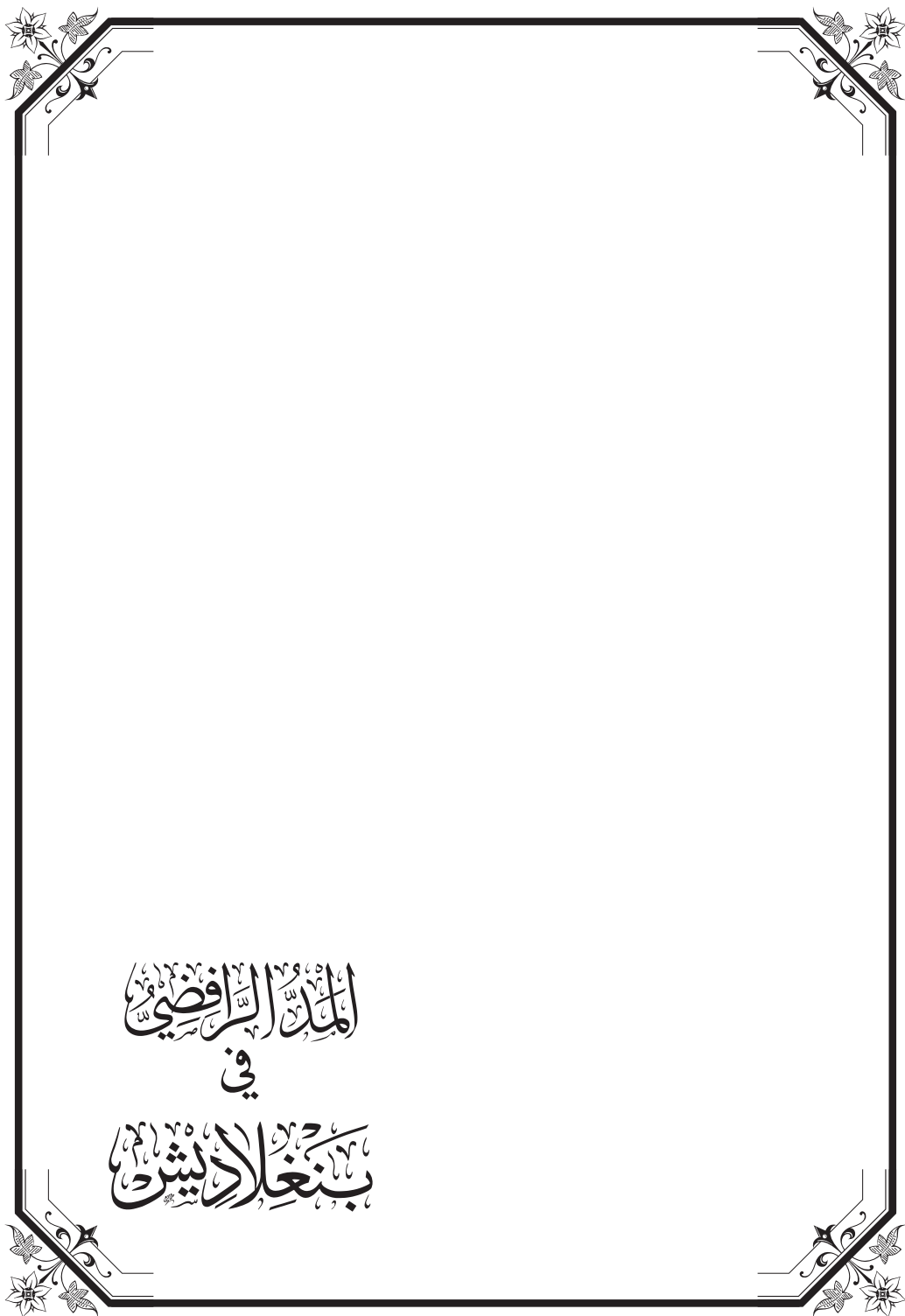


تأليف

شيخ سعدى عبد الرشيد

طبع على نفقة

وقف العبد لله بالهدية المنورة



الملك السامي
في
بنغلاديش

ح) الجمعية السعودية للدراسات الدعوية، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرشيد ، شيخ سعدي عبد

المد الرافضي في بنغلاديش. / شيخ سعدي عبد الرشيد.

المدينة المنورة، ١٤٤١هـ.

٢٤٠ ص، ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٦-٠٣-٩٨٤١-٩٧٨-٦٠٣

١- الشيعة ٢- بنغلاديش أ. العنوان

١٤٤١/١٢٨٠٢

ديوي: ٢٤٧

رقم الإيداع: ١٤٤١/١٢٨٠٢

ردمك: ٦-٠٣-٩٨٤١-٩٧٨-٦٠٣

طبع على نفقة

وقف العبد لله بالمرئ المنورة



الجمعية السعودية للدراسات الدعوية

بصيرة

سلسلة رسائل جامعة بحوث بحوث

المدد الرافضي في

بني عباد

تأليف

شيخ سوري عبد الرحمن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن الدعوة إلى الله تعالى من أشرف الأعمال وأجلها، ارتضاها الله جَلَّ جَلَالُهُ للصفوة من خلقه، فجعلها مهمة أنبيائه ورسله، وبَيَّن أنها أحسن القول وأزكاه وأطيبه، فقال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]، قال الشيخ ابن عطية رَحِمَهُ اللَّهُ: «والمعنى: لا أحد أحسن قولاً من هذه حاله»^(١)، وفي هذا دلالة واضحة وجليّة على فضل الدعوة وشرف الدعاة.

وإن من الخصائص الجليلة التي امتازت بها الدعوة الإسلامية؛ أنها وسط بين سائر الدعوات؛ وأن دعائها الحق خيارٌ عدلٌ بين مختلف النحل والجماعات، مصداقاً لقول الباري جل في علاه: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، وصفهم بأنهم وسط؛ لتوسطهم في الدين، فلا هم أهل غلو فيه كالنصارى، ولا هم أهل تقصير فيه كاليهود، ولكنهم أهل توسط واعتدال، فوصفهم الله بذلك إذ كان أحبّ الأمور إلى الله أوسطها^(٢).

ويزداد هذا جلاء في حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خط لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطاً ثم قال: «هذا سبيل الله»، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأناعام: ١٥٣]، فبين أن سبيل الله الوسطي هو الصراط المستقيم الواجب اتباعه، وما جانبه يميناً أو شمالاً إفراطاً أو تفريطاً هي سبل الشيطان المتطرفة، ومن ثم كانت الوسطية من الخصائص الجليلة التي خص الله بها الدعوة الإسلامية، كما خص بها دعائها

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (١٥/٥).

(٢) ينظر: جامع البيان، ابن جرير الطبري (١٤٢/٣).

من أهل السنة والجماعة، فإنهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «وسط في النحل؛ كما أن ملة الإسلام وسط في الملل»^(١).

وإن من لوازم هذه الوسطية عند أهل السنة والجماعة؛ حرصهم على نصح الخلق ودعوتهم جميعاً إلى السبيل الحق، ورؤيتهم أن من صميم الدعوة إلى الله والنصح لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم؛ الرد على كل من تطرف عن سبيل الله الوسطي، نصحاً ودعوة له بالحسنى عسى أن يتوب من ضلاله، وحماية للمجتمع المسلم من شبهاته وباطله.

وانطلاقاً من هذه الأهمية البالغة للدعوة إلى الله؛ وواجب النصح لكل مسلم؛ وضرورة الذود عن سبيل الله الأقوم، يسر الجمعية السعودية للدراسات الدعوية -وهي تسعى لتنمية الفكر العلمي في مجال الدراسات الدعوية وتعمل على تطويره وتنشيطه- أن تقدم هذه السلسلة من الرسائل الجامعية، خدمة للبحوث العلمية، وإسهاماً منها في نشر الاعتدال والوسطية، ومواجهة ما يحيد عن سبيل الدعوة الإسلامية، حيث قامت باختيار بعض الرسائل العلمية التي تصف واقع الدعوة الإسلامية في بعض البلاد الإسلامية وأهم التحديات التي تواجهها، ثم قامت بإعادة تحكيمها ونشرها.

ومن بين تلك الرسائل هذه الرسالة التي هي بعنوان: «الملة الرفيعة في بَيِّنَات»، للشيخ شيخ سعدي عبد الرشيد.

والله نسأل أن يوفقنا حتى نعمل، ويرزقنا الإخلاص في عملنا حتى يقبل، وهو حسبنا ونعمل الوكيل، والحمد لله رب العالمين.

الجمعية السعودية للدراسات الدعوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب ٧٠، ٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار^(١).

يتشر في بنغلاديش عدد كبير من الفرق المنحرفة التي تنتسب إلى الإسلام، وتعتبر الرافضة أضر تلك الفرق وأخطرها على المسلمين هناك، ينفقون الأموال الطائلة، ويستخدمون شتى الوسائل والأساليب لدعوة الناس إلى عقيدتهم الفاسدة، هذه العقيدة المنحرفة عن سبيل الإسلام من وجوه عديدة، فمن ذلك: أنهم يقولون بالبداء^(٢)، وتحريف القرآن^(٣) وكذلك يقولون إن الإمامة لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده خاصة، ويتهمون الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالخيانة والنفاق والارتداد، يطعنون في أبي بكر وعمر وعثمان

(١) جزء من خطبته عَلَيْهِ السَّلَامُ، رواه النسائي بهذا اللفظ في السنن الصغرى، كتاب صلاة العيدين، باب كيف الخطبة؟ (رقم الحديث: ١٥٧٨)، (٣/١٨٨)، وصححه العلامة الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صحيح وضعيف سنن النسائي، (رقم الحديث: ١٥٧٨)، (٤/٢٢٢).

(٢) انظر: شياذر موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول عقائد الشيعة) محمد رضا المظفر (ص ٢١-٢٢).

(٣) القرآن الكريم، مولانا فرمان علي، الترجمة: مولانا شيخ صابر رضا، (١/١٩٨)، هذا تفسير القرآن الكريم للرافضة في بنغلاديش.

وأم المؤمنين عائشة وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة الأجلاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وأرضاهم^(١)، وينكرون أحاديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المروية في كتب أهل السنة^(٢)، ويكيدون للمسلمين بإعمال النفاق والتقية والكذب^(٣)، ونحو ذلك من العقائد الباطلة.

وقد دخل هؤلاء الروافض إلى بنغلاديش^(٤) -التي أغلب سكانها مسلمون- واختلطوا بهم وبدأوا ينشرون مذهبهم الباطل مستغلين جهل الناس بحقيقة الرافضة، وساعدهم على ذلك أن أغلب المدارس الإسلامية، والدعاة، والخطباء، لا يهتمون بتصحيح العقيدة الإسلامية ونشرها بين المسلمين، ولا يحذرون من الفرق الضالة المنحرفة إلا في حالات نادرة، فيتلقى أهالي بنغلاديش عن كل مَنْ هبَّ ودبَّ دون أن ينظروا إلى الداعية: هل إلى الحق يدعو أو إلى الباطل؟

وقد شاهدتُ خلقاً كثيراً قد تأثروا بمذهبهم الباطل، رجالاً ونساءً من عامة المسلمين وخاصتهم من أهل السنة والجماعة، أسسوا المساجد والمدارس والمراكز والحسينيات، ونشروا كتب الرافضة وجرائدهم الأسبوعية والشهرية وأوصلوها إلى أيدي المسلمين، وفتحوا الأقسام العلمية لتعليم اللغة الفارسية في عدة جامعات حكومية: منها جامعة دكا، وجامعة راجشاهي، وجامعة شيتاغونغ، وجامعة خولنا، بالإضافة إلى تقديم المنح الدراسية إلى جامعة المصطفى بإيران.

(١) سأذكر عقيدة الرافضة في الصحابة في الفصل الثالث من الرسالة.

(٢) انظر: كتاب وَبُو شَيْشِي آمِي شُنُوَا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدتُ الحق)، وأصل هذا الكتاب (ثم اهتمت) للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٨٧-١٨٨).

(٣) انظر: شِيارِ موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول عقائد الشيعة)، محمد رضا المظفر، (ص ٦٠).

(٤) المرحلة الأولى لدخول الرافضة بنغلاديش أيام المغول عام ١٦١٣م، انظر: دَكَارُ شِيعَةِ سَنَرَادِيرِ شاهيتاً وَسَنَسْكِريتي باللغة البنغالية «الأدب والثقافة لطائفة الشيعة بدكا»، جنات آرا شيراجي الشيعية، (ص ١٦-١٨).

والجدير بالذكر أنهم يستخدمون كل الوسائل والأساليب لإقامة العلاقات مع وزراء الدولة ومدراء الجامعات والمدارس والمعاهد والعلماء الصوفيين وغيرهم من كبار الشخصيات؛ لتسهيل ودعم نشر مذهبهم الباطل في بنغلاديش.

شيخ سعدى إبراهيم الزبير

المدينة المنورة ١٤٤١هـ

التمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول

التعريف ببנגلاديش ووقت دخول الإسلام فيها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

نشأة بنغلاديش

تعود نشأة بنغلاديش إلى سبعة آلاف وخمسمائة سنة، - كما ذكر بعض المؤرخين - أي إلى زمن نوح عَلَيْهِ السَّلَام، عندما هلك جميع البشر في الطوفان، ولم يبق أحد إلا من نجاه الله تعالى في السفينة^(١)، فانتشروا في أنحاء الأرض، واستأنفوا حياتهم من جديد، وسميت مناطقهم وأراضيهم بأسمائهم المختلفة، فلا شك أن جميع الأمم الموجودة اليوم من نسل هؤلاء الذين نجوا من الطوفان^(٢)، يقول قتادة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٧]: «الناس كلهم من ذرية نوح عَلَيْهِ السَّلَام»^(٣)، ومن هنا يعدّ نوح عَلَيْهِ السَّلَام هو آدم الثاني؛ لانحصار النوع الإنساني بعده في نسله^(٤).

(١) قال ابن عباس: «كان في السفينة ثمانون إنساناً، نوح وامرأته سوى التي غرقت، وثلاثة بنين: سام، وحام، وياث، وثلاثة نسوة لهم، واثنان وسبعون إنساناً، فكل الخلائق نسل من كان في السفينة». اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين الدمشقي النعماني: (١٤ / ١٩٩).

(٢) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٣ / ١٣١).

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، المحقق: سامي بن محمد سلامة، (٧ / ٢٢٩).

(٤) انظر: التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، (١٨ / ٢٥).

وأولاد نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ الثلاثة هم: سام، وحام، ويافث. قد انتسل منهم هذا الخلق، وتوالدوا حتى كثروا، فالعرب والعجم والفرس والروم كلهم من ولد سام. والحبش والسند والهند من أولاد حام، ويأجوج ومأجوج والصقلاب والترك من أولاد يافث^(١).

وأنجب الهند بن حام عددًا من الأولاد، منهم كما قيل ولد اسمه بنغ، وسميت المنطقة التي سكن فيها بنغ هذا باسمه^(٢). يقول ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولما اقتسم أولاد نوح الأرض، نزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور، فجعل الله فيهم الأدمة، وبياضًا قليلًا، ولهم أكثر الأرض»^(٣).

وذكر أغلب المؤرخين لبنغلاديش: أن منطقة بنغلا هي نفسها منطقة بنغ، كما في رياض السلاطين: «أن ذرية بنغ بن الهند سكنوا في منطقة بنغلا، وفي القديم تسمى هذه المنطقة ببِنغ». وفيه: «نشأ سكان البنغال بجهود بنغ بن الهند»، وقال المؤرخ المغولي أبو الفضل: «اسم هذا البلد القديم (بنغلاديش) بنغ»^(٤).

وقد قررت المؤسسة الإسلامية ببنغلاديش في كتاب نشأة بنغلاديش وتطورها: «أن كلمة (بُنغال) أو (بَنغال) أو (بَنغالا) قد نشأت من كلمة بنغ، وهي كلمة لا تدل على الدولة، وإنما تدل على أهلها وسكانها»^(٥).

(١) انظر: تفسير روح البيان، إسماعيل الإسطنبولي، (٣٦/٤).

(٢) انظر: الدعوة الإسلامية في بنغلاديش معوقاتا وسُبُل علاجها: (١/٥٦-٥٧)، لعبد البصير نوشاد، وهي رسالة علمية لمرحلة الماجستير بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٣٥هـ.

(٣) نقلاً عن تفسير اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل أبي حفص الحنبلي (١٤/١٩٩).

(٤) انظر: الدعوة الإسلامية في بنغلاديش معوقاتا وسُبُل علاجها، عبد البصير نوشاد (١/٥٨-٥٩)، نقلاً عن: رياض السلاطين، لغلام حسين سليم: (ص ١٦).

(٥) بنغلادشر أتبتي وبيكاش باللغة البنغالية (نشأة بنغلاديش وتطورها)، إعداد: المؤسسة الإسلامية بنغلاديش (ص ٧).

فسميت هذه الدولة قديماً بـ«بنغ» ثم بنغو، ثم بنغلا^(١)، ثم البنغو الشرقي قبل تقسيم الهند عام ١٩٤٧م^(٢)، ثم باكستان الشرقية بعد التقسيم، ثم سميت بنغلاديش في ١٦ سبتمبر من عام ١٩٧١م عند انفصالها عن باكستان بعد حرب دامية، كانت تتألف من جناحين، الجناح الغربي: يشمل ولاية الهند، والبنجاب الغربية، ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية، وهو القسم الأكبر من حيث المساحة، ويعرف هذا الجناح باسم باكستان الغربية، وأما الجناح الشرقي فيضم البنغال الشرقية، ومقاطعة سيلهت، ويعرف هذا الجناح بباكستان الشرقية^(٣)، وحالياً باسم بنغلاديش.

وكلمة بنغلاديش تعني اللغة البنغالية والوطن معاً، وأصبحت دولة برلمانية ديمقراطية، ولغتها الرسمية «بنغلا»، وعرف أهلها أمام العالم بالبنغلاديشيين، وذلك نسبة إلى لغتهم ووطنهم.

(١) انظر: بنغلار شهاجيك وسانسكريتيك إيتيهاش باللغة البنغالية، (التاريخ الاجتماعي والثقافي للبنغال)، إم إي رحيم (١/١).

(٢) انظر: بلادي بنغلاديش، محمد مستفيض الرحمن (ص ١٦-١٧).

(٣) كان هناك فاصل جغرافي بين هذين الجناحين بحوالي ١٥٠٠ كم هي امتداد عرض دولة الهند، والطريق الوحيد بين جناحي الدولة الباكستانية، إما فوق موج البحر بالبوادر أو فوق السحب بالطائرات. انظر: الدعوة الإسلامية في بنغلاديش معوّقاتها وسُبل علاجها: (١/ ٦١-٦٣)، لعبد البصير نوشاد، نقلاً عن: كتاب أحاديث في آسيا، لمحمد حسنين هيكل، دار الشروق بمصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، (ص ٢٠٤).

خريطة بنغلاديش



المطلب الثاني

الحالة الجغرافية لبنغلاديش

تقع بنغلاديش في جنوب شرق آسيا، تحدها الهند من كل الجهات ما عدا جهة أقصى شمال الشرق والتي تحدها بورما (ميانمار)، ويحدها من الجنوب ساحل البنغال، وتبلغ مساحة بنغلاديش ١٤٧٥٧٠ كيلو متر مربع. حيث يعيش في كل كيلو متر حوالي ٨٦٦ فردًا، وهي الدولة الرابعة والتسعون على مستوى العالم من حيث المساحة^(١).

يوجد في بنغلاديش عدة أنهار من أشهرها: نهر بادما، وميغنا، وجمونا، وبراهمابوترا، وتيستا، وكورنو فولي. وتعد بنغلاديش من أخصب الأراضي في العالم^(٢).

تقسم دولة بنغلاديش إلى ثماني مدن رئيسية هي: كشيماغونج، وراجشاهي، وارانغفور، وخولنا، وسيلهت، وباريسال، والعاصمة دাকা، وتعد من أكبر مدنها.

وتقسم المدن الكبرى الرئيسية إلى ٦٤ مقاطعة، وتقسم كل منها إلى مقاطعات فرعية أو مراكز شرطة، عدد مراكز الشرطة ٤٨٦ مركزًا، وعدد مجالس الاتحاد ٤٩٤٨ مجلسًا، وعدد القرى ٨٦٠٣٨^(٣).

(١) انظر: بلادي بنغلاديش، لمحمد مستفيض الرحمن: (ص ٣).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص ٢٣١-٣٠٤).

(٣) انظر: انتشار التعليم الإسلامي وتطوره في بنغلاديش، ل. أ. إي. إم. نثار الدين: (ص ٦١-٦٢).

المطلب الثالث

دخول الإسلام إلى بنغلاديش

ذكر المؤرخون أن الإسلام دخل إلى بنغلاديش في القرن الأول الهجري، فقد وجدت في محافظة كوريجرام آثار مسجد قديم، ونقوش إسلامية مؤرخة بعام ٦٩ هـ^(١)، كما وجدت عملة معدنية باسم الخليفة هارون الرشيد العباسي مؤرخة بعام ١٧٢ هـ بـ«بهاربور» في مقاطعة راجشاهي، وأخرى باسم أحد ورثته بـ«ميناماتي» في مقاطعة كوملا^(٢).

ويمكن تلخيص طرق دخول الإسلام إلى بنغلاديش في ثلاثة طرق:

الطريق الأول: التجار العرب؛

كانت الهند إحدى الأسواق المهمة التي اهتم بها العرب وحملوا منها وإليها بضائعهم، وحينما جاء الإسلام وأفاء بنوره على الجزيرة العربية، لم يلبث أن بلغ به المسلمون الآفاق العالمية، وكان من هؤلاء تجار لم يكتفوا بحمل البضائع المادية إلى الهند فحسب؛ بل حملوا معهم أيضاً روح الدعوة الإسلامية، فأثروا بأخلاقهم الفاضلة ومعاملاتهم العادلة حتى أسلم عدد كبير من الهنود^(٣).

(١) انظر: الدعوة الإسلامية في بنغلاديش معوقاتنا وسبل علاجها: (١/ ٥٨-٥٩)، لعبد البصير نوشاد، نقلاً عن: بنغلاديش صوفي شادهورك، باللغة البنغالية (الزهاد المتصوفة في بنغلاديش) لغلام ثقلين: (ص ٣).

(٢) انظر: الإسلام في منطقة البنغال وبنغلاديش الحالية، محمد فضل الرحمن، مقال منشور في «المجلة العربية» (ج ٦ ص ٣)، عام ٢٠٠١ م، القسم العربي بجامعة دكا، بنغلاديش.

(٣) شيخ الهند محمود حسن الديوبندي وكفاحه في تحرير الهند من الاستعمار البريطاني، لمعراج أحمد، (ص ٢٣-٢٤).

ويعد الميناء الواقع في منطقة شيتاغونغ من المنطقة الشرقية ببنغلاديش أحد الموانئ الرئيسة لدخول التجار، استخدمه التجار العرب قبل الإسلام، واستمروا على ذلك بعد ظهور الإسلام.

الطريق الثاني: الزهاد والدعاة المتصوفة:

إذا ذكرت جهودُ الناس في نشر الإسلام في بنغلاديش فلا بد أن تذكر جهود الدعاة المتصوفة في نشر الدعوة الإسلامية والأخلاق الفاضلة في بنغلاديش؛ قدموا من شتى أنحاء العالم^(١)؛ من العراق، واليمن، وخراسان وإيران وآسيا الوسطى، وبعضهم جاء من شمال الهند وغيرها^(٢).

الطريق الثالث: السلاطين المسلمون:

وصلت الفتوح الإسلامية إلى الهند عن طريق أفغانستان على يد السلطان محمود الغزنوي عام ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م، واستمرت دولة المسلمين في شبه القارة الهندية ثمانية قرون^(٣).

أسس أولئك الفاتحون والملوك من بعدهم من الأفغان والترك والمغول وغيرهم ممالك وحكومات متعددة، وكان من أشهر ملوك بنغلاديش: الملك محمد بختيار، حكم بلاد البنغال منذ بداية ظهور الإسلام في الهند، كان من الأمراء الكبار للسلطان قطب الدين أيبك^(٤)، ظلت البنغال تحت سيطرة الحكام المسلمين وقيادتهم نحو (٥٥٤) خمسمائة وأربع وخمسين عامًا، منذ عام ١٢٠٣ م وإلى عام ١٧٥٧ م^(٥).

(١) انظر: دكار شيعة سنبرادير ساهيتا وسنسكريتي (الأدب والثقافة لطائفة الشيعة في دাকা) باللغة البنغالية، لجنات أرا شيراجي (١٦-١٧).

(٢) المرجع السابق: (١٦-١٧).

(٣) انظر: الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، لمحيي الدين الألوي (ص ١٨٥).

(٤) الدعوة الإسلامية في بنغلاديش معوقاتنا وسبل علاجها (١/ ١٠١)، لعبد البصير نوشاد. نقلًا عن: المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني (٣/ ١٦٣).

(٥) انظر: بنغلارمسلمنديريتياهاش، باللغة البنغالية (تاريخ مسلمي البنغال)، عباس علي خان (ص ٢٤).

قدم المسلمون أثناء ذلك من أماكن شتى إلى بنغلاديش؛ من أفغانستان، وإيران، وتركيا، وآسيا الوسطى وبلاد العرب، وغيرها، وهكذا تزايد عدد المسلمين في البنغال يوماً بعد يوم، حتى بلغ عند تقسيم الهند عام (١٩٤٧ م ١٣٦٦ هـ) النصف من مجموع سكانها^(١).



(١) انظر: مقال الإسلام في منطقة البنغال وبنغلاديش الحالية، محمد فضل (ص ٤-٥).

المبحث الثاني الرافضة في بنغلاديش وأهم عقائدهم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

التعريف بالرافضة (الشيعية)

الرافضة لغة: الرفض: التَّركُ، وقد رَفَضَهُ يَرُفُضُهُ رَفْضًا، أي: تَرَكَه^(١).

الرافضة اصطلاحًا: «هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويسبونهم وينتقصونهم»^(٢)، وقيل: «هم الذين شايعوا عليًّا على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصًّا ووصية، إما جليًّا، وإما خفيًّا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده»^(٣).

وأما سبب تسميتهم بالرافضة فلرفض إمامهم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، إمامة أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويقال لهم الرافضة أيضًا لرفضهم الدين^(٤)، كما يدل عليه واقعهم قديمًا وحديثًا من شركهم بالله في توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، واستبدالهم السنة النبوية ببدع أئمتهم المختلفة والمحدثه، وسبهم الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وشتهم والطعن فيهم، وادّعاء حبهم لأهل البيت مع الغلو فيهم؛ وذلك

(١) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري الفارابي، (٣/ ١٠٧٨) مادة «رفض».

(٢) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، المحقق: محمد حامد الفقي، (١/ ٣٣).

(٣) الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، (١/ ١٤٦).

(٤) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها د. غالب بن علي عواجي (١/ ٤٤).

بصرف أنواع العبادة لهم من دون الله، وردهم مصادر هذا الدين الحنيف من الكتاب والسنة^(١).

وقد اشتهروا في بنغلاديش بالشيعة أو الإمامية.

المطلب الثاني

أهم عقائد الرافضة

الغلو في الأئمة :

الغلو في اللغة: «الارتفاع ومجاوزة القدر»^(٢)، و«هو التجاوز لقدر ما يجب»^(٣).

وفي الشرع: «مجازة الحد بأن يزداد الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق، ونحو ذلك»^(٤). فالغلو هو مجاوزة الحد في الدين سواء كان في الاعتقاد أو الأحكام أو العبادة.

ويتجلى غلو الرافضة في أئمتهم فيما يأتي:

* يعتقدون أن أئمتهم أفضل من الأنبياء والمرسلين، كم قال إمامهم الضال الحميني: «وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل»^(٥).

* يعتقدون أن أئمتهم معصومون من المعاصي صغيرها وكبيرها، ومنزهون عن السهو والخطأ والنسيان، من ذلك قول أحد علمائهم في بنغلاديش: «نعتقد أن الإمام

(١) سيظهر ذلك كله في بيان عقائدهم، وكذلك في بيان أساليب الرافضة وآثارهم السيئة في بنغلاديش في الفصل الثالث والرابع إن شاء الله.

(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن الفارس (٣٨٧/٤).

(٣) لسان العرب، ابن منظور (١٣٣/١٥).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ابن تيمية، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، (٣٢٨/١).

(٥) الحكومة الإسلامية للحميني، (ص ٤٧).

كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن من سن الطفولة إلى الموت عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان»^(١).

* يعتقدون أن أئمتهم يعلمون الغيب كما يعلمه الله، قال الكليني^(٢) في كتابه الكافي^(٣): «بَابُ إِنْ الْأَئِمَّةُ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَإِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ شَيْءٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٤) قَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِي النَّارِ، وَأَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ»^(٥). فيساوون بين الله جَلَّ وَعَلَا وبين أئمتهم في صفة العلم.

* يعتقدون أن أئمتهم قادرون على إحياء الموتى، فقد رووا عن أبي بصير قال: «دخلت على أبي عبد الله فقلت له: فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم، بإذن الله»^(٦).

* يعتقدون أن علياً هو ربُّهم في كل شيء، من ذلك قول الغيلاني أحد علمائهم: «علي الذي يُدبِّرُ العالم، وهو أبو الأرض (رب الأرض)، ويدبر السماء والأرض وأمور

(١) عقائد شيكاً باللغة البنغالية (تعلم العقائد)، آية الله محمد تقى مصباح يزدي، الترجمة: محمد معين الدين، (ص ٣٥٥-٣٥٧). وانظر: شياذر موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول العقائد للشيعة)، محمد رضا مظفر (ص ٤٣).

(٢) هو شيخ الشيعة، وعالم الإمامية، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني، كان ببغداد، توفي فيها سنة ٣٢٨ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/ ٤٩٢).

(٣) يكثر علماء الرافضة في بنغلاديش النقل من كتاب «الكافي» للكليني في كتبهم باللغة البنغالية.

(٤) أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين؛ أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، ولد سنة ٨٠ أو ٨٣، وتوفي في شوال سنة ١٤٨ هـ بالمدينة. وفيات الأعيان، ابن خلكان (١/ ٣٢٧).

(٥) أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، (١/ ١٨٨).

(٦) المصدر السابق: (١/ ٤٧٠).

الإنسان .. وأن الشمس تحت تدبيره، يذهب بها حيث يشاء، ويقدر طلوعها وغروبها كما يشاء، وكل شيء تحت أمره وقهره»^(١).

* يعتقدون أن أئمتهم هم الوساطة بين الله وبين خلقه كما يقول أحد علمائهم في بنگلاديش محمد منير حسين خان: «إن الأولياء والصالحين هم الوساطة بيننا وبين ربنا؛ لأن لهم مكاناً عظيماً عند ربهم»^(٢).

* يعتقدون أن أئمتهم هم قبلة للروح والنفس كما قال ذلك أحد دعاة الرافضة في بنگلاديش حبيب رضا: «الأئمة هم قبلة النفس والروح»^(٣).

* يعتقدون أن أئمتهم ينصرونهم ويساعدونهم في مصائبهم، ويدل عليه قول قاضي دلواري حسين -أحد دعاة-: «نحن شيعة نطلب النصرة والعون من صاحب الزمان الإمام المهدي عند مصائبنا وندعوه ونستغيث به»^(٤). وذكر الرافضي الغيلاني: «أن نوحاً وداود وسليمان عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كانوا يدعون علياً في مصائبهم ويستغيثون به في شدائدهم»^(٥).

* ويعتقدون أن أئمتهم يُدخِلونهم الجنة كما قال سيد علي جعفر: «إن أئمتهم يملكون الضمان لشيعتهم بدخولهم في الجنة، ذكر ذلك في كتابه (المرتضى الإمام علي بن أبي طالب) باللغة البنغالية»^(٦).

(١) وام أبْن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ باللغة البنغالية (يا علي) لحاكم سيد محمود غلاني، (ص ١٤).
(٢) كتاب عِبَادَت وشرك باللغة البنغالية (العبادة والشرك)، محمد منير حسين خان، (ص ١٠٢-١٠٤).
(٣) سمع الباحث ذلك من حبيب رضا بعد صلاة العشاء يوم الأحد ١٥ في شوال ١٤٣٦ هـ.
(٤) سمع الباحث ذلك من دلواري حسين في بيته بحسيني دِلان دَاكا ظهر يوم الجمعة ٣١/٧/٢٠١٥ م.
(٥) انظر: عَلِي (علي) لحكيم سيد محمود غيلاني، الترجمة: جعفر حياتي ومسرح رحمة خاتون، (ص ١٨-٢٥).
(٦) انظر: الترجمة: قاضي معصوم (ص ١٤٥).

هذا نموذج مختصر من غلو الرافضة في أئمتهم، وسيأتي تفصيل ذلك في المبحث الخامس (بيان آثار الرافضة السيئة في مجتمع بنغلاديش) من الفصل الرابع إن شاء الله.

التقية:

التقية في اللغة: الحذر^(١). قال الحافظ ابن حجر: «ومعنى التقية: الحذر من إظهار ما في النفس من معتقد وغيره للغير، وأصله وقية بوزن حمزة، فعلة من الوقاية»^(٢).

والتقية رخصة شرعية يرجع إليها المؤمن حينما يجد نفسه مضطراً مع الكفار لامع المؤمنين. والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦]. قال البغوي في تفسيره: «ومعنى الآية: أن الله تعالى نهى المؤمنين عن موالاته الكفار ومداونتهم ومباطنتهم، إلا أن يكون الكفار غالبين ظاهرين على المؤمنين، أو يكون المؤمن في قوم كفر يخافهم فيداريهم ويدهانهم باللسان، وقلبه مطمئن بالإيمان دفعا عن نفسه مضاربتهم ما أمكن، من غير أن يستحل دماً حراماً أو مالا حراماً أو يظهر الكفار على عورة المسلمين، والتقية لا تكون إلا مع خوف القتل وسلامة النية»^(٣)، فهي إنما تكون مع الكفار لا مع المؤمنين قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَ﴾ [آل عمران: ٢٨]. قال ابن جرير في تفسيره: «التقية التي ذكرها الله في هذه الآية إنما هي تقية من الكفار، لا من غيرهم»^(٤).

(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور (٤٠١/١٥).

(٢) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (٣٩٨/١٩).

(٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (٤٢٨/١).

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، (٣١٦/٦).

وأما عن تقية الرافضة فيقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «حقيقتها عندهم أن يقولوا بألسنتهم ما ليس في قلوبهم»^(١)، وهذا نفاق وكذب، بيد أنه يعد عند الرافضة أصلاً من أصول الدين وشعاراً لآل البيت، كما ذكر ذلك علماءهم في بنغلاديش: «التقية كانت شعاراً لآل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ دفعاً للضرر عنهم وعن أتباعهم». ينسبونها إلى جعفر الصادق ويزعمون أنه قال: «التقية من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقية له»^(٢)، وقال الكليني عن جعفر بن محمد أنه قال: «إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له»^(٣).

وبالتقية يلتزم أغلب الرافضة في بنغلاديش فلا يصرحون بعقيدتهم وأقوالهم الكفرية.

تحريف القرآن الكريم:

يعتقد الرافضة أن القرآن قد حرفه الصحابة، فهو عندهم محرف ومبدل، زيد فيه ونقص، روى الكليني قال: «إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ سبعة عشر ألف آية»^(٤). يقول الشيخ إحسان إلهي ظهير رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى تعليقا على النص المذكور: «والمعروف أن القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث وستون آية، ومعناه أن ثلثي القرآن راح على أدراج الرياح، والموجود هو الثلث»^(٥).

وقد أَلَفَ النوري الطبرسي، أحد كبار علماءهم المتأخرين كتاباً ضخماً في إثبات دعوى تحريف القرآن عند الرافضة، سماه: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية (١٣/٢٦٣).

(٢) انظر: شياذر موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول عقائد الشيعة) لمحمد رضا مظفر (ص ٦٠).

(٣) أصول الكافي، الكليني، (٢/٥٧٤).

(٤) المصدر السابق (٢/٨٢٦).

(٥) الشيعة والقرآن، إحسان إلهي ظهير الباكستاني، (ص ٣١).

الأرباب). جمع فيه أكثر من ألفي رواية تنص على التحريف، ليثبت أن جميع علماء الشيعة وفقهاءهم المتقدمين منهم والمتأخرين يقولون: إن هذا القرآن الموجود اليوم بين أيدي المسلمين محرف^(١).

ولا يظهر الروافض في بنگلاديش بين الناس القول بتحريف القرآن، ولا يكتبونه في كتبهم، ولا يقولون ذلك في محاضراتهم، ولا ينشرونه في جرائدهم إلا بالإشارة.

كما يذكر ذلك أحد علمائهم مولانا شيخ صابر رضا في تفسيره: كان أصحاب رسول الله في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤون في القرآن «أن علياً مولى المؤمنين»^(٢). ويقول أيضاً: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مأموراً من الله أن يستخلف علياً بعده، ولكنه لم يظهر ذلك ولم يعلنه بين الناس جميعاً لأجل معارضة بعض رؤوس القوم»^(٣).

فهذا يدل على القول بتحريف القرآن، حيث يدعي أن اسم علي كان في القرآن، ليشير التساؤل حول مصيره؟ فيستنتج أنه قد حذفه الصحابة الذين عارضوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أمر خلافة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كما صرح بذلك ناصر الدين - أحد دعاةهم - فقال: «إن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنكر البسملة من بداية كل السور من القرآن، وحذف اسم علي منه»^(٤).

كيف! والله أخبرنا أنه قد حفظ القرآن من التبديل والتغيير ومن الزيادة والنقص، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، وقال تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٢].

(١) الله .. ثم للتاريخ كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار، حسين الموسوي، (١/ ٧٩).

(٢) القرآن الكريم، مولانا فرمان علي، الترجمة: مولانا شيخ صابر رضا، (١/ ١٩٨).

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) سمع الباحث هذا القول من أحد الرافضة، وهو ناصر الدين عند مقابلته بحسيني دلان بذاكا في تاريخ ٣١/ ٧/ ٢٠١٥ م، يوم الجمعة الثانية ظهرًا.

عقيدتهم في البداء لله :

البداء هو الظهور بعد الخفاء، أو إنشاء رأي جديد^(١)، والرافضة قد وصفوا ربنا بهذه الصفة التي يلزم منها إضافة النسيان والجهل إلى الله سبحانه، قال الكليني في كتابه الكافي: عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا (علي بن موسى الإمام الثامن عندهم) يقول: «ما بعث الله نبياً قط إلا بتحريم الخمر، وأن يقر الله بالبداء»^(٢). وقال الكليني أيضاً عن أبي الحسن أنه قال: «بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له»^(٣). وقد صرح الرافضة في بنگلاديش بعقيدة البداء في كتبهم^(٤).

عقيدتهم في الرجعة :

يقول علماء الرافضة في بنگلاديش عن مفهوم الرجعة: «إنها العودة إلى الحياة الدنيا بعد الموت، وإن الله يُرجع قوماً إلى الحياة الدنيا على صورتهم الحقيقية، وذلك عندما يظهر القائم الإمام المهدي^(٥).

وهم يعتقدون أنه يرجع جميع الأنبياء والمرسلين لكي يصبحوا جنوداً تحت راية علي رضي الله عنه كما ورد ذلك في كتاب بحار الأنوار عن أبي عبد الله أنه قال: «فلم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا رد جميعهم إلى الدنيا، حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين»^(٦). ويقول الرافضي محمد معين الدين تَلَقُّدَار أحد علمائهم: «إن أهل السنة والجماعة ينكرون هذه العقيدة (الرجعة)، وقد وردت الروايات الدالة عليها عن أهل البيت»^(٧).

(١) انظر: الصحاح، الجوهري، مادة (ب د و) (١/ ٧٧).

(٢) الكافي في الأصول، كتاب التوحيد، باب البداء (١/ ١٠٦).

(٣) شرح أصول الكافي، باب الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام، (٦/ ٢٢٢).

(٤) انظر: شيار موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول العقائد للشيعة) لمحمد رضا مظفر (ص ٢٠).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص ٥٦).

(٦) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، باب الرجعة، (٣/ ٤١).

(٧) انظر: شيار موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول العقائد للشيعة) لمحمد رضا مظفر (ص ٥٦).

وقد افترى قدماء الرافضة على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «ومن أنكر أن لي في الأرض كرة بعد كرة، وعودة بعد رجعة، حديثاً كما كنت قديماً فقد رد علينا، ومن رد علينا فقد رد على الله»^(١).

عقيدتهم في المهدي:

الإمام المهدي المنتظر عند رافضة بنغلاديش هو: محمد بن الحسن العسكري، وهو الإمام الثاني عشر (الإمام الغائب المزعوم) عندهم، ويطلقون عليه بعض الأسماء كالْحِجَّة، وصاحب الزمان، والقائم ونحو ذلك، ويزعمون أنه ولد سنة (٢٥٥هـ) ثم اختفى ولم يخبر عنه الحسن العسكري الذي هو أبوه أحداً من الناس^(٢).

وقد رأيتُ الرافضة في بنغلاديش ينتظرون خروج ذلك الإمام المزعوم في آخر الزمان لينتقم لهم من أعدائهم، وينصرهم، وينشرون ذلك في كتبهم^(٣). وقد أخبرني أحد كبار دعايتهم قاضي دلوar حسين عن عقيدتهم في (المهدي) «أنه الآن في حياته الغيبية ولكنه يَعْلَمُ أحوالنا، ويصِرُّ أعمالنا ويُجِيبُ من يتضرع إليه ويستغيث به في الشدائد»^(٤).

ويقول أحد دعايتهم المعروف (بالزيدي) -وهو إمام وخطيب حالياً لحسيني دلان بـداكا- عن الإمام المهدي المزعوم: «إنه غائب الآن كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧]. هذه الآية تدل على أنه واجب لكل قوم هادي، وإنما الهادي

(١) الإيقاظ من المهجعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، (ص ٣٤٤-٣٤٥).

(٢) انظر: كي إمام مهدي باللغة البنغالية (من الإمام المهدي)، سيد صدر الدين الصدر، الترجمة: محمد عرفان الحق، (ص ١٥٦).

(٣) انظر: المصدر السابق (ص ١٣٤).

(٤) قابله الباحث يوم الجمعة الساعة الثانية ظهراً في حسيني دلان في بيته بـداكا، وذلك كان في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥ م.

في هذا الزمان هو الإمام المهدي، فإنه حق ولكننا لا نراه كما أننا لا نرى أذننا مع أنها موجودة»^(١).

وقد شاهدتهم يدعونه للخروج بعد كل صلاة جماعة، ويتحدثون عن المهدي الذي ورد بيانه في كتب أهل السنة، لكنهم يزيدون على ما وردت به الروايات ويخلطون الحق بالباطل.

ماذا سيفعل إمامهم المهدي المزعوم عند خروجه؟

يعتقدون أنه ينتقم من أبي بكر وعمر وعائشة، جاء في أحد مصادرهم الرئيسية وهو بحار الأنوار^(٢): «أن المهدي يُحيي أبا بكر وعمر، ثم يصلبهما على جذع نخلة، ويقتلها...»^(٣). وقال المجلسي من قدمائهم: «إذا ظهر المهدي، فإنه سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد»^(٤)، ويهدم المسجد الحرام والمسجد النبوي^(٥)، وكذلك يهدم الحجرة النبوية^(٦).

عقيدتهم في الصحابة وأهل السنة:

يعتقد الرافضة في بنگلاديش أن الصحابة مجموعة من المنافقين والكذابين؛ لأنهم وافقوا رسول الله في الظاهر من أجل الدنيا وخالفوه في الباطن^(٧)، ويقولون: إن الصحابة كلهم ارتدوا بعد موت النبي إلا نفرًا يسيرًا وعددهم سبعة فقط. كما ذكر القاضي دلواري

(١) الزيدي هو أحد أئمتهم في بنگلاديش بحسيني دلان (قبر حسين) بذاكا. وقد سمعت الكلمة والدرس في موضوع عن الإمام المهدي منه بعد صلاة العشاء في حسيني دلان، وذلك في تاريخ: ١/ ٨/ ٢٠١٦ م.

(٢) ينقل الروافض في بنگلاديش دائمًا عقائدهم من كتابين: بحار الأنوار وأصول الكافي.

(٣) بحار الأنوار، باب ما يكون عند ظهوره عَلَيْهِ السَّلَام (٥٣/ ١٤).

(٤) حق اليقين للمجلسي (ص ٣٤٧).

(٥) المصدر السابق (٥٢/ ٣٣٨).

(٦) بحار الأنوار، باب الرجعة (١٠/ ٥٣).

(٧) انظر: أهل ذكر كي جغاشا كرون باللغة البنغالية (فاسألوا أهل الذكر)، الدكتور محمد التيجاني، الترجمة: إرشاد أحمد، (ص ١٢٨).

حسين، قال: «الصحابة الذين استقاموا على الدين بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم: عمار بن ياسر، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وحذيفة بن اليمان، والمقداد بن الأسود، وخزيمة بن ثابت، وجابر بن عبد الله الأنصاري»^(١).

وَيُكْفَرُونَ الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ بدعوى أنهم أنكروا ولاية علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعد موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وجعلوا أبا بكر خليفة للمسلمين بدل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فمن أصول الدين عندهم إقرار الولاية لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده فقط، وكل من أنكر ذلك فهو كافر، كما يقول الرافضي معين الدين تَقْدَار: «الإمامة ركن من أركان الإيمان فلا يتم إيمان المرء إلا بها، وهي كالنوحيد، فيكفر من أنكرها»^(٢). ويقول الرافضي إرشاد أحمد: «ومن لم يكن علي مولاه فليس بمؤمن»^(٣). فيكفرون جميع أهل السنة والجماعة، لإقرارهم بخلافة أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واعتقادهم أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يستخلف أحداً من أصحابه، لا علياً ولا غيره.

المطلب الثالث

أقوال أهل العلم في الرافضة

قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: الذي يشتم أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس لهم اسم -أو قال- نصيب في الإسلام»^(٤).

(١) وبو شيشي آمي شَتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٧٦، ٢١١).

(٢) انظر: شياذر موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول العقائد للشيعة)، محمد رضا مظفر (ص ٤١).

(٣) انظر: أهل ذكر كي جغاشا كرون باللغة البنغالية (فاسألوا أهل الذكر)، الدكتور محمد التيجاني، الترجمة: إرشاد أحمد (ص ٣٠٧).

(٤) السنة، أبو بكر الحنبل البغدادي الحنبلي، المحقق: د. عطية الزهراني، (٣/ ٤٩٣).

وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ: «لم أرَ أحداً أشهد بالزور من الرافضة، يعني: الشيعة»^(١).

وقال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: «ما أراه على الإسلام»^(٢).

وقال القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ: «نقطع بتكفير غلاة الروافض في قولهم: إن الأئمة أفضل من الأنبياء»^(٣).

ومما تقدم يتبين أن علماء أهل السنة اتفقوا على أن مذهب الرافضة باطل، وضلال، وهلاك، واتفقوا أيضاً على أن أصحاب ذلك المذهب ليس لهم نصيب في الإسلام.



(١) المتتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، شمس الدين الذهبي: (ص ٢٢).

(٢) منهاج السنة النبوية لابن تيمية، (١/ ٦٠-٦١).

(٣) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى السبتي، (٢/ ٦١٦).

الفصل الأول

بداية النشاط الرافضي في بنغلاديش ومراحله وعوامل ظهوره وأهدافه

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تاريخ دخول الرافضة إلى بنغلاديش.

المبحث الثاني: العوامل التي ساعدت على انتشار الرافضة في بنغلاديش.

المبحث الثالث: أهداف الرافضة في بنغلاديش.

الفصل الأول

بداية النشاط الرافضي في بنغلاديش ومراحلته وعوامل ظهوره وأهدافه



وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول تاريخ دخول الرافضة إلى بنغلاديش

دخل الرافضة الشيعة إلى بنغلاديش عبر عدة مراحل، وبأوقات مختلفة، وبطرق شتى، وبيان ذلك فيما يأتي:

المرحلة الأولى: دخول الرافضة إلى بنغلاديش قبل حكم المغول؛

دخل الرافضة إلى بنغلاديش قبل المغول، وذلك في بداية القرن الثالث عشر الميلادي، كانت بنغلاديش حينها جزءاً من شبه القارة الهندية، وكان عدد المسلمين فيها أكثر من بقية أجزاء الهند؛ ولذلك استوطنها العديد من الدعاة والعباد والمتصوفة الذين قدموا إليها من العراق، واليمن، وإيران، وتركيا، وغيرها، وكان غالبهم من الرافضة^(١).

(١) انظر: دكار شيعة سنبرادير ساهيتا وسنسكريتي (الأدب والثقافة لطائفة الشيعة في دাকা) باللغة البنغالية،

لجنات أراشيرا جي (ص ١٦-١٨).

المرحلة الثانية : دخول الرافضة إلى بنغلاديش أيام حكم المغول :

تحدث مُنشى رحمن علي تايش في كتابه «تواريخ داکا» عن دخول الشيعة (الرافضة) إلى بنغلاديش أيام المغول، وذلك في بداية القرن السابع عشر الميلادي، حيث قدم بعض (السُّبُدار) الرؤساء والأمراء والحكام من دلهي... رافقهم عدد كبير من العلماء والتجار والكتّاب والعمال وغيرهم من أصناف الناس، كانوا غالباً على مذهب الشيعة الإمامية^(١).

وذكر حبيب الرحمن في كتابه «داكا بَجَاس بَرَس بهلى» أنه يوجد حَيّ في وسط داکا باسم «مَغُول تَلِي» نسبةً إلى الحكام والأمراء المغوليين وأصحابهم^(٢).

وكان هؤلاء الأمراء والحكام ومن معهم من الوافدين من دلهي -شُجا- نشطاء في نشر التشيع في بنغلاديش، حتى جعلوا داکا عاصمةً لهم، قلدوهم الأعمال الإدارية في الدولة، واستوطنوا في أماكن شتى من بنغلاديش^(٣).

وقد ذكر المؤرخون أن شُجا كان مهتماً بتشييد المباني، ولذلك فإن غالب المباني القديمة في قلب داکا كانت على عهده _مثل: برا كُترا، وعيد غاه، وجري هتا مسجد، وحسيني دِلان_ قد صنعها سيّد مُراد في النصف الأول من القرن السابع عشر الميلادي (١٦٤٢م) أيام الحاكم شُجا، ولا تزال هذه المباني إلى الآن بيد الشيعة في بنغلاديش، ومن أكبرها حسيني دِلان^(٤).

المرحلة الثالثة : دخول الرافضة إلى بنغلاديش بعد انفصال باكستان من الهند :

وفيه فترتان:

الفترة الأولى: تبدأ هذه الفترة بعد تقسيم شبه القارة الهندية إلى منطقتين: الهند

(١) انظر: تواريخ داکا باللغة البنغالية، منشي رحمن علي تائش (ص ٥).

(٢) انظر: داکا بَجَاس بَرَس بهلى باللغة البنغالية (سكان عاصمة داکا)، حاكم حبيب الرحمن، (ص ١٣).

(٣) انظر: المصدر السابق (٢٢-٢٣).

(٤) انظر: بنغلاديش إشيّا تَک سوسيتيتي، بنغلا بيديا، شيراج الإسلام، (٩/ ٣١٧).

وباكستان، وذلك عام ١٣٦٦ هـ الموافق ١٩٤٧ م. أما الباكستان فكان لها جزآن، جزء باسم الباكستان الغربية الذي هو الباكستان الحالي، وجزء باسم الباكستان الشرقية، الذي هو البنغلاديش الحالي. وفي بداية هذه الفترة هاجر مائة وخمسون ألفاً من الشيعة الهنود إلى الباكستان الشرقية (بنغلاديش الآن)، وكان أكثرهم من مناطق «بيهار» و«أتر بروديش» الهندية.

وقد ازداد عدد الشيعة في بنغلاديش في هذه المرحلة إلى مائتي ألف، منهم مائة وخمسون ألفاً من الهنود المهاجرين، وخمسون ألفاً قدموا كموظفين وإداريين من الباكستان الغربية (باكستان حالياً) إلى بنغلاديش (الباكستان الشرقية سابقاً)^(١).

الفترة الثانية: تبدأ هذه الفترة من استقلال بنغلاديش عن الباكستان الغربية، وذلك في أواخر القرن الرابع عشر الهجري، الموافق لأواخر القرن العشرين الميلادي، حيث غادر حينها عدد كبير من الشيعة في بنغلاديش إلى الباكستان الغربية، فصار وضع الباقي منهم ضعيف جداً، ولكن، قد قويت شوكتهم بعد انتصار الثورة الإيرانية^(٢)، لاسيما حين أسست إيران «المركز الثقافي الإيراني» بدانمدي بداكا عام ١٤٠٤ هـ الموافق ١٩٨٤ م لنشر ثقافتها ومذهبها في بنغلاديش رسمياً^(٣)، وزاد نشاطهم أكثر حين عاد الطلاب المتشيعون الدارسون في الحوزة العلمية بقم^(٤) بدءاً من عام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦ م^(٥).

(١) انظر: مقال (المسلمون وأتباع أهل البيت في بنغلاديش)، لمحمد أشرف الدين خان، باختصار، نشر في موقع www.tebyan.net.

(٢) انظر: المصدر السابق نفسه.

(٣) انظر: Dhaka.icro@gmail.com.

(٤) قم: مدينة تقع في وسط إيران، وهي مركز صناعي وملتقى للمواصلات ومسقط رأس الخميني. (انظر: الموسوعة العربية الميسرة، من إعداد الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية: (٢٥٨٢-٢٥٨٣).

(٥) انظر: مقال (المسلمون وأتباع أهل البيت في بنغلاديش)، لمحمد أشرف الدين خان، باختصار، نشر في موقع: www.tebyan.net.

المبحث الثاني

العوامل التي ساعدت على انتشار الرافضة في بنغلاديش

العوامل التي ساعدت على انتشار الرافضة في بنغلاديش كالآتي:

١ - قدوم الأحكام الرافضة (الشيعة) إلى بنغلاديش:

يعد قدوم الأحكام الرافضة من دلهي إلى بنغلاديش من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار الرافضة في بنغلاديش، أولئك الذين حكموا دولة بنغلاديش (الباكستان الشرقية سابقاً) في أيام المغول، وذلك قبل استقلال بنغلاديش عن الهند^(١).

٢ - جهل المسلمين بالدين الصحيح:

الجهل بالدين والعقيدة الصحيحة والبعد عن القرآن والسنة المطهرة كان سبباً رئيساً لانحراف المسلمين في كل مكان عامة، وفي بنغلاديش خاصة.

ومن أهم مظاهر الجهل بين المسلمين في بنغلاديش؛ الجهل بحقيقة مذهب الرافضة وخطورته على الأمة الإسلامية، فيشاركون في حفلاتهم ومحاضراتهم، ويخرجون معهم في يوم عاشوراء إلى الشوارع ونحو ذلك.

وقد رأيت أحد كبار السن، وقد تجاوز عمره المائة، يقرأ يومياً صباحاً ومساءً كما لو يقرأ القرآن: كتاب «بوتي شاهتا» الشيعي، وهذا الكتاب قد امتلأ بالقصص المكدوبة عن الحسن والحسين وفاطمة وعلي وجعفر الصادق وغيرهم من أئمة آل البيت، يقرؤه بصوت مرتفع وهو يبكي، فلما سمعته؛ دعوته وبصرته بحقيقة ذلك الكتاب فافتنع بفضل الله وتركه، ولا يزال هذا الكتاب منتشرًا في أوساط المسلمات يقرأنه في أوقات الفراغ.

(١) انظر: دكار شيعة سنرادير ساهيتا وسنسكريتي (الأدب والثقافة لطائفة الشيعة في دكا) باللغة البنغالية، لجنات أراشيراجي (ص ١٦-٢٠).

٣- التأليف والنشر:

يعد التأليف والنشر والترجمة إلى اللغة البنغالية من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار مذهب الرافضة في بنغلاديش، فقد ألفوا عددًا كبيرًا من المؤلفات الرافضية، وما كان منها باللغة الفارسية واللغة الأردية والإنجليزية ترجموه إلى اللغة البنغالية، ونشروه بين المسلمين في بنغلاديش^(١).

٤- قلة مؤلفات أهل السنة والجماعة:

قلَّت مؤلفات أهل السنة والجماعة وخاصة ما يتعلق بالعقيدة الصحيحة، وقلَّت كتب الردود على المخالفين، في حين كثرت الكتب الصوفية والشركية والبدعية في مجتمع بنغلاديش، امتلأت بها المكاتب والمساجد وشغلت الناس عن القرآن الكريم والسنة الصحيحة. ويعتمد كثير من الدعاة غالبًا في دروسهم ومحاضراتهم وخطبهم في المساجد والمحافل الدينية على هذه الكتب الصوفية؛ واستغل الروافض ذلك فنشروا باطلهم عبر هذه الكتب.

٥- قلة الدعاة المتخصصين في الرد على مذهب الرافضة:

وهذا من أظهر العوامل التي انتشر بسببها مذهب الرافضة، فغالب العلماء والدعاة في بنغلاديش لا يعرف حقيقة مذهب الرافضة ومدى خطورته وضرره على المسلمين.

٦- الفقر والحاجة بين المسلمين:

للفقر آثار سلبية شديدة يضعف بها إيمان الإنسان ودينه ودنياه، ويعيش في قلق وحيرة ليلاً ونهارًا، وقد كان سببًا ظاهرًا لإقبال كثير من الطلاب والعوام في بنغلاديش على مذهب الرافضة لما يجدونه من إغراءات مادية وفرص معيشية^(٢).

(١) قد ذكرت بعض الكتب المنتشرة في مجتمع بنغلاديش التي لها دور كبير في نشر التشيع بين المسلمين في الفصل الثاني من المبحث الأول أثناء ذكر وسائل الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش.

(٢) استغل الداعية الرافضي جعفر مندل حوالي مائة وثلاثين أسرة فقيرة في قرية واحدة بمنطقة باغورا، فاعتنقت مذهب الرافضة، زار الباحث تلك القرية وقابل ذلك الداعية بتاريخ ٧/٨/٢٠١٥ م يوم الجمعة.

٧- دعوى حب آل البيت:

يدعي الراقفة في بنغلاديش حب آل البيت، ولهم من أجل ذلك مناسبات وحفلات مختلفة تستمر طوال السنة، وطفحت بهذه الدعوى كتبهم ومنشوراتهم، حتى غروا بذلك العوام من مسلمي بنغلاديش فاستغلوا عاطفتهم القوية لآل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

٨- الدعم القوي من دولة إيران:

يعد الدعم الثقافي والمالي والاجتماعي من دولة إيران من أقوى عوامل وأسباب انتشار الراقفة في بنغلاديش، وأوضح مثال على ذلك: (المركز الثقافي الإيراني بداكا)، فإن له دوراً قوياً في نشر التشيع ودعمه في بنغلاديش.



(١) انظر: دكار شيعة سنرادير ساهيتا وسنسكريتي (الأدب والثقافة لطائفة الشيعة في دكا) باللغة البنغالية، لجنت أراشيرا جي (ص ١٦-١٨)، وانظر: نيوز ليتار، باب المحافل في آخر الجريدة في كل الشهر.

المبحث الثالث أهداف الرافضة في بنغلاديش

إن للرافضة في بنغلاديش أهدافا عميقة وهدامة، يمكن استجلاؤها بمطالعة جرائدهم المنشورة، وبعض نشاطاتهم الظاهرة في مجتمع بنغلاديش، ومن تلك الأهداف ما يأتي:

١. نشر التشيع في جميع مناطق دولة بنغلاديش؛

ولقد اتسع نشاط الرافضة هذه الأيام في مختلف مدن وقرى بنغلاديش، بما لم يسبق مشاهدته في الظاهر، ومن ذلك أنهم بنوا المكتبات^(١) والمساجد، والمدارس، وفتحوا الأقسام لتعليم اللغة الفارسية في الجامعات^(٢)، وعملوا على إنشاء العلاقات مع الرؤساء وكبار الشخصيات في المجتمع^(٣)، وأقاموا معارض للكتب الإيرانية^(٤)، وبعثوا الأساتذة من إيران إلى الجامعات التي فيها أقسام لتعليم اللغة الفارسية^(٥) ونحو ذلك من أنشطتهم المختلفة التي تهدف إلى توسيع نشر التشيع في دولة بنغلاديش.

٢. محاربة الدعوة السلفية الإصلاحية؛

يستغل الرافضة في بنغلاديش جرائدهم لنشر الأخبار السيئة المكذوبة عن المملكة العربية السعودية، ينشرون الإشاعات والأخبار المختلفة عن معاملتهم مع الحجاج والزوار، وتعاملهم مع أهل البيت المدفونين بالبقيع، ويقولون إن للمملكة العربية السعودية علاقة

(١) انظر: (news letter) نيوز ليتار، الجريدة الشهرية، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بداكا، السنة ٣٧، العدد ٣، مايو، ٢٠١٥م، (ص ٤٩).

(٢) انظر: المصدر السابق، السنة ٣٤، ٢٠١٢م (ص ٨٩).

(٣) انظر: نيوز ليتار، باب المحافل في آخر الجريدة في كل شهر، يذكر فيه علاقاتهم مع رؤساء الدولة والمجتمع وغيرهم من كبار الشخصيات.

(٤) انظر: نيوز ليتار، مايو، ٢٠١٥م، (ص ٣٦).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص ٢٩).

قوية وتحالف عميق مع الدول غير الإسلامية من اليهود والنصارى، ونحو ذلك. ويطعنون في الطلاب المتخرجين من الجامعات السعودية ويتهمونهم بأنهم وهابيون تكفيريون، وهذه التُّهم والطعون قد تأثر بها المسلمون فأساءوا الظن بطلاب الجامعات السعودية.

كل ذلك لمنع الدعوة السلفية القائمة على الكتاب والسنة المطهرة في بنغلاديش من الانتشار ومحاربتها، ومحاربة خريجي الجامعات السعودية، خاصة خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة^(١).

٣. تقوية العلاقة بين دولة بنغلاديش وإيران:

بدأت دولة إيران بإنشاء علاقات قوية مع دولة بنغلاديش من خلال: اللقاءات، والزيارات، والاستضافات، ومن تلك الزيارات ما قام به وزير الخارجية الإيراني حيث لقي رئيس دولة بنغلاديش ورئيسة وزرائها، وكان مما قاله وزير الخارجية الإيراني عند لقائه مع رئيسة وزراء بنغلاديش: «إن دولة إيران ترغب رغبةً شديدةً في إقامة علاقات مع بنغلاديش في السياسية، والاقتصاد، والعلاقات الاجتماعية، وأنها تستعد لدعم كل ذلك». فقالت رئيسة وزراء بنغلاديش: «إن العلاقة بين إيران وبنغلاديش قوية وقديمة، وإنها تزيد بهذه الاتفاقية في المستقبل»^(٢).

وقد شارك وزير الإعلام في حفلة بمناسبة «اليوم الوطني الإيراني»، أقامها المركز الثقافي الإيراني بـداكا بجامعة دكا في قاعة «ب، إم، إ»، بالتعاون مع قسم اللغة الفارسية بجامعة دكا، وذلك في تاريخ ٢٥/٣/٢٠١٦ م. وكان مما قاله وزير الإعلام بهذه المناسبة: «العلاقة بين بنغلاديش وبين دولة إيران قديمة وقوية، ومما يدل على ذلك أن الألفاظ الفارسية قد اختلطت باللسان البنغالي، فعددها أكثر من خمسة آلاف»^(٣).

(١) انظر: الفجر، صورة ظلم الوهابيين وجهالتهم في جنة البقيع من سلوك اليهودية، يوليو ٣٠، ٢٠١٥ م، (ص ١)، وانظر: الفجر، فبراير ١٥، ٢٠١٥ م، (١)، وانظر: نيوز ليتار، نوفمبر-ديسمبر، ٢٠١٤ م.

(٢) انظر: الجريدة اليومية noya digonto، (نيا ديغنتا)، سبتمبر ١٧، يوم الخميس، ٢٠١٥ م، (ص ١).

(٣) انظر: www.bd-pratidin.com/city/2016/03/26/134894

الفصل الثاني

وسائل الرفض

لنشر مذهبهم في بنغلاديش

وفيه تمهيد وثمانية مباحث:

التمهيد: معنى الوسائل لغة واصطلاحاً.

المبحث الأول: التأليف والنشر والدروس والمحاضرات.

المبحث الثاني: استغلال المواسم وإقامة الاحتفالات.

المبحث الثالث: إنشاء المساجد والمدارس والمراكز والحسينيات.

المبحث الرابع: إرسال الدعاة إلى المدن والقرى النائية.

المبحث الخامس: فتح الأقسام العلمية في الجامعات.

المبحث السادس: إعطاء المنح الدراسية.

المبحث السابع: الوسائل الإعلامية.

المبحث الثامن: العلاقة الدبلوماسية.

الفصل الثاني

وسائل الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش



وفيه تمهيد وثمانية مباحث:

التمهيد : معنى الوسائل لغة واصطلاحاً :

الوسائل: جمع وسيلة، وهي في اللغة: المنزلة والدرجة والقربة، وما يتقرب به إلى الغير^(١).

والوسيلة في اصطلاح علم الدعوة: «هي ما يستعين به الداعي على تبليغ الدعوة إلى الله على نحو نافع مثمر» أو «ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية»^(٢).

والمراد هنا بالوسيلة: ما يتوصل به الرافضة من وسائل مختلفة لنشر التشيع في بنغلاديش.



(١) انظر: الصحاح تاج اللغة، الجوهري الفارابي (١٨٤١/٥). وتاج العروس للزبيدي (٧٥/٣١).

(٢) المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتوح البيانوني (ص ٢٨٢).

المبحث الأول التأليف والنشر والدروس والمحاضرات

وفيه مطلبان:

المطلب الأول التأليف والنشر

من وسائل الرافضة لنشر التشيع في مجتمع بنغلاديش التأليف والنشر، يغرقون المجتمع بمؤلفاتهم، وينشرونها بين طلاب الجامعات والمدارس الإسلامية وموظفي الحكومة وأساتذة الجامعات ومديري المدارس الإسلامية وغير الإسلامية، والعسكريين والتجار وغيرهم. ينشرون مسألة الإمامة، ويثبون شبهات حول عدالة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ويذيعون فضائل أئمتهم ومكانتهم العالية عندهم.

والخطر أنهم يستدلون على شبهاتهم بالآيات القرآنية، والأحاديث الضعيفة والموضوعة ويتأولونها بأهوائهم وآرائهم، حتى انخدع الناس وظنوا أن ما يقولونه حق مبين، وما إلا إفك وكذب أثيم، وفيما يأتي نماذج من مؤلفاتهم المتوفرة في مجتمع بنغلاديش:

(أ) مؤلفات في إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده:

١. إمامت (الإمامة) لعلامة الحاج سيد سعيد اختر رضاوي، الترجمة: قاضي دلوار حسين، الناشر: كار بار بذاكا، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ م.
٢. معرفة إمامت وولايت (معرفة الإمامة والولاية)، محمد نظير حسين، الناشر: إيلي فاوند شان بذاكا، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.

٣. وَاَمَّ ابْنُ عَلِيٍّ (يا علي) لحكيم سيد محمود غيلاني، الترجمة: جعفر حياتي ومسرح رحمة خاتون، الناشر: قاضي دلوار حسين بحسيني دلان، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م.
٤. إِبِلِيَّ (علي) لحكيم سيد محمود غيلاني، الترجمة: جعفر حياتي ومسرح رحمة خاتون، الناشر: قاضي دلوار حسين بحسيني دلان بذاكا، الطبعة: الثانية، ٢٠١٢م.
٥. المرتضى الإمام علي بن أبي طالب، سيد علي جعفري، الترجمة: قاضي معصوم، الناشر: نور الثقليين بذاكا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

(ب) مؤلفات في شبهة عدالة الصحابة :

١. وَبُو شَيْشِي آمِي شَتَّوَا فِيلَام (في الأخير وجدت الحق) للدكتور محمد التيجاني السماوي، الترجمة: قاضي دلوار حسين، الناشر: كار بار بحسيني دلان بذاكا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٢م.
٢. حديث قرطاس وموقف عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عبد الكريم مشتاق، الترجمة: إرشاد أحمد، الناشر: ريمنس بابلي كيشان، الطبعة: الأولى، ٢٠١١م.
٣. أهل ذكر كي جغاشا كرون باللغة البنغالية (فاسألوا أهل الذكر)، الدكتور محمد التيجاني، الترجمة: إرشاد أحمد، الناشر: الحوزة العلمية صاحب الزمان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م.

(ج) مؤلفات في عقائد الرافضة :

١. عقائد الشيعة لمحمد رضا المظفر. والمترجم: محمد معين الدين تَلَقْدَر، تعلم العقائد لمحمد تقي مصباح يزدي، ومترجم الكتاب: محمد معين الدين، الناشر: المركز العالمي لأهل بيت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٢. شياذر موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول عقائد الشيعة)، محمد رضا المظفر، والمترجم: محمد معين الدين تَلْقَدَار، الناشر: مركز زهاني وعلوم إسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

(د) مؤلفات في تفسير القرآن :

١. تفسير ما يتعلق بالولاية لآية الله مقارم شيراجي، والمترجم: محمد سميع الحق، الناشر: المركز العالمي لتعليم الإسلام بدكا، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م.
٢. القرآن الكريم لمولانا فرمان علي، ترجمة: مولانا شيخ صبير رضا، الناشر: نور الثقلين بدكا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.
٣. إماميادر بشاشر سَنَد باللغة البنغالية (منشور عقائد إمامية)، آية الله جعفر سبحاني، المترجم: محمد معين الدين، الناشر: مؤسسة دار القرآن بحسيني دالان بدكا، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

(هـ) مؤلفات في موضوعات عامة :

١. الشهيد لسيد علي جعفري، الترجمة: محمد جمال الدين، الناشر: المؤسسة الإغاثية نور الثقلين بدكا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
٢. أعمال عاشورا للحاج سيد حبيب رضا حسين.

(و) مؤلفات في فضائل أهل البيت :

١. أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم وسيلة النجاة فقط، محمد نظير حسين، الناشر: إيلي فاوند شان بدكا، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.
٢. أهل البيت هم سفينة النجاة فقط على ضوء القرآن والسنة، قاضي دلوار حسين، الناشر: كار بار بحسيني دالان بدكا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٢م.

(ز) مؤلفات في واقعة كربلاء :

١. نفس الهموم (تاريخ مؤلم لكربلاء)، علامة عباس رضا القمي، الترجمة: محمد عرفان الحق، الناشر: واوز مين بابلي كيشان، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ.
٢. كربلاء وإسلام لسيد غلام عسكري، الترجمة: إرشاد أحمد، الناشر: أهل رسول، الطبعة: الأولى، ٢٠١٤م.
٣. كربلاء ومعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لسيد غلام مرشد، الناشر: صدر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م.

وغيرها من الكتب المضللة والمفسدة، المنتشرة مع الأسف في مجتمع بنغلاديش.

المطلب الثاني

الدروس والمحاضرات

من وسائل الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش إلقاء المحاضرات والدروس في مختلف المجالات والأماكن، وخاصة في المساجد والجامعات والمدارس والحوارات العلمية، والحسينيات، والاجتماعات العامة والخاصة، وقاعات المؤتمرات، والندوات وغيرها. ولا شك أن الدروس والمحاضرات لها تأثير بالغ في النفوس إذا أُلْقِيَتْ بأسلوب مشوق مؤثر.

الموضوعات التي يهتم الرافضة بنشرها :

١. المظالم المزعومة التي وقعت على أهل البيت، وخاصة على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أخذ الخلافة منه، وعلى الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وما حدث في قتلها، وعلى فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في طلب الإرث.
٢. فضائل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده وخصائصهم، وما بذلوا من جهد في خدمة الإسلام والمسلمين، وحقوق أهل البيت على هذه الأمة.

٣. قصص أئمة الرافضة.

٤. خدمة دولة إيران للإسلام والمسلمين... وغيرها من الموضوعات

وفيما يأتي بعض المحاضرات التي أقامها الرافضة في مناسبات مختلفة في

أنحاء بنغلاديش:

١. «الثورة الإسلامية الإيرانية، والوحدة الإسلامية، تراث النبوة والولاية»، أقيمت في ١١ فبراير ٢٠١٢م بقاعة المركز الثقافي الإيراني بذاكا؛ بحضور السفير الإيراني لدى بنغلاديش / حسين أمينيا طوسي، والسفير العراقي لدى بنغلاديش / ثقيب قاسم مهدي الكفاف، ومدير جامعة آسيا بنغلاديش / الدكتور أبي الحسن محمد صادق، ومولانا نور الإسلام فاروقي من الدعاة الصوفيين المشهورين، وغيرهم^(١).

٢. «الثورة الإسلامية وتقدم العالم الإسلامي»، أقيمت في ١١ فبراير عام ٢٠١٢م بقاعة مجلس محافظة بهلا، بحضور محافظ محافظة بهلا / عبد المؤمن تولو وغيره من المثقفين^(٢).

٣. «شعار الوحدة الإمام علي والإمام الخميني» أقيمت في ٨ يونيو عام ٢٠١٢م بقاعة المركز الثقافي الإيراني بذاكا؛ بحضور السفير الإيراني لدى بنغلاديش / حسين أمينيا طوسي، والأستاذ الزائر الإيراني بجامعة دكا / الدكتور شاهرخ محمد بيغي، وغيرهما^(٣).

(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٥٠-٥١)، العدد (٢) (مارس-إبريل)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بذاكا.

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٧٨)، العدد (٣، ٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بذاكا.

(٣) انظر: المرجع السابق.

٤. «دور فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في خدمة الإسلام»، أقيمت في ١٩ مايو عام ٢٠١٢م بقاعة كومينوتي سنتر بمحافظة غازيبور، ألقى المحاضرة الأستاذ الزائر الإيراني بجامعة داکا/ الدكتور شاهرخ محمد بيغي^(١).

٥. «الاحتفال بيوم الغدير ويوم المباهلة» في ٢ نوفمبر عام ٢٠١٢م بقاعة المركز الثقافي الإيراني بـداکا، بحضور السفير الإيراني لدى بنغلاديش/ حسين أمينا طوسي، وأستاذ جامعة داکا/ الدكتور كوثر مصطفى أبي العلائي وغيرهما^(٢).

٦. «يوم وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والاحتفال السنوي لشهادة الإمام الحسن والإمام الرضا» في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م بقاعة المركز الثقافي الإيراني بـداکا، بحضور السفير الإيراني لدى بنغلاديش/ أصغر خَسْرُوَا بادي، وقد ألقى المحاضرة أستاذ جامعة المصطفى الإيرانية بـداکا/ حجة الإسلام يونس علي غازي^(٣).

٧. محاضرة بمناسبة شهادة (الأربعين) للإمام الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في ١٣ ديسمبر ٢٠١٤م بقاعة المركز الثقافي الإيراني بـداکا، بحضور السفير الإيراني لدى بنغلاديش/ أصغر خَسْرُوَا بادي، وقد ألقى المحاضرة رئيس فرع جامعة المصطفى الإيرانية بـداکا/ حجة الإسلام الدكتور علي رضاوي، وألقى المحاضرة حجة الإسلام سيد حبيب رضا الحسيني^(٤)، وأستاذ من قسم الفلسفة لجامعة داکا/ حجة الإسلام الدكتور شاه كوثر مصطفى أبو العلائي^(٥).

(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ١٨)، العدد (٣، ٤) (مايو- أغسطس)، العام ٢٠١٢م.
 (٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٣٦) العدد (٦) (نوفمبر- ديسمبر)، العام ٢٠١٢م، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بـداکا.
 (٣) انظر: المصدر السابق (ص ٤٣).
 (٤) قابل الباحث هذا الداعية الرافضي في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥م، يوم الجمعة بعد المغرب، وهو خريج جامعة المصطفى بإيران، وله دروس ومحاضرات في مناطق مختلفة ببنغلاديش.
 (٥) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٤٤) العدد (٦) (نوفمبر- ديسمبر)، العام ٢٠١٤م، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بـداکا.

ويسعون إلى استمالة الناس من خلال التركيز على بعض النقاط، وبيان ذلك فيما يأتي:

١. حديث الثقلين «أنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به»، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»^(١).

٢. فضائل علي والحسن والحسين وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، وجهودهم في خدمة الإسلام والمسلمين، ليعرف الحاضرون أنهم أفضل الناس بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنهم أفضل من أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، فضلاً وعلماً وخدمةً للإسلام.

٣. أسماء الأئمة الاثني عشر، وبعض أقوالهم وقصصهم المكذوبة.

٤. صبر أهل البيت على الظلم الذي وقع عليهم من بعض أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مثل زعمهم بظلم معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهم، وابنه يزيد.

٥. المقارنة والتسوية بين جهود علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وجهود الخميني في خدمة الإسلام والمسلمين.

٦. الشناء على دولة إيران، والتحذير من المملكة العربية السعودية واتهامها بالوهابية والتكفير للمسلمين^(٢).



(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رقم الحديث: (٢٤٠٨)، (٣/١٧٧٣).

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٣٦) العدد (٦) (نوفمبر-ديسمبر)، العام ٢٠١٢م، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بـداكا، و(ص ٥٠-٥١)، العدد (٢) (مارس-إبريل)، العام ٢٠١٢م.

المبحث الثاني استغلال المواسم وإقامة الاحتفالات

تعد المواسم والاحتفالات من أهم وسائل الرافضة، يهتمون بها غاية الاهتمام ويستغلونها لدعوة الناس إلى عقيدتهم ودينهم الباطل، ومن أهم هذه المواسم موسم الحج، فهم يرسلون الدعاة والطلاب والمعلمين من جامعاتهم لنشر الرفض بين المسلمين في مشاعر الحج، وقد وجدتُ أحد دعائهم من طلاب جامعة المصطفى الإيرانية في موسم الحج وهو يدعو الحجاج في ساحة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، قال لهم: ليس هناك فرق بين أهل السنة والشيعة، مستدلاً بأن: «أهل السنة يحجون بيت الله الحرام، ويصلون، يصومون، ويتصدقون، والشيعة يفعلون نفس ذلك». وفي الأخير عرض عليهم الاستضافة في سكن حجاج إيران بالمدينة المنورة لإكرامهم^(١). وعادة ما يستضيفون رئيس فرع وزارة الحج لجمهورية بنغلاديش بالمدينة المنورة^(٢).

وهناك مواسم وحفلات أخرى للرافضة في بنغلاديش مثل موسم شهر المحرم، ويوم عاشوراء، ويوم عرفة، ويوم غدیر خم، ويوم عيد مواليد الأئمة ووفياتهم، ونحو ذلك، ويدعون في هذه الحفلات والمواسم كبار الشخصيات، وعامة الناس من المسلمين رجالاً ونساءً^(٣).

(١) لقي الباحث هذا الداعية الشيعي البنغالي في موسم الحج في ساحة المسجد النبوي بالمدينة المنورة، واسمه عبد القيوم، وكان يدرس حينئذ في جامعة المصطفى بإيران في سنة ١٤٣٣ هـ.

(٢) قد أخبرني بهذا بعض الإخوة الذين يشتغلون في موسم الحج في مكتب فرع وزارة الحج لجمهورية بنغلاديش بالمدينة المنورة.

(٣) انظر: دُكار شيعية سَنَرادير شاهيتاً وسَنَسْكريتي باللغة البنغالية (الأدب والثقافة لطائفة الشيعة بـداكا)، لجَنات أرا شيراجي الشيعية (ص ٩٥-٩٦). وانظر: مجلة «نيوز ليدر» العام ٢٠١٢م، (ص ٥٠-٥١)، العدد ٢ (مارس-إبريل).

وذلك كما يلي:

١. مولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تاريخ ١٧ من شهر ربيع الأول^(١).
٢. مولد فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في تاريخ ٢٠ من شهر جمادى الثاني.
٣. مولد الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تاريخ ١٣ من شهر رجب.
٤. ومولد الإمام الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تاريخ ١٥ من شهر رمضان.
٥. ومولد الإمام الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تاريخ ١٣ من شهر شعبان.
٦. مولد الإمام زين العابدين في تاريخ ١٥ من شهر جمادى الأول.
٧. مولد الإمام الباقر في تاريخ ١ من شهر رجب.
٨. مولد الإمام حسن العسكري في تاريخ ١٠ من شهر ربيع الثاني.
٩. مولد الإمام المهدي في تاريخ ١٥ من شهر شعبان^(٢).

وأما ما يتعلق بوفيات أئمتهم الاثني عشر فهي:

١. الاحتفال بوفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تاريخ ٢٨ من شهر صفر.
 ٢. والاحتفال بوفاة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تاريخ ٢١ من شهر رجب.
 ٣. والاحتفال بوفاة فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في تاريخ ٣ من شهر جمادى الثاني.
 ٤. والاحتفال بوفاة الإمام الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تاريخ ٢٨ من شهر صفر.
 ٥. والاحتفال بوفاة الإمام الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في تاريخ ١٠ من شهر المحرم.
 ٦. والاحتفال بوفاة الإمام العسكري في تاريخ ٨ من شهر ربيع الأول.
 ٧. والاحتفال بشهادة الإمام علي النقي في تاريخ ٣ من شهر رجب.
 ٨. والاحتفال بشهادة الإمام جعفر الصادق في تاريخ ١٥ من شهر شوال.
- وغير ذلك^(٣).

(١) جنات آرا شيراجي الشيعي (الأدب والثقافة لطائفة الشيعة بذاكا) (ص ٩٥).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص ٧٣-٩٥).

(٣) انظر: المصدر السابق (ص ٩٥-٩٦).

ومن أنشطتهم في احتفالاتهم ما يأتي:

١. توزيع الجوائز بين الحاضرين الذين توافق أسماؤهم أسماء أحد أئمتهم، فإذا كانت الحفلة لمولد فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قدموا لسميتها الجائزة^(١)، وإذا كانت الحفلة لمولد الإمام المهدي قدموا الجائزة لمن كان اسمه المهدي أو أم المهدي وهكذا^(٢).
٢. يطلبون إلقاء المحاضرات من بعض أساتذة الجامعات والمدارس الإسلامية، أو من بعض كبار شخصيات الدولة.
٣. يُظهرون المحبة لأهل البيت، ويذكرون حقوقهم على المسلمين، ويدعون بأنهم فقط من يؤدي حقوقهم.
٤. يبدؤون الحفلة بتلاوة القرآن الكريم، وغالبًا ما يكون القارئ من أهل السنة؛ لأنه ليس لديهم أحد يحسن تلاوة القرآن، سواء من الدعاة أو غيرهم^(٣).



(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية، (ص ٨٢)، العدد (٣، ٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بـداكا.

(٢) انظر: المصدر السابق (ص ٨٣).

(٣) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية، (ص ٨٢)، العدد (٣، ٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بـداكا.

المبحث الثالث إنشاء المساجد والمدارس والمراكز والحسينيات

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول

إنشاء المساجد للدعوة إلى مذهبهم

من أهم وسائل الرافضة في بنغلاديش لنشر مذهبهم: المساجد، يهتمون ببنائها ويحرصون على بناء مقام الحسين (قبر الحسين المزعوم) معها، يقيمون فيها بدعهم وشركياتهم الباطلة.

تتوزع هذه المساجد في مناطق مختلفة من بنغلاديش، المناطق الشرقية من سيلهت، وشيتاغونغ، وكوملا، والمناطق الشمالية من راجشاهي، وشيربور، وبغورا، والجنوبية من نرائيل، وفاروليا، ودبهاتا، وجشور، وخولنا، وغيرها.

تعمل عدد من المؤسسات الإيرانية - التابعة للمركز الثقافي الإيراني بعاصمة دكا - بصورة مباشرة في بناء المساجد في بنغلاديش، من أبرزها: «المؤسسة الإغاثية للإمام الخميني بمنطقة بغورا». وقد بلغ عدد المساجد التي بنوها حوالي ٣٠ مسجداً، ومن أبرزها:

١. مسجد الشيعة بمحمد بور، بداكا.
٢. مسجد حسيني دلان بداكا.
٣. مسجد ولي العصر بمدينة خولنا.
٤. مسجد الشيعة الجامع بشارشا، جشور.

٥. مسجد الشيعة بمير بور بداكا.
٦. مسجد الإمام الخميني ببغورا.
٧. مسجد الشيعة بمنطقة راجشاهي.
٨. مسجد الشيعة (اسبّهاني إمام بارا) بهلي شهور، بمنطقة شيتاغونغ^(١).

وهناك مساجد قديمة للشيعة الرافضة في العاصمة بداكا، بناها ملوك المغول الذين قدموا من دلهي بالهند، وهي الآن بيد الرافضة، ومن أبرزها:

١. غلام مصطفى لين مسجد بداكا.
٢. أبو الحسنات رُود مسجد.
٣. سات رَوزا مسجد بداكا.
٤. بيغوم بازار مسجد.
٥. على نكي دوري مسجد بداكا.
٦. بنغشال رود مسجد.
٧. شاه غزي مسجد.
٨. موغ بازار مسجد^(٢).

جعل الرافضة هذه المساجد مراكز لمختلف أنشطتهم، يحضر فيها كثيرٌ من عامة المسلمين.

(١) وقد زار الباحث بعض المساجد المذكورة، منها: مسجد الإمام الخميني ببغورا، ومسجد ولي العصر بمدينة خولنا، ومسجد حسيني دلان بداكا، ومسجد الشيعة بمحمد بور.

(٢) انظر: دكار شيعة سنبرادير شاهيتاً وسنسكريتي باللغة البنغالية «الأدب والثقافة لطائفة الشيعة بداكا»، لجنات أراشيرا جي (ص ٩٥-٩٦).

المطلب الثاني

إنشاء المدارس واستغلالها في نشر مذهبهم

من الوسائل التي استغلها الرافضة في بنغلاديش لنشر مذهبهم: إنشاء المدارس والمعاهد، حيث بلغ عدد المدارس والمعاهد التابعة لهم في بنغلاديش من ٣٠ إلى ٣٥^(١) في العاصمة دكا، ومنطقة خولنا، وسيلهت، وبغورا، وشيتاغونغ وغيرها من المناطق.

ومن أبرزها:

المدرسة الأولى: مدرسة «حوزة علمية صاحب الزمان» بخالص فور من منطقة خولنا، بنغلاديش.

أسست هذه المدرسة سنة (١٩٦٨م / ١٣٨٧هـ) ولها تأثير بالغ على المجتمع في نشر التشيع، ومن المواد التي تدرس فيها: عقائد الشيعة، والتاريخ، والديانات، والقرآن، والتجويد، وتوضيح اللغة العربية، وعلم الصرف، وعلم النحو، والأحكام الشرعية، والحساب.

تقدم هذه المدرسة:

- * المنح الدراسية إلى جامعات العراق أو جامعة المصطفى بإيران.
- * الكتب والسكن والعلاج وجميع الحاجيات والمصاريف مجاناً.
- * إقامة المحاضرات والدروس ونشرها^(٢).

المدرسة الثانية: مدرسة المركز للدراسة الإسلامية بمنطقة خولنا:

وهذه المدرسة لها جهود كبيرة في نشر التشيع في بنغلاديش، وتُعدُّ فرعاً من فروع

(١) أخذ الباحث هذه الإحصائيات عن مدارس الرافضة في بنغلاديش من بعض الإخوة بجامعة دكا في تاريخ ٢٠١٥/٨/٢م، يوم الأحد الساعة الثانية ظهراً بجامعة دكا.

(٢) زار الباحث هذه المدرسة وأخذ المعلومات المذكورة من أحد المدرسين لمدرسة صاحب الزمان بمنطقة خولنا في تاريخ ٢٠١٥/٨/١١م، يوم الثلاثاء بعد المغرب.

جامعة المصطفى بإيران، كما أخبرني أحد مدرّسي المدرسة وهو أنيس الرحمن الذي تشيع بعد أن كان من أهل السنة.

تقوم هذه المدرسة بـ:

- * تسهيل الحصول على المنح الدراسية للطلاب في جامعات العراق.
- * توفير الكتب والسكن والعلاج وجميع الحاجيات ومصروفات الطلاب مجاًناً.
- * توظيف الطلاب في بنغلاديش بعد إتمام ثلاث سنوات من الدراسة فقط إن لم يرغب بالسفر إلى إيران لإتمام الدراسة، والراتب الشهري ٣٠٠ دولار.
- * منح الشهادة من جامعة إيران (جامعة المصطفى) بعد إكماله الدراسة فيها^(١).

المدرسة الثالثة: مدرسة المصطفى الأكاديمي، شبوج باغ، بمنطقة بغورا.
وجدت هذا العنوان مكتوباً على جدار المدرسة الخارجي، ولكنني وجدتُ في داخلها اسماً آخر وهو «الإمام المهدي الأكاديمي»، وهي فرع عن جامعة المصطفى بإيران، ولها أثر واضح في نشر التشيع بمنطقة بغورا^(٢).

المدرسة الرابعة: مدرسة العباس بحسيني دالان بالعاصمة دكا.
وهي مدرسة لم تُقدّم للدارسين فيها المنح الدراسية كالمدارس السابقة، يدرّس فيها أبناء الشيعة المقيمون حولها فقط كما أخبرني أحد دعائهم^(٣).

(١) زار الباحث هذه المدرسة وأخذ المعلومات المذكورة من أنيس الرحمن الذي كان من السنة ثم تشيع، وأكمل الدراسة في جامعة المصطفى بإيران، وهو الآن مدرس في مدرسة المركز للدراسة الإسلامية بمنطقة خولنا، وتاريخ المقابلة ١١/٨/٢٠١٥م، يوم الثلاثاء ما بين العصر والمغرب.

(٢) زار الباحث هذه المدرسة المذكورة بمنطقة بغورا مع جعفر مندال الذي يعتبر من كبار دعاة الرفض في بنغلاديش، وقد أسس هذا الداعية تلك المدرسة بدعم إيراني، وكان تاريخ الزيارة: ٧/٨/٢٠١٥م، يوم الجمعة من الساعة الرابعة إلى الساعة السابعة مساءً.

(٣) وقد زار الباحث هذه المدرسة المذكورة بحسيني دالان بدكا في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥م، يوم الجمعة الساعة الخامسة مساءً.

المدرسة الخامسة: المدرسة العالمية الإيرانية، دان مندي في وسط العاصمة
داكا. (Iranian international school)

وهي من أشهر مدارس الرافضة في عاصمة دكا، ونظام الدراسة فيها باللغة الإنجليزية، ولها تأثير واضح في المجتمع وخاصة في العاصمة، تتميز عن سابقتها بأن الطلاب والطالبات الدارسين فيها من أبناء الوجهاء وذوي المناصب المرموقة، ومثلها أيضا المدرسة المشهورة التي أسسها أغاخان الشيعي بموغ بازار بداكا.

لا تستهدف هاتان المدرستان نشر التشيع بشكل مباشر في المجتمع، إذ لا علاقة للمواد التي تُدرّس فيهما بمذهب الرافضة بل بالمواد القومية العامة، بيد أنها تحرص على استمالة قلوب الناس إليها وإظهارها خدمة المجتمع^(١).

وهناك مدارس خاصة بالأيتام في عاصمة بنغلاديش وخارجها كما سمعتُ عنها من بعضهم، ولما سألت عن موقعها لم يخبرني أحد بل قيل لي: الإخبار عنها ممنوع من قبل المسؤولين^(٢).

فهذه أبرز المدارس التي يتم عبرها نشر التشيع في مختلف مناطق بنغلاديش.

(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٧٨)، العدد (٣، ٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بداكا.

(٢) جمع الباحث المعلومات المذكورة أثناء زيارته لعدد من مراكز الرافضة ومساجدهم ومدارسهم في مناطق شتى ببنغلاديش، بذل في ذلك جهداً كبيراً ومشقة بالغة؛ فدخل مراكزهم ليس بالأمر السهل.

المطلب الثالث

إنشاء المراكز الدعوية

أنشأ الرافضة مراكز دعوية عديدة في مناطق مختلفة من حولنا وشيتاغونغ وباغورا وراجشاهي وغيرها من مناطق بنغلاديش، منها مراكز رئيسية وأخرى فروع تابعة لها، تشرف عليها السفارة الإيرانية إشرافاً مباشراً أو غير مباشر، تقوم هذه المراكز بمختلف الأنشطة الشيعية: من البرامج الدعوية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، وغيرها.

وفيما يأتي ذكر بعض المراكز المشهورة التي لها دور بارز في نشر التشيع في ربوع البلاد:

الأول: المركز الثقافي الإيراني بـ *(Irani cultural center)* بـ *دكا*

وهو من المراكز الرئيسة للرافضة، أنشأته الجمهورية الإيرانية عام ١٩٨٤ م، لتعزيز اللغة الفارسية والثقافة الإيرانية في بنغلاديش، لكنه في الحقيقة يهدف ويعمل لنشر العقيدة الرافضية رسمياً في هذه البلاد.

ومن أبرز أنشطة هذا المركز:

١. إعداد برنامج تعليم الطلاب والطالبات اللغة الفارسية (مدة الدراسة من ثلاث إلى أربع سنوات)، تُقدَّم الخدمة التعليمية مجاناً، ولأنه تابع لجامعة المصطفى العالمية بإيران، فمنها يتم إصدار الشهادات للطلاب والطالبات، وإليها تُقدَّم المنح لإتمام الدراسة فيها^(١).

٢. نشر الكتب الرافضية وترجمتها من الفارسية والإنجليزية والعربية إلى اللغة البنغالية.

(١) زار الباحث هذا المركز في تاريخ ٤/٨/٢٠١٥ م، يوم الأربعاء، الساعة ١٠ صباحاً إلى ٢ ظهراً.

٣. تجهيز التأشيرات لكبار الشخصيات وطلاب الجامعات وأساتذتها إلى دولة إيران للمشاركة في الدورات العلمية بالتعاون مع السفارة الإيرانية، واستقبال الطلاب للمشاركة في مسابقة حفظ القرآن وإرسالهم إلى إيران.

٤. إقامة الندوات والمناسبات والحفلات الراضية الإيرانية، وإقامة معرض الكتاب في المركز، وعرض الأفلام الإيرانية بين الشباب.

٥. إصدار الجريدة الشهرية للكبار والأطفال «رسالة الأخبار» (news letter) ونشرها في الجامعات، والمدارس الإسلامية، والمدارس العامة، وبين التجار وكبار الشخصيات، وإرسال الدعاة إلى المدن والقرى لنشر مذهب الرافضة.

٦. إنشاء العلاقات الدبلوماسية مع كبار الشخصيات في بنغلاديش من طبقات مختلفة، وغير ذلك من الأنشطة الراضية^(١).

الثاني: مركز بحسيني دلان بذاكا، بنغلاديش^(٢)؛

يعتبر هذا المركز أيضاً من المراكز الرئيسة في بنغلاديش، أسسه سيد مير مراد عام ١٠٥٢هـ / ١٦٤٢م.

ومن أبرز نشاطاته:

١. الإشراف على: مؤسسة دار القرآن، ومستوصف دار القرآن، ومكتبة دار القرآن، والمدرسة العباسية بحسيني دلان بذاكا، والإشراف على مؤسسة «باك بنجائن بريشاد» بحسيني دلان.

٢. ترجمة الكتب الراضية مثل: وَام عَلِي، وَعَلِي وغيرهما.

٣. إقامة الحفلات والمناسبات وكذا الصلوات الخمس والجمعة داخل الحسينية.

(١) زار الباحث هذا المركز عدة مرات في ٨ / ٢٠١٥م، وأخذ المعلومات المذكورة في أثناء زيارته.

(٢) انظر: «الأدب والثقافة لطائفة الشيعة في دكا» باللغة البنغالية، جنات أرا شيراجي (ص ١٨).

٤. إنشاء مكاتب لبيع الكتب الرافضية.
٥. إرسال الدعاة إلى أماكن شتى في بنغلاديش.
٦. تقديم الرواتب الشهرية لأئمة مساجد الرافضة في بنغلاديش.
٧. توزيع المأكولات والمشروبات بين الفقراء والزوار والأيتام، وغير ذلك من الأنشطة^(١).

الثالث: مركز «أهل بيت فاوندسن» بالطافول، منطقة خولنا، بنغلاديش؛

أبرز نشاطات هذا المركز:

١. ترجمة الكتب الرافضية إلى اللغة البنغالية.
٢. إصدار صحيفة «الفجر» (*The fajr*) الأسبوعية ونشرها في بنغلاديش.
٣. إقامة الحفلات الرافضية والندوات والمناسبات.
٤. إرسال الدعاة إلى المدن والقرى لنشر التشيع، ونشر المطويات عن مذهب الرافضة.
٥. تنظيم خروج المواكب لإظهار الحب لآل البيت، وغير ذلك من الأنشطة^(٢).

الرابع: المؤسسة الإمامية الإغاثية بمنطقة بغورا؛

ومن أبرز أنشطتها:

١. بناء المساجد والحسينيات والمدارس والمكاتب الشيعية في منطقة بغورا وغيرها من مناطق بنغلاديش، والإشراف مباشرة على سبعة عشر مركزاً في منطقة بغورا وغيرها من المناطق الشمالية، أخبرني بذلك جعفر مندل مؤسس «المؤسسة الإمامية الإغاثية بمنطقة بغورا»^(٣).

(١) انظر: «الأدب والثقافة لطائفة الشيعة في دكا» باللغة البنغالية، جنات أراشراجي (ص ٣١-٣٣).
 (٢) زار الباحث هذه المدرسة وأخذ المعلومات المذكورة من أحد دعاة، وذلك في تاريخ ١١/٨/٢٠١٥ م.
 (٣) زار الباحث هذا المركز وقابل مؤسس المركز جعفر مندل في تاريخ ٧/٨/٢٠١٥ م يوم الجمعة بمنطقة بغورا.

٢. ترجمة الكتب الرافضية إلى اللغة البنغالية من اللغات الأخرى ونشرها بين المسلمين، وتدريب الطلاب الفقراء والمساكين في المدارس الشيعية ببنغلاديش، وتقديم المساعدات المالية وتوزيع المأكولات والمشروبات والحاجيات في رمضان وغيره للذين اعتنقوا مذهب الرافضة.

٣. إقامة المحاضرات والاحتفالات الرافضية. إلى غير ذلك من الأنشطة...

وهناك مراكز ومؤسسات أخرى في أنحاء البلاد كقصري الحسيني بحي إمام بارا بمدينة خولنا، وقصر الحسين بمحمد بور بذاكا، والمركز التعليمي المهدي ببغورا، ومؤسسة الإمام المهدي بشارشا بمحافظة جشور، وغيرها من المراكز الرافضية.

المطلب الرابع

إنشاء الحسينيات للدعوة إلى مذهبهم

عادة ما تضم الحسينيات عند الرافضة في بنغلاديش قبر الحسين، ويسمون بها بأسماء عديدة كمقام الحسين أو إمام بارا أو حسيني دلان أو حسينية ونحو ذلك من الأسماء كما هو معروف لدى أهل بنغلاديش، وهي مكان ذو شرف عظيم عندهم، يتخذونها معبداً لهم، ويطوفون فيها الصلوات والذكر والدروس والمحاضرات، يسجدون للقبر ويطوفون حوله، يقدمون له النذور والذبائح، ويصرفون له غير ذلك من العبادات كالاستغاثة والمحبة والخضوع والذل والخوف والرجاء والدعاء ونحو ذلك من العبادات التي لا تصرف إلا لله^(١).

كثرت هذه الحسينيات في الآونة الأخيرة وتوزعت في أماكن شتى داخل العاصمة وخارجها، وهذه نماذج منها:

(١) زار الباحث بعض الحسينيات للرافضة في بنغلاديش من عاصمة دكا وخارجها، وحصل المعلومات المذكورة في أثناء زيارته، وذلك كان في شهر شوال ١٤٣٦ هـ.

حسينيات داخل العاصمة بذاكا^(١) :

١. (بييكا روزا) هذه الحسينية القديمة بذاكا، أسسها أمير خان عام ١٦٠٠م.
 ٢. (حسيني دلان) هذه أيضًا من الحسينيات القديمة، أسسها مير مراد في سنة ١٦٤٢م - ١٠٥٢هـ.
 ٣. (مير يعقوب إمام بارا) أسسها مير يعقوب بعد بنائه «الحسينية» بحسيني دلان بذاكا.
 ٤. (محمد بور (إمام بارا) وقد أسسها بعض الرافضة الباكستانيين، وذلك قبل استقلال بنغلاديش من باكستان.
 ٥. خاجا اثني عشري (إمام بارا).
 ٦. مونغ بازار (إمام بارا).
 ٧. مير بور (إمام بارا).
- وهناك بعض الحسينيات الصغيرة داخل بعض أحياء العاصمة تسمى «الحسينية الأسرية الشخصية»، مثل: محمدي بيغوم (إمام بارا)، وميرزا قاضي (إمام بارا)، وميرزا عباس (إمام بارا)، وشيرين بيغوم (إمام بارا)، وغيرها من الحسينيات الأسرية، وعددها عشرة^(٢).
- ولا يخلو بيت الواحد منهم من حسينيات صغيرة، توضع فيها صور يزعمون أنها للحسن والحسين وعلي وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، ويعظمونها تعظيمًا شديدًا، ويحبونها كحب المشركين لأصنامهم، شاهدت ذلك في بيت أحد دعائهم (السيد حبيب رضا) بجوار حسيني دلان، بذاكا^(٣).

(١) انظر: «الأدب والثقافة لطائفة الشيعة بذاكا»، لجنات أراشيرا جي (ص ٢٥-٣٧).

(٢) المصدر السابق (ص ٣٥-٣٦).

(٣) بتاريخ ١٥ شوال ١٤٣٦هـ.

بعض الحسينيات المشهورة خارج العاصمة :

١. إمام بارا بالطافول، بمنطقة خولنا، بنغلاديش.
٢. وإمام بارا (بشارشا) بمحافظة جشور.
٣. وقصر حسين (إمام بارا) بمدينة خولنا، بنغلاديش.
٤. وإمام بارا (مقام حسيني) بمنطقة بغورا.
٥. وإمام بارا بمنطقة برامن باري، بنغلاديش.
٦. واسبهاني (إمام بارا) بهلى شهور، بمنطقة شيتاغنج.
٧. وإمام بارا بمنطقة راجشاهي^(١).

وانتشرت الحسينيات كثيرا في منطقة سيلهت، وبرامن باري وغيرهما، وقد أخبرني أحد علمائهم (دلوار حسين) فقال: «إن عدد الحسينيات بمنطقة سيلهت لا يقل عن خمسة آلاف حسينية». وأخبرني أيضًا أحد خدام حسينية بمنطقة برامن باري^(٢): «أن عدد الحسينيات في منطقة برامن باري قد يكون أكثر من ألف».

ومما تقدم يتبن أن إنشاء الحسينيات من أهم وسائل الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش، يمارسون فيها أنشطتهم الكثيرة، ويشاركهم بعض الجهلة من المسلمين.



(١) زار الباحث بعض هذه الحسينيات المذكورة مثل: إمام بارا بالطافول، وقصر الحسين (إمام بارا) بمدينة

خولنا، وإمام بارا (مقام حسيني) بمنطقة بغورا.

(٢) هذا اسم لمنطقة في بنغلاديش.

المبحث الرابع إرسال الدعوة إلى المدن والقرى النائية

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول

قاضي محمد دلوار حسين

يعد قاضي محمد دلوار حسين من أبرز دعاة الرافضة في بنغلاديش، له جهود كبيرة في التأليف، والترجمة، والدروس، والمحاضرات ونحوها. وهو أنشط من رأيت من دعاة الرافضة.

من أشهر مؤلفاته:

١. أهل البيت نجاة تري، قرآن وسُنَنُ ألوكي (أهل البيت سفينة النجاة فقط بضوء القرآن والسنة). ونشره «كار بار بحسيني دلان بذاكا».
 ٢. وام ابن علي (يا علي) باللغة البنغالية. (ذكر فيه حقَّ الألوهية لعلِّي رَحِمَ اللَّهُ عَنْهُ). ونشره قاضي محمد دلوار وجمعية أهل باك بنجائن.
 ٣. شيعارا كي كافر باللغة البنغالية (هل الشيعة كافر؟).
 ٤. إمامت (الإمامة) للعلامة الحاج سيد سعيد اختر رضاوي، وقد ترجمه قاضي دلوار حسين، ونشره «كار بار بابلي كيشان بذاكا».
 ٥. وبو شيشي آمي شُتُوا فيلام (في الأخير وجدتُ الحق) للدكتور محمد التيجاني السماوي، الترجمة: قاضي دلوار حسين.
- وله العديد من الطعون في أهل السنة والجماعة بصحيفة الفجر *al fajr* الأسبوعية^(١).

(١) انظر: «الفجر» (ص ١، ٩) جمادي الثاني، ١٤٣٦ هـ.

كما ينشط في إلقاء الدروس والمحاضرات في منطقة جمال بور، وبغورا، وخولنا، وشيتاغنج وغيرها من المناطق.

وله كذلك مكتبة شخصية في بيته بحسيني دلان بذاكا جمع فيها كتباً ضخماً عن الرفضية للبيع والقراءة والمطالعة، يجلس فيها يومياً ويحيب على كل من يسأله عن مذهب الشيعة من الزوار، وقد أجابني على جميع استفساراتي عن مذهب الرفضية^(١).

المطلب الثاني

سيد حبيب رضا حسيني

وهو داعية ومبعوث من قبل دولة إيران، درس في جامعة المصطفى العالمية بإيران، له جهود كبيرة في نشر التشيع في عاصمة بنغلاديش وخارجها، وله مشاركات في نشاطات عديدة كالترجمة إلى اللغة البنغالية من الفارسية، وإلقاء المحاضرات والدروس، مثل محاضرة «شهادة الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» بمناسبة يوم استشهاد الحسين، في المركز الثقافي الإيراني^(٢). وشارك في حفلة «وفاة فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» بجشور، خولنا بتاريخ ٣٠ مارس، ٢٠١٦ م.

وقد زرتُ هذا الداعية في حسيني دلان، بذاكا، فوجدتُ في بيته حسينية صغيرة تسمى «الحسينية الأسرية الشخصية» كما سبق، يلقي فيها بعض المحاضرات والدروس الموسمية، ووجدتُ عنده صوراً ملصقة على جدار الحسينية يزعمون أنها لعلي والحسن والحسين وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، يجعلها أمامه أثناء الصلاة والذكر^(٣).

(١) لقيه الباحث ثلاث مرات في بيته الأولى: في شهر ١٧ شعبان، ١٤٣٥ هـ، يوم الاثنين ظهراً، والثانية: في شهر ١٥ شوال، ١٤٣٦ هـ، يوم الجمعة بعد صلاة العصر، والثالثة: يوم الثلاثاء في شهر شوال، ١٤٣٦ هـ.

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: ص ٨٠، العدد (٣٦) (نوفمبر-ديسمبر)، العام ٢٠١٤ م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بذاكا.

(٣) زاره الباحث يوم الجمعة ١٥ من شهر شوال ١٤٣٦ هـ، بعد صلاة الجمعة.

المطلب الثالث

جعفر منداال

كان هذا الداعية من أهل السنة ثم انحرف عنها وتشيع، وذلك بسبب انخداعه بما يسمع من برامج إذاعة طهران ببنغلاديش سنة ١٩٨٠م، ثم نشط لنشر التشيع، مستعينا بما يحصل عليه من دعم إيران، والتي سافر إليها مرارا لذلك الغرض. زرتُه في بيته بقرية هريبور بمحافظة شيب غنج بمنطقة بغورا، فرأيتُه يعامل الناس بلطف بالغ وتقية متقنة، أسس سبعة عشر مركزًا للشيعة في المناطق الشمالية، منها: راجشاهي، وجيهور هات، ولال منير هات، وسيد بور، ورانغ بور، وديناج بور، وبغورا وغيرها من الأماكن المختلفة. وبنى مسجدًا باسم مسجد «الإمام الخميني» في قريته، كما بنى أيضًا اثنتين من الحسينيات، تشيع على يده مائة وثلاثون أسرة في قريته^(١).

المطلب الرابع

جهود سيد إبراهيم الخليل رضاوي

وهو داعية ومبعوث من قبل دولة إيران، درس في جامعة المصطفى العالمية بإيران، ويعتبر من كبار الدعاة عندهم، وهو الآن مدير مركز الدراسات الإسلامية ١٢ أَلطافول لين، بمنطقة خولنا، ببنغلاديش، وهو فرعٌ من فروع جامعة المصطفى العالمية بإيران. له مشاركات في إلقاء المحاضرات والدروس في مناسبات الرافضة وحفلاتهم في منطقة خولنا وغيرها من مناطق بنغلاديش، مثل محاضرته في حفلة «الوحدة الإسلامية الأسبوعية»^(٢)، وقد وجدت محاضرة له في اليوتيوب بعنوان «*Al-Mahdi (a. s) Youth*» *Org. khulna. BD*، وله مقالات في صحيفة «الفجر» يطعن فيها في السعودية^(٣).

(١) زاره الباحث في بيته يوم الجمعة ٢٢ شوال ١٤٣٦هـ.

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٨٦)، العدد (٣٦) (يناير-فبراير)، العام ٢٠١٥م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بداكا.

(٣) انظر: الجريدة الأسبوعية «الفجر»، عدد: ٣٠ مارس، ٢٠١٥م.

المطلب الخامس

قنصل المركز الثقافي الإيراني

له جهود ومشاركات في حفلات الرفضة ومواسمهم، يزور الجامعات والمدارس وزوايا الصوفية، ألقى مجموعة من المحاضرات، وهذه نماذج من أنشطته:

١. المشاركة في حفل بمناسبة «عيد ميلاد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، أقيم في قاعة المركز الثقافي الإيراني بداكا، وذلك في تاريخ ٩ يناير ٢٠١٥م، حضر فيه أيضا السفير الإيراني، وخطيب المسجد الدولي بالبيت المكرم بداكا، وغيرهم من كبار الشخصيات^(١)

٢. حفلة بمناسبة «عيد ميلاد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أقامها قسم «المعلومات الدينية العالمية» في الجامعة الحكومية بداكا، وذلك في تاريخ ١٠ يناير، ١٤١٥م، وشارك القنصل في هذا الحفل بكلمته.

٣. «الحفلة السنوية (٣٦) بالفلاح والنجاح لدولة إيران» أقيمت في قاعة «نواب على جودري» لجامعة دكا، بإشراف المركز الثقافي الإيراني بداكا. حضر في الحفلة رئيس جامعة المصطفى العالمية بفرع دكا، الدكتور: علي رضاوي، وسفير إيران بالسفارة الإيرانية بداكا، وأستاذ الجامعة بداكا الدكتور: عارفين صديق، وقنصل المركز الثقافي الإيراني، كما شارك فيها جماعة من طلاب الجامعة بداكا^(٢).

٤. حفلة الاستقبال في قسم «اللغة الفارسية والأدب» بجامعة دكا، أقيمت يوم وداع الرئيس السابق وقدم الرئيس الجديد لقسم اللغة الفارسية، وقد حضر فيها بعض

(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٣٩)، العدد (٣٧) (يناير-فبراير)، العام ٢٠١٥م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بداكا.

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٤٢)، العدد (٣٧) (يناير-فبراير)، العام ٢٠١٥م، الصادرة من المركز الثقافي الإيراني بداكا.

أساتذة الجامعة بذاكا، وقنصل المركز الثقافي الإيراني الذي ألقى فيها كلمة مختصرة للحاضرين^(١).

وهناك دعاة آخرون من خريجي جامعة المصطفى العالمية بإيران، مثل: سيد رضا علي زیدی، وسید سجاد حسین، ومحمد أنیس الرحمن، وساجد الحق، وغيرهم، ولهم جهود ونشاطات في نشر التشيع في بنغلاديش.



(١) انظر: المصدر السابق: (ص ٤٤)، العدد (٣٧) (يناير-فبراير)، العام ٢٠١٥م.

المبحث الخامس فتح الأقسام العلمية في الجامعات

تعد الجامعات من أهم وسائل الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش حالياً؛ لأنها أوسع وأقوى ميدان لنشر أيّ فكر بأسرع وقت بين المجتمع؛ فهي مكان يجمع الطلاب والطالبات والأساتذة من جميع أنحاء البلاد؛ لذلك يهتم الرافضة بها غاية الاهتمام. ولما لم تكن لديهم أي جامعة مستقلة ظاهرة في بنغلاديش، فقد سعوا لفتح الأقسام العلمية داخل الجامعات الحكومية^(١).

وفي المطالب الأربع التالية أبرز هذه الأقسام:

المطلب الأول

قسم اللغة الفارسية في جامعة داكا

تعد هذه الجامعة من أقدم وأشهر وأكبر الجامعات الحكومية في بنغلاديش، أسست في عام ١٩٢١م، فتح قسم اللغة الفارسية وآدابها في بداية تأسيسها، نظراً لانتشار هذه اللغة في مجتمع بنغلاديش منذ أيام حكم المغول، وبهذه اللغة يدرس علم النحو والصرف والبلاغة ونحو ذلك في بعض المدارس الإسلامية إلى الآن^(٢).

ومن أبرز أنشطة قسم اللغة الفارسية وآدابها بجامعة داكا:

١. تقوية الجانب اللغوي الفارسي.

(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٨٥)، العدد (٣٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـداكا.

(٢) انظر: شرانیکا باللغة البنغالية (الاستذكار) بجامعة داكا، الناشر: قسم اللغة الفارسية واللغة الأردية بجامعة داكا، الطبعة: ١٩٩٦م.

٢. نشر الحضارة الإيرانية، من خلال مواد تتعلق بتاريخ إيران وجهودها (المزعومة) في نشر الإسلام، وحياة الخميني وجهوده في إقامة دولة إيران، ونحو ذلك^(١).
٣. الاستعانة بالمعلمين الذين درسوا في دولة إيران، وحصلوا شهادتهم من جامعاتها.
٤. تقديم المنح الدراسية للطلاب لإتمام دراستهم في جامعة المصطفى العالمية بإيران.
٥. مشاركة أساتذة وطلاب القسم في إقامة حفلات الرافضة داخل الجامعة وخارجها، وإلقاء المحاضرات والدروس فيها.
٦. نشر التشيع بين المدرسين والطلاب من الأقسام الأخرى.
٧. توزيع كتب الرافضة وجرائدهم الأسبوعية والشهرية بين الطلاب والأساتذة.
٨. كثرة الثناء على إمام الرافضة الخميني، وذكر جهوده في إقامة الدولة ورعايتها^(٢).

المطلب الثاني

قسم اللغة الفارسية في جامعة راجشاهي

تحتل هذه الجامعة المرتبة الثانية ضمن أكبر الجامعات في بنغلاديش، أسست عام (١٩٥٣م / ١٣٧٢ هـ)، وعدد الكليات فيها (١٠)، والأقسام (٥٢) من ضمنها قسم اللغة الفارسية^(٣). ويبلغ عدد الطلاب والطالبات فيها (٣٣٠٠)^(٤).

-
- (١) انظر: المذكرة المتعلقة بالمواد اللازمة للدراسة في قسم اللغة الفارسية بجامعة دكا.
 - (٢) زار الباحث هذه الجامعة، وزار قسم اللغة الفارسية وآدابها، واطلع على الجريدة الشهرية الرافضية «رسالة الأخبار»، والتقى ببعض موظفي الجامعة وأساتذتها.
 - (٣) انظر: *news letter* (رسالة الأخبار) باللغة البنغالية: ص ٨٥، العدد ٣٤ (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بدكا.
 - (٤) انظر: *Prothom Alo* (الصحيفة اليومية «النور الأول») بقلم سيف الدين جودري بعنوان «الجامعة براجشاهي في السنة الستين» في تاريخ ٦ يوليو، ٢٠١٣م.

ومن أبرز أنشطة هذا القسم:

١. إقامة الحفلات الرافضية داخل الجامعة.
٢. توفير المنح الدراسية للطلاب في الجامعات الإيرانية.
٣. نشر اللغة الفارسية في مجتمع بنغلاديش.
٤. توطيد العلاقة بين دولتي بنغلاديش وإيران.
٥. نشر المجالات والجرائد الرافضية بين الأساتذة والطلاب بجامعة راجشاهي^(١).

المطلب الثالث

قسم اللغة الفارسية في جامعة خولنا

أسست هذه الجامعة الحكومية سنة (١٩٨٧م / ١٤٠٧ هـ)، بها برنامج يطلق عليه: «المركز اللغوي العصري» (*modern language center*)، يهدف إلى تعليم اللغات المختلفة، منها قسم اللغة الفارسية، لا يشترطون للالتحاق بهذا القسم أي عمر معين: ومن أبرز أنشطة هذا القسم^(٢):

١. نشر اللغة الفارسية دراسةً وكتابةً وفهماً.
٢. التعاون مع السفارة الإيرانية بذاكا لتوفير المنح الدراسية للطلاب المتميزين إلى الجامعات الإيرانية.
٣. نشر الكتب والجرائد الرافضية بين الدارسين والمثقفين من المجتمع.
٤. إنشاء العلاقات مع المثقفين داخل المجتمع.

(١) انظر: *news letter* (نيوز ليتار) باللغة البنغالية: (ص ٩٠-٩١)، العدد (٣٤) (مايو-أغسطس)، العام

٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بذاكا.

(٢) زار الباحث هذا القسم يوم ١١/٨/٢٠١٥م، والتقى برئيسه هناك، وهو من خريجي جامعة المصطفى العالمية بإيران.

المطلب الرابع

قسم اللغة الفارسية في جامعة شيتاغونغ

أسست هذه الجامعة سنة (١٩٦٦م/١٩٦٦هـ) بمنطقة شيتاغونغ، عدد طلابها ٢٢٠٠٠، وسبع (٧) كليات، بـ (٥٢) قسماً^(١) ومنها قسم اللغة الفارسية، وله أنشطة عديدة في نشر التشيع في بنغلاديش مثل ما سبق في الجامعات الأخرى.



(١) انظر: Prothom Alo (الصحيفة اليومية «النور الأول») بقلم مميت رشيد بعنوان: «تطور تعليم اللغة الفارسية والآداب في بنغلاديش والدعم الإيراني» في تاريخ ٣٠ يناير، ٢٠١٧م.

المبحث السادس المنح الدراسية

من أهم الوسائل التعليمية للرافضة في بنغلاديش؛ تقديم المنح الدراسية للطلاب والأساتذة إلى الجامعات الإيرانية كجامعة المصطفى العالمية أو جامعة قم وغيرها من جامعات إيران أو العراق^(١).

ومن ذلك أنهم قدموا سنة ٢٠١٢م، ١٢ منحة دراسية لبعض الطلاب والأساتذة كما نُشر ذلك في جريدتهم الشهرية^(٢). وقال الدكتور أبو زكريا محمد زكريا^(٣): «إن عدد طلاب المنح في كل سنة ما بين الثمانين إلى المائة»^(٤).

ولا ريب أن هذه المنح الدراسية وآثارها تشكل خطورة بالغة على المجتمع المسلم في بنغلاديش.



(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٨٥)، العدد (٣٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـداكا.

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٨٦)، العدد (٣٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـداكا.

(٣) هو أستاذ مشارك بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية (الحكومية) بكوشتيا، بنغلاديش.

(٤) ذكر الدكتور هذا العدد في الخطاب الذي قدمه إلى أصحاب الفضيلة عميد وأساتذة كلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك تأكيداً على أهمية دراسة هذا الموضوع.

المبحث السابع الوسائل الإعلامية

الإعلام قوة من القوى العالمية الأربع؛ السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والإعلامية، فهو وسيلة من الوسائل الناجحة لتحسين القبيح أو لتقويض الحسن، والدعاية أو التشنيع، ولذلك يحرص الرافضة على هذه الوسيلة غاية الحرص. وفي المطالب الثلاثة التالية بيان ذلك:

المطلب الأول الوسائل الإعلامية المقروءة

وذلك من خلال ما يلي:

١- نشر الكتب، وقد تقدم بيان ذلك بالتفصيل في المبحث الأول من هذا الفصل.

٢- نشر المجلات الشهرية والأسبوعية، ومن المجلات التي يصدرها المركز الثقافي الإيراني:

١. نيوز ليتار (news letter).

٢. كِشُورِ نيوز ليتار-للأطفال (news letter).

٣. الفجر the fajr^(١)

٣- إصدار الصحف المحلية اليومية أو الأسبوعية، ومن أبرزها ما يأتي:

١. نياديغنتا (noya diganta).

(١) هذه جريدة أسبوعية يصدرها مركز الرافضة (أهل بيت فاوندسن)، بمنطقة خولنا، بنغلاديش، ويشرف عليه المركز الثقافي الإيراني بـداكا.

٢. أمار ديش (*amar desh*).

٣. منوب زمين (*manab jamin*).

٤. سانغ رام (*sangram*).

٤- استغلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ولديهم مواقع كثيرة تروج لأفكارهم الرافضية، ومنها:

١. (*www.abna.com*). (আহলে বাইত (আ.) বশিবসংস্থা).

٢. *www.eran.com*.

٣. *www.igna.ir/bn*.

٤. *htt/bangla. irib. ir*.

٥. *www.kawserbd.com*.

٦. *www.livequds.com*.

٧. *http://www.erfan.ir/bengali/79980.html*.

المطلب الثاني

الوسائل الإعلامية المرئية

اهتمام الرافضة بالوسائل الإعلامية المرئية مثل اهتمامهم بالوسائل المقروءة، حيث يشاركون في البرامج التلفزيونية لإلقاء المحاضرات أو الدروس أو الكلمات ونحوها، ولهم موقع جمعوا فيه كل برامجهم التلفزيونية *www.tvshia.com/bangla*^(١).

(١) وأيضاً انظر: الرابط الآتي: *Al-Mahdi (a. s) Youth Org. khulna. BD*.

المطلب الثالث

الوسائل الإعلامية المسموعة

يستغل الرافضة الإعلام المسموع لنشر التشيع بين المسلمين، لهم إذاعة محلية في بنغلاديش باسم «إذاعة طهران باللغة البنغالية» (*Radio Tehran Bangla*).

من برامج هذه الإذاعة: تلاوة القرآن، تفسير القرآن بأقوال أئمة الرافضة، والعبادة والمجتمع، والثقافة، مسابقات في تلاوة القرآن، وقضية فلسطين والقدس، والحفلات الرافضية، والأخبار العالمية، والطعون في المملكة العربية السعودية^(١).



(١) انظر: الرابط الآتي: www.searchdmn.net/www/bangla.trib.ir.

المبحث الثامن العلاقة الدبلوماسية

حرص الرفضة على توطيد العلاقة الدبلوماسية مع كبار الشخصيات في بنغلاديش كرئيس وزرائها ومدراء الجامعات والمدارس، ونحوهم، لتحظى أنشطتهم الماكرة برعاية هؤلاء ومشروعاتهم.

المطلب الأول

العلاقة الدبلوماسية للرفضة مع وزراء دولة بنغلاديش

تم توقيع اتفاقية التعاون في مجال التعليم والثقافة بين دولتي إيران وبنغلاديش بتاريخ ١٥ مايو، ٢٠١٥م. قال حينها وزير شؤون الثقافة والدين علي جنتي: «تساهم هذه الاتفاقية في التعارف بين الدولتين وتبادل الخبرات في مجالات شتى كصناعة السينما والأفلام، وإقامة الحفلات الثقافية، وترجمة كتب التصوف والأشعار حول الإمام الخميني من اللغة الفارسية إلى اللغة البنغالية ونحو ذلك. وإننا مستعدون في كل وقت للتعاون فيما يخص الأساتذة الجامعيين وطلاب الجامعات»^(١).

وقال وزير الثقافة والإعلام بجمهورية بنغلاديش: «إن دولة إيران وبنغلاديش بينهما علاقة قوية وقديمة ومستمرة، ويدل على ذلك وجود كثير من الألفاظ الفارسية في اللغة البنغالية يصل عددها إلى أكثر من ثمانية آلاف، وهذا أمر خفي على كثير من الناس»^(٢).

(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٢٩)، العدد (٣٧) (مايو-زون)، العام ٢٠١٥م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـداكا.

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٢٩)، العدد (٣٧) (مايو-زون)، العام ٢٠١٥م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـداكا.

وشارك وزير الصناعة بجمهورية بنغلاديش في «الحفلة السنوية (٣٦) عن (الحركة الإسلامية ونجاحها بدولة إيران)»، أقامتها السفارة الإيرانية ببنغلاديش، بتاريخ ١١ فبراير ٢٠١٥م، وألقى فيها كلمة مختصرة^(١).

وحضر وزير الشؤون الإسلامية بجمهورية بنغلاديش في حفل بمناسبة «يوم وفاة الإمام الخميني (٢٦) السنوي»، أقامه «الإمام البخاري الأكاديمي» في القاعة الوطنية «فيسغلاب» بداكا، بتاريخ ٣ يونيو، ٢٠١٥م.

ولقد ألقى الوزير فيها كلمة مختصرة أثنى فيها على الإمام الخميني ودولته وقال: «إن إيران هي الدولة الأخوية الإسلامية لهذه الأمة الإسلامية، وتوجد علاقة قوية عميقة بين بنغلاديش وإيران، وأنها ليست حديثة بل قديمة»^(٢).

وفي يوم ١٩ يونيو ٢٠١٢م زار القنصل الإيراني محمد أوري كريمي وزير دولة بنغلاديش وعضو لجنة قبول الجامعات الدكتور إ. كي، أجاد جودري في مكتبه، وأهداه بعض كتب الرافضة الصادرة عن المركز الثقافي الإيراني بداكا^(٣).

وكان الوزير قد شارك في حفلة رافضية بمناسبة «عيد معراج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أقيمت في المركز الثقافي الإيراني في ٢٦ مايو ٢٠١٢م، وألقى فيها كلمة بعنوان: «مكانة الإمام الخميني، واللغة الفارسية، ودولة إيران، حضارتها وأعدائها».

ومما قال في كلمته: «اللغة الفارسية ودولة إيران أقرب إلينا كثيرًا، وإيران بلاد الأولياء والصالحين، فهي بلاد الإسلام والحضارة التي نفتخر بها، وقد أصبحت اليوم

(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية (الصفحة الرئيسية ٢).

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٤٦-٤٧)، العدد (٣٧) (مايو-يونيو)، العام ٢٠١٥م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بداكا.

(٣) المصدر السابق (ص ٩٧)، العدد (٣٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بداكا.

من أقوى الدول في العالم، سافرتُ إليها وشاهدتُ أساتذة الجامعة بقم وطلابها يجتهدون ويبدلون جهدهم في تحصيل العلوم الإسلامية وغيرها، فالعلاقة بيننا وبينهم قوية وستزداد في المستقبل قوة ومتانة، وسنعمل على تعليم اللغة الفارسية ونشرها في بلادنا إن شاء الله»^(١).

المطلب الثاني

العلاقة الدبلوماسية للرافضة مع رؤساء الجامعات في بنغلاديش وعمدائها وأساتذتها

يحرص رافضة إيران على إقامة العلاقات مع رؤساء الجامعات وعمدائها وأساتذتها وطلابها كحرصهم عليها مع وزراء دولة بنغلاديش، ومن مظاهر ذلك:

حفلة في جامعة براجشاهي ببنغلاديش:

بمناسبة قدوم الاستشاري ومسؤول العلاقات الدولية رضا جينلي من إيران إلى جامعة راجشاهي في بنغلاديش يوم ٢٢ مايو ٢٠١٢م، استقبله عميد الأقسام العامة عبد الحي تالقدار، وأقاموا لهذه المناسبة حفلة شارك فيها الأساتذة والطلاب من قسم اللغة الفارسية وآدابها، ورئيس قسم اللغويات كي. إم. كمال الدين بجامعة دাকা، وغيره من أساتذة الجامعة.

وكان مما قال رضا جينلي في كلمته: «لقد ساهم الأساتذة والطلاب من قسم اللغة الفارسية بشكل كبير في توطيد العلاقة بين دولتي إيران وبنغلاديش»، وأعلن بهذه المناسبة ترقية قسم اللغة الفارسية، بثلاثة أشياء:

١. إقامة مبنى خاص لهذا القسم بدعم من إيران، باسم «الدراسة الإيرانية واللغة الفارسية».

(١) مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٩٧)، العدد (٣٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـدكا.

٢. استقطاب المعلمين من إيران لتعليم اللغة الفارسية.
٣. توفير ٤ منح دراسية في هذه السنة للجامعات الإيرانية^(١).
- وألقي غيره من أساتذة الجامعة كلمات أثنوا فيها على دولة إيران والإمام الخميني^(٢).

حفل في جامعة داکا:

أقيم في جامعة داکا حفل بعنوان «أثر اللغة الفارسية في الأشعار، من الشاعر المشهور البنغالي نجر الإسلام» بتاريخ ١٦ مايو، ٢٠١٥م. وقد حضر فيها سفير دولة إيران الدكتور: عباس بيحي دهنبي، ومدير الجامعة العامة ببنغلاديش سابقاً الدكتور عبد الرزاق، والأستاذ الدكتور أحمد كبير بقسم اللغة البنغالية وغيرهم من الأساتذة والطلاب، ألقوا كلمات مختصرة ثناءً على الإمام الخميني ودولته إيران^(٣).

حفلة في القاعة الوطنية «فرسكلاب» بـ داکا، ببنغلاديش:

أقيمت حفلة رافضية بمناسبة عيد «وفاة الإمام الخميني ٢٧ السنوي» في القاعة الوطنية «فرسكلاب» بـ داکا، يوم ٣ يونيو ٢٠١٥م، وحضر فيها سفير دولة إيران الدكتور: عباس بايزي الدهنوي والقنصل للمركز الثقافي الإيراني بـ داکا سيد موسى الحسيني، وكذلك حضر مدير (الكلية المثالية العالية بيكرام بُور) مولانا إس، إم عبد الحميد وغيرهم من المثقفين، ألقوا كلمات مختصرة ثناءً على الإمام الخميني ودولته^(٤).

(١) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٩٠)، العدد (٣٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـ داکا.

(٢) انظر: مجلة «نيوز ليدر» باللغة البنغالية: (ص ٩١)، العدد (٣٤) (مايو-أغسطس)، العام ٢٠١٢م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـ داکا.

(٣) انظر: المصدر السابق (ص ٤٩)، العدد (٣٦) (مايو-يونيو)، العام ٢٠١٥م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـ داکا.

(٤) انظر: المصدر السابق (ص ٤٩)، العدد (٣٦) (مايو-يونيو)، العام ٢٠١٥م، الصادر من المركز الثقافي الإيراني بـ داکا.

الفَصْلُ الثَّالِثُ أساليب الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش

وفيه تمهيد وستة مباحث:

التمهيد: معنى الأساليب لغة واصطلاحاً.

المبحث الأول: ادعاء الإمامة لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده وعصمتهم.

المبحث الثاني: إثارة الشبه بين المسلمين في خلافة أبي بكر وعمر

وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

المبحث الثالث: عرض مظالم أهل البيت، وادعاء محبتهم.

المبحث الرابع: اتهام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالنفاق والارتداد.

المبحث الخامس: إثارة الشُّبُهَة للتشكيك في السنة النبوية.

الفصل الثالث

أساليب الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش

وفيه تمهيد وستة مباحث:

التمهيد:

معنى الأساليب لغة واصطلاحًا:

الأساليب لغة: جمع أسلوب، وهو الطريق والمذهب^(١).

وفي الاصطلاح: «الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه، واختيار

مفرداته»^(٢)، وقيل: الأسلوب هو: «فن العرض والتأثير والإقناع»^(٣).

وقال شيخنا الأستاذ الدكتور غازي المطيري حفظه الله: «الأسلوب هو كيفية

استخدام الوسيلة»^(٤).



(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور، (٣/٣١٤ - ٣١٥). وانظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي،

(ص ٩٨). وانظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (١/٤٤١).

(٢) خصائص القرآن الكريم، للدكتور: فهد بن عبد الرحمن الرومي، (ص ١٨).

(٣) التدرج في الدعوة إلى الله تعالى لإبراهيم بن عبد الله المطلق (ص ١٦).

(٤) ذكر الشيخ هذا التعريف أثناء تدريسه مادة الدعوة في مرحلة الدبلوم في كلية الدعوة وأصول الدين

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في سنة ١٤٣٢ هـ.

المبحث الأول

ادعاء الإمامة لعلي رضي الله عنه وأولاده وعصمتهم

سبب إدخال مسألة إمامة علي رضي الله عنه وأولاده وعصمتهم في فصل الأساليب مع كونها من أصول عقائد الرافضة؛ هو ما يلي:

* أنهم يكثرون ذكر فضائل علي رضي الله عنه وأولاده وعصمتهم، مستدلين بتأويلات فاسدة للقرآن الكريم أو بأحاديث مؤولة أو موضوعة، ويغلفونها بأسلوب علمي خادع^(١).

* أنهم يكثرون من تنويع أساليب عرض مسائل الإمامة^(٢).

* تأثر بعض المسلمين بأدلتهم المزيفة.

المطلب الأول

تعريف الإمامة

الإمامة في اللغة: هو التقدم على الغير^(٣)، والإمام الذي يقتدى به^(٤).

والإمامة عند أهل السنة والجماعة: كما قال الماوردي: «موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع»^(٥).

(١) انظر: أهل بيتير بريجي، بيشيشتا ومارجادا باللغة البنغالية (أهل البيت وتعريفهم وخصائصهم ودرجاتهم)، أ. ج. م. منير الإسلام. (ص ٢٢-٦٣). وانظر: بابتري قرآن أهل بيت باللغة البنغالية (أهل البيت في القرآن الكريم)، محمد هادي الأميني، (ص ٩-٢٤٥).

(٢) انظر: ولايت سنبركيتا آيت شوموهر تفسير باللغة البنغالية (تفسير الآيات المتعلقة في الولاية)، آية الله مكارم شيراجي، المترجم: محمد سميع الحق، (ص ٢١-٢٣٨).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (١٠/٥٧٢).

(٤) انظر: الصحاح، الجوهري (١/١٤٦).

(٥) الأحكام السلطانية، الماوردي (١/١٥).

وأما تعريفها عند الرافضة في بنغلاديش فهي: «رئاسة في الدين والدنيا، ومنصب إلهي يختاره الله لحفظ دينه في كل عصر وزمان، وقد أمر الله نبيه أن ينص على إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعد موته ثم على إمامة أحد عشر إمامًا من ولده. وهي كالنبوة تمامًا من حيث التعيين والاختيار، والإمام معصوم من جميع المعاصي صغيرها وكبيرها، ومنزه عن الخطأ والنسيان، وهي ركن من أركان الإيمان، لا يتم إيمان المرء إلا بها، ويكفر من أنكرها»^(١).

وكل هذا - كما لا يخفى - ادعاء محض لا دليل عليه من القرآن والسنة، فلو كانت الإمامة منصوبة لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده، لادعاهها علي بعد موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يعارضه في ذلك أحدٌ من الصحابة، فلما لم يكن ذلك، ثبت أن ادعائهم باطلٌ لا أصل له. وقد ثبت أن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ولّوا أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الخلافة إجماعًا بعد موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ولّوا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، وذلك لأنهم لم يجدوا أفضل وأحق بها منه في ذلك الزمن، ولم ينص على ذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولذلك كان يقول لهم علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دعوني والتمسوا غيري^(٣)، ولم يحرص عليها البتة. وأقول: لو كانت إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده من أركان الإيمان كما يقولون؛ لبينها ربنا بيانًا وافيًا واضحًا في كتابه الكريم كيانه لأركان الإيمان الستة.

(١) انظر: الإمامت لسيد اختر رضاوي باللغة البنغالية (الإمامة) (ص ٢٠-٢٣). وانظر أيضًا: إماميادر بشاشر سند باللغة البنغالية (منشور عقائد إمامية) (١٤٧-١٤٨). وانظر أيضًا: شياذر موليك بشاشر باللغة البنغالية (أصول عقائد الشيعة)، محمد رضا المظفر، والمترجم: محمد معين الدين تَلَقْدَار، (ص ٤١-٥٥، ١٦٠).

(٢) البداية والنهاية، ابن كثير: (٢٥٣/٧).

(٣) الكامل في التاريخ، عز الدين ابن الأثير: (٥٥٦/٢).

والحق أن خلافة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تمت باختيار واتفاق أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة بعد استشهاد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهذه الطريقة هي نفس الطريقة التي تم بها استخلاف الصديق أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

وأما قولهم: بعصمة الأئمة من جميع المعاصي، ومن الخطأ والنسيان. فسيأتي نقضه بالتفصيل في المطلب التالي:

المطلب الثاني

طرائق استدلال الرافضة في بنغلاديش

على إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده

مسألة الإمامة من أهم المسائل عند الرافضة الشيعة في بنغلاديش كما تقدم، يستدلون عليها بنصوص من الكتاب والسنة النبوية وردت للدلالة على معاني أخرى، لكنهم يتأولونها ويلون أعناقها إلى ما لا تدل عليه، وذلك كما يلي:

استدلالهم عليها بأسباب موضوعة لنزول الآيات:

استدلوا بقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]. فقالوا: «لقد اتفق علماء الشيعة وأهل السنة على أن هذه الآية نزلت في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأنها تدل على إمامته؛ لأنه قد اعطى السائل الزكاة وهو راكع في الصلاة، ولم يفعل ذلك أحدٌ من غيره»^(٢).

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب مناقب الزبير بن العوام، (رقم الحديث: ٣٧١٧)، (٢١/٥)، وانظر أيضًا: مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند الصحابة بعد العشرة، مسند عثمان ابن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (رقم الحديث: ٤٥٥)، (١٥٠٤).

(٢) انظر: إمامت باللغة البنغالية (الإمامة)، سيد رضاوي (٣٢ ص)، وانظر: القرآن الكريم باللغة البنغالية، إرفان علي (ص ١٩٦). وانظر أيضًا: أهل البيت، تعريفه، وخصائصه، وفوائده، أ. ج. م. منير الإسلام (ص ٢٧-٢٨).

ويجاب على قولهم: بأن هذا قول مخلق وموضوع، فقد قال الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس إنها نزلت في أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)، وقال أيضًا عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إنها نزلت في المؤمنين، وعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُولَهُمْ»^(٢). وقال أيضًا: «إنها نزلت في عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٣).

وقال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ عن قولهم: «قد أجمعوا أنها نزلت في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا من أعظم الدعاوى الكاذبة، بل أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بخصوصه، وأن عليًا لم يتصدق بخاتمه في الصلاة، وأجمع أهل العلم بالحديث على أن القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع»^(٤).

استدلّاهم عليها بالتأويلات الفاسدة للآيات القرآنية :

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١]. قالوا: «اتفق جميع علماء الرافضة قديمًا وحديثًا على أن هذه الآية تدل على إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ووجه الدلالة: «أن الله تعالى قد جعل نفس علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من نفس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٥).

والجواب: أن استدلالهم بهذه الآية على إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مردود وباطل، إذ لا دلالة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ على معنى المماثلة والتطابق، فقد قال الله تعالى عن

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) تفسير ابن كثير (٣/ ١٣٩).

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (٤/ ٨١).

(٤) منهاج السنة لابن تيمية (٧/ ٥).

(٥) انظر: ولايت شير كونايت شموهار تفسير باللغة البنغالية (تفسير الآيات المتعلقة بالولاية)، آية الله مكارم شيراجي، الترجمة: محمد سميع الحق (ص ١٦٦-١٦٨). وانظر: الإمامة، سيد اختر رضاوي (٤٦)، وانظر أيضًا: أهل البيت، تعريفه، وخصائصه، وفصائله، أ. ج. م. منير الإسلام (ص ٧٠-٧١). وانظر: القرآن الكريم باللغة البنغالية، (ص ٩٦).

رسوله الكريم: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، دخل في المخاطبين بالآية كفار قريش، وقال لهم: ﴿مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾، فمن ذا الذي يقول بأن كفار قريش نفس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عياداً بالله^(١).

وجعلهم علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نفس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحقيقة؛ يستلزم جعل فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابنة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولا يجوز للأب أن يتزوج ابنته، وهذه إساءة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإن قالوا: هو نفسه بالمنزلة، فمنزلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النبوة والرسالة، وجعلها لعل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تكذيب للقرآن والسنة وكفر مبين^(٢).

استدلّاهم عليها بأحاديث موضوعة أو ضعيفة جداً:

واستدلوا على إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بهذا الحديث: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه، يقولها ثلاث مرات»^(٣). قال الرافضي سيد اختر رضاوي: «المراد بلفظ المولى في الحديث هو الأولى أو المتصرف أو الخليفة»^(٤).

ويجاب على استدلالهم بالحديث المذكور بقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأما قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه، فليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه العلماء

(١) ثم أبصرت الحقيقة، محمد سالم الخضر (ص ١٨٩).

(٢) انظر: www.dd-sunnah.net (شبكة الدفاع عن السنة).

(٣) انظر: غدير خم رسول باشون باللغة البنغالية (خطبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غدير خم) لمحمد عبد القدوس (ص ٥-٩). وانظر: «غدير كتاب قرآن حديث ابن شاهتا» باللغة البنغالية «كتاب الغدير من الكتاب والسنة والأدب»، الأميني (٩/ ١-١١)؛ وانظر: وبو شيشي آمي شتوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السباوي (ص ١٩٥-١٩٦)، و(ص ١٩٥-١٩٦). وانظر: «إمامت» الإمامة للحاج سيد سعيد اختر رضاوي (ص ٣٣-٣٦)، انظر: كربلاء ابن معاوية باللغة البنغالية (كربلاء ومعاوية)، سيد غلام مرشد (ص ٩٨-١٠٠).

(٤) انظر: إمامت (الإمامة) لسيد اختر رضاوي (ص ٤٤).

وتنازع الناس في صحته، فُقِلَ عن البخاري وإبراهيم الحربي وطائفة من أهل العلم بالحديث أنهم طعنوا فيه...»^(١).

وَقَالَ الزَّيْلَعِيُّ: «وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه، وهو حديث ضعيف كَحَدِيثِ: «من كنت مولاه، فعلي مولاه»^(٢)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»^(٣).

ولو فرضنا صحته، فليس المراد بـ«المولى»: الأولى، أو المتصرف أو الخليفة كما ادعوا؛ بل المراد: المحبة والمودة وترك المعادة كما قال الإمام الشافعي: «يعني بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [محمد: ١١]»^(٤).

وقال الإمام البيهقي: «أما حديث الموالاتة فليس فيه -إن صح إسناده- نص على ولاية علي بعده... والمراد به ولاء الإسلام ومودته»^(٥).

واستدلوا أيضًا بحديث: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»^(٦)، رواه الإمام أحمد في مسنده^(٧).

وأجاب عنه ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: «إن هذا اللفظ (المذكور) كذب باتفاق أهل

(١) منهاج السنة (٣١٩/٧).

(٢) نصب الراية لأحاديث الهداية، محمد الزيلعي، باب صفة الصلاة، (٣٥٩/١).

(٣) سنن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب مناقب علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ، (رقم الحديث: ٣٧١٣)، (٥/٦٣٣).

(٤) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، المبار كفوري، (١٠/١٤٨).

(٥) كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، البيهقي، (١/٣٥٤).

(٦) انظر: غدير خم رسولٍ باشون باللغة البنغالية (خطبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غدير خم) لمحمد عبد القدوس (ص ٥-٩). وانظر: «إمامت» الإمامة للحاج سيد سعيد أختر رضاوي (ص ٣٣-٣٦)، انظر: كربلاء أبن معاوية باللغة البنغالية (كربلاء ومعاوية)، سيد غلام مرشد (ص ٩٨-١٠٠).

(٧) مسند الإمام أحمد، باب مسند علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ، (رقم الحديث: ٩٥٠)، (٢/٢٦٢).

المعرفة بالحديث»^(١)، وقال الشيخ شعيب الأرئوط عنه: قوله: «وانصر من نصره، واخذل من خذله»، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الوليد بن عقبة وسماك بن عبید^(٢).

استدلّهم عليها بالتأويلات الفاسدة للأحاديث النبوية:

استدلوا على الإمامة بحديث يقال له عندهم: حديث المنزلة، ويقصدون به حديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خَلَفَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي»^(٣). يقول الرافضي سيد اختر رضاي: «هذا الحديث يدل على إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جعله مكانه كما جعل موسى أخاه هارون مكانه»^(٤).

والجواب ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «قد علم أن الاستخلاف على المدينة مشترك، فكل الاستخلافات التي قبل غزوة تبوك وبعد تبوك كان يكون بالمدينة رجال من المؤمنين المطيعين يستخلفون عليهم»^(٥).

وقال أيضاً: «وقد سافر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المدينة قريباً من ثلاثين سفرة، وهو يستخلف فيها من يستخلفه، كما استخلف في غزوة الأبواء سعد بن عباد، واستخلف في غزوة بواط سعد بن معاذ، واستخلف في غزوة العشيرة أبا سلمة بن عبد الأشهل،

(١) منهاج السنة (٧/ ٥٥).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، (رقم الحديث: ٩٦٤)، (٢/ ٢٧١).

(٣) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، رقم الحديث: (٢٤٠٤)، (٤/ ١٨٧٠).

(٤) انظر: إمامت (الإمامة) باللغة البنغالية (ص ٤٨). وانظر: ويو شيشي آمي شتابيلام باللغة البنغالية (وجدت الحق في الأخير)، التيجاني (ص ١٩٥). وانظر: ولايت شنركي آيات شموهير تفسير باللغة البنغالية

(تفسير الآيات المتعلقة بالولاية)، آية الله مكارم شيراجي، الترجمة: محمد سميع الحق، (ص ٩٧).

(٥) منهاج السنة، ابن تيمية (٥/ ٦٧).

وفي غزوة بدر استخلف ابن أم مكتوم...^(١). فمجرد الاستخلاف لا يستلزم إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما لا يستلزمها غيره.

ومن هنا يتبين أن ما يستدل به الروافض على مسائل الإمامة باطل وكذب، وهو من قبيل تحميل النصوص ما لا تحتل، وطلب الدلالة فيما لا دلالة فيه، فكله من الدعاوى الكاذبة ومن الظنون الخاسرة.

المطلب الثالث

بطلان عصمة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده

لقد اتفق علماء الرافضة في بنغلاديش على أن علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وتسعة من ولده معصومون من جميع المعاصي، ومنزهون عن الخطأ والنسيان^(٢). يستدلون على ذلك بقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وبحديث أم سلمة، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أدخل الحسن والحسين وعلياً وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في كساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير»^(٣).

وبحديث آخر عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأدخله، ثم جاء الحسين

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) انظر «إمامت» باللغة البنغالية وبالعربية (الإمامة) لسيد آختر رضاوي (ص ٢٦)، وانظر: أهل بيت يي عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجَاتِيَر تَري باللغة البنغالية وبالعربية (سفينة النجاح هو أهل البيت) لقاضي دلواري حسين (ص ٧).

(٣) سنن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما جاء في فضل فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، (رقم الحديث: ٣٨٧١)، (٦/ ١٨٢).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فدخل معه، ثم جاءت فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فأدخلها، ثم جاء علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] ^(١).

والجواب: كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «إن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، كقوله: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦]، وكقوله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]. فإن إرادة الله في هذه الآيات متضمنة لمحبة الله لذلك المراد ورضاه به، وأنه شرعه للمؤمنين وأمرهم به، ليس في ذلك أنه خلق هذا المراد، ولا أنه قضاه وقدره، ولا أنه يكون لا محالة. والدليل على ذلك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد نزول هذه الآية قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلب من الله لهم إذهاب الرجس والتطهير، فلو كانت الآية تتضمن إخبار الله بأنه قد أذهب عنهم الرجس وطهرهم، لم يحتاج إلى الطلب والدعاء لهم ^(٢).

وأما عن المراد بالرجس في الآية فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وبالجملة لفظ (الرجس) أصله القذر، ويراد به الشرك، كقوله: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠]، ويراد به الخبائث المحرمة كالطعومات والمشروبات كقوله: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا

(١) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب فضائل أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (رقم الحديث: ٣٢٠٥)، (٥/٢٠٤) وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

(٢) منهاج السنة، ابن تيمية (٧/٧٢).

الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ [المائدة: ٩٠]. وإذهاب ذلك إذهاب لكله، ونحن نعلم أن الله أذهب عن أولئك السادة الشرك والخبائث^(١) فمفهوم الرجس في الآية: الشرك والخبائث المحرمة، وقد أذهب الله عنهم ذلك برحمته وفضله.

وأما عن عصمة أئمتهم التامة، فيقال لهم: ماذا تركتم لله جَلَّوَعَلَا، فهو سبحانه الذي لا ينسى ولا يضل، كما قال سبحانه: ﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ [طه: ٥٢]. وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٦].

وماذا تركتم للأنبياء وهم معصومون من الكبائر دون الصغائر، وفيما يبلغونه عن الله ودينه، وأما في أمور الدنيا فإنهم ينسون كالبشر؛ لأنهم من البشر، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا بَعْضَ بَيْنِهِمَا نِسْيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥]، وقال تعالى: ﴿سَقَرْتُكَ فَلَا تَنْسَىٰ﴾ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾ [الأعلى: ٦، ٧]، وقال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون»^(٢).

يقول الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد يقع منهم الذنب ولا يقرون عليه، ولا يقرون على خطأ ولا فسق أصلاً، فهم منزهون عن كل ما يقدح في نبوتهم، وعامة الجمهور الذين يجوزون عليهم الصغائر يقولون: إنهم معصومون من الإقرار عليها»^(٣).

(١) المصدر السابق (٧/ ٨١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له، (رقم الحديث: ٥٧٢)، (١/ ٤٠٠).

(٣) المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال (ص ٥٠).

وعلى ذلك اتفاق علماء أهل السنة رَحِمَهُمُ اللَّهُ، كابن عبد البر^(١) والقاضي عياض،
والنووي^(٢)، وابن تيمية^(٣)، وغيرهم.



(١) الاستذكار لابن عبد البر (٣/٢٦٦).

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي (٣/٥٤).

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٥/١٠٥-١٠٦).

المبحث الثاني

إثارة الشبهات حول خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

من أهم أساليب الرافضة لترويج مذهبهم في بنغلاديش إثارة الشبه حول خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فيقولون إن خلافتهم كانت قائمة على الجور والظلم؛ حيث سلبوها من مستحقها علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويختلقون لهذا شبهات يسمونها أدلة، ثم ينشرونها في مجتمع بنغلاديش.

وسميت الشبهة شبهة كما قال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «لاشبهه الحق بالباطل فيها؛ فإنها تلبس ثوب الحق على جسم الباطل»^(١)..

وتفصيل هذه الشبهات مع الرد عليها في المطالب التالية:

المطلب الأول

الشبه حول خلافة أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أفضل أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهو صاحبه في الحضر والسفر، ورفيقه الشفيق في جميع مراحل الدعوة، هو صاحب وثاني اثنين في قوله تعالى: ﴿ثَاقِبَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، صدَّق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كَذَّبَهُ الناس، وواسى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنفسه وماله، حتى قال فيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق، وواساني بنفسه وماله»^(٢)، أسلم على يديه صفوة الأصحاب، وأعتق بهاله الكثير من الرقاب،

(١) مفتاح دار السعادة، ابن القيم (١/ ١٤٠).

(٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو كنت متخذا خليلاً...»، (رقم الحديث: ٣٦٦١)، (٥/ ٥).

سماه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صديقاً، وانتقل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى جوار ربه وهو عنه راضٍ، أحد المبشرين بالجنة، وأول الخلفاء الراشدين... هذا الجبل الشامخ والنموذج الفريد يطعن فيه الرافضة في بنگلاديش، ويرمونه بالشبهات، ويقدحون في شخصه وخلافته، وهذه نماذج من شبهاتهم:

الشبهة الأولى: يقولون: «بيعة أبي بكر لم تكن بيعَةً صحيحةً ولم تكن بإجماع المسلمين؛ بل كانت ظلماً، ووقعت على حين غفلة من الناس، حيث تخلف عنها أكابر الصحابة من قبيلة بني هاشم وغيرهم، مثل: العباس، وأسامة بن زيد، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، ومقداد، وعمار، وحذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، بل تخلف علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإن تخلفه وحده عنها كان كافياً لفسخ هذه البيعة وبطلانها»^(١).

والجواب: كانت بيعة أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بإجماع وبيعة المهاجرين والأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، في سقيفة بني ساعدة أولاً، ثم البيعة العامة على المنبر، قال أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سمعت عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول لأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يومئذ: «اصعد المنبر»، فلم يزل به حتى صعد المنبر، فبايعه الناس عامة^(٢).

وأما قولهم بتخلف أكابر الصحابة كالعباس عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلي، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وغيرهم.

فالجواب على هذا من وجهين:

الوجه الأول: أين مصدر هذه الدعوى الكاذبة.

الوجه الثاني: لو فرضنا جديلاً أن هؤلاء الصحابة المذكورين تخلفوا عن بيعة أبي بكر على الخلافة، فهذا لا يقدر في البيعة؛ لأنها لا تحتاج إلى إجماع كل الناس، بل يكفي

(١) انظر: وَبُو شيشي آمي شُتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدْتُ الحق)، (ص ١٧٩-١٨١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، (رقم الحديث: ٧٢١٩)، (٩/ ٨١). وانظر: تاريخ بغداد (تاريخ بغداد): (١٠/ ١٢٩).

موافقة أكثر أهل الحل والعقد الذين يقام بهم أمر الخلافة، وهذا أمر اتفق عليه أهل العلم.

يقول النووي: «أما البيعة فقد اتفق العلماء على أنه لا يشترط لصحتها مبايعة كل الناس، ولا كل أهل الحل والعقد، وإنما يشترط مبايعة من تيسر إجماعهم من العلماء والرؤساء ووجوه الناس، وإنما يلزمه إذا عقد أهل الحل والعقد للإمام الانقياد له، وأن لا يظهر خلافاً ولا يشق لعصاً. وهكذا كان شأن علي رضي الله عنه في تلك المدة التي قبل بيعته؛ فإنه لم يظهر على أبي بكر خلافاً ولا شق العصا؛ ولكنه تأخر عن الحضور عنده للعذر»^(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن إجماع الأمة على خلافة أبي بكر رضي الله عنه كان أعظم من إجماعهم على مبايعة علي رضي الله عنه، فإن ثلث الأمة -أو أقل أو أكثر- لم يبايعوا علياً بل قاتلوه، والثلث الآخر لم يقاتلوا معه، وفيهم من لم يبايعه أيضاً، فإن جاز القدح في الإمامة بتخلف بعض الأمة عن البيعة، كان القدح في إمامة عليٍّ أولى بكثير»^(٢).

الشبهة الثانية: يقولون: «إن أبا بكر قد آذى فاطمة رضي الله عنها، وظلمها، وخالف كتاب الله فيها، ولم يعطها حقها عندما طلبت منه حق الميراث، لئلا تحتج عليه بنصوص الغدير وغيرها على خلافة علي رضي الله عنه»^(٣).

والجواب: امتناع أبي بكر رضي الله عنه عن إعطاء فاطمة رضي الله عنها من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ظلماً لها؛ وإنما كان طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، جاء

(١) شرح صحيح مسلم، أبو زكريا النووي، (١٢/ ٧٧).

(٢) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية: (٨/ ٣٣٨).

(٣) انظر: نبي ناندي حضرت فاطمة زهراء (باللغة البنغالية) (بنت النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء) سيد محمد حسين فضل الله، الترجمة: محمد ميزان الرحمن، الناشر: أنجاني بانجاني، بمنطقة خولنا، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ، (ص ٢٨٥).

في صحيح مسلم عن عائشة، أنها قالت: إن أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين توفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر، فيسألنه ميراثهن من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت عائشة هن: أليس قد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»^(١).

ثم إن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد أعطي علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده من بيت المال وقال: «أعول من كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوله، وأنفق على من كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينفق عليه»^(٢). وكان يحب آل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول: «والله لقرابة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحب إلي من أن أصل قرابتي»^(٣).

فلم يثبت أن أبا بكر ظلم أحداً من الناس لا في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا في خلافته. فهل يعقل أن يظلم ابنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبضعته.

الشبهة الثالثة: يقولون: «إن أبا بكر لم يكن من المؤمنين الذين لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة، لذلك كان يخاف عذاب الله ويحزن، كما شهد على نفسه حيث قال لما نظر إلى طائر على شجرة: «طوبى لك يا طائر! تأكل الثمر، وتقع على الشجر، وما من حساب ولا عقاب عليك، لوددت أني شجرة على جانب الطريق مر عليّ جمل فأكلني وأخرجني في بعره ولم أكن من البشر»^(٤).

(١) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا نورث ما تركنا فهو صدقة، (رقم الحديث: ١٧٥٨)، (٣/ ١٣٧٩).

(٢) سنن الترمذي، كتاب السير، باب ما جاء في تركه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (رقم الحديث: ١٦٠٨)، (٤/ ١٥٧)، وصححه الألباني.

(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حديث بني النضير، ومخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليهم في دية الرجلين، (رقم الحديث: ٣٨١٠)، (٥/ ٩٠).

(٤) انظر: وبو شيشي آمي شُتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٤٦).

ويقولون: «قال أبو بكر مرة أخرى: «ليت أُمِّي لم تلدني، ليتني كنت تبنَةً في لبنَةٍ» فإن أبا بكر لم يكن من المؤمنين المستقيمين على الدين، لذا كان يخاف عذاب الله، وأنه قد انقلب بعد موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(١).

والجواب على هذه الشبهة: أن ما صح من قوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يدل على قوة إيمانه وخوفه من الله، وقد ورد نحوه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «لوددت أني كنت شجرة تعضد»^(٢)، وقال أبو ذر كذلك^(٣)، فهل هذا يقدر في إيمان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبي ذر؟ وأيضا، ألم يورد محمد باقر المجلسي في كتابه بحار الأنوار: «أن علي بن أبي طالب قال: «يا ليت السباع مزقت لحمي وليت أُمِّي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار»^(٤)، ألم يكن هذا القول من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقوة إيمانه وخوفه من الله؟

الشبهة الرابعة: يقولون: إن أبا بكر ما استقام على الدين بعد موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ظن فيه ذلك، واستدلوا بحديث مالك في الموطأ «أنه بلغه، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لشهداء أحد «هؤلاء أشهد عليهم»، فقال أبو بكر الصديق: ألسنا يا رسول الله بإخوانهم؟ أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي؟» فبكى أبو بكر ثم بكى ثم قال: أئنا لكائنون بعدك»^(٥). قال الرافضة دلوار حسين عقب ذكر هذا الحديث: «هذا يدل أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يشك في دين أبي بكر، لذلك لم يشهد له كما شهد

(١) انظر: المصدر السابق: (ص ١٨٢، ١٧١).

(٢) سنن الترمذي، أبواب الزهد عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب في قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا»، (رقم الحديث: ٢٣١٢)، (٤/ ١٣٤).

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) بحار الأنوار، المجلسي (٤٣ / ٨٩).

(٥) موطأ الإمام مالك، كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل الشهادة في سبيل الله، (رقم الحديث: ٩٣١)، (١/ ٣٦٤).

لشهداء أحد؛ لأنه سيغير دين الله بالبدع والأحداث وغير، ولذلك بكى وخاف خوفاً شديداً على نفسه قبل موته^(١).

والجواب من وجوه:

الوجه الأول: هذا الحديث ضعيف لسبب الإرسال والانتقطاع، كما حكم عليه ابن عبد البر^(٢).

الوجه الثاني: ليس المراد بالخطاب أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما أفاده شراح الموطأ. قال الإمام الباجي في شرح الموطأ: «إن الخطاب وإن كان متوجهاً إلى أبي بكر فإن المراد به غيره ممن لم يعلم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما آل حاله وعمله وما يموت عليه، وأما أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد علم أنه من أهل الجنة، أو متوجهاً إلى جميع الصحابة من أبي بكر وغيره»^(٣).

الوجه الثالث: قوله: «بكى أبو بكر ثم بكى ثم قال: أئنا لكائنون»، معناه «أئنا موجودون بعدك؟ وليس معنى بكائه بأنه سينقلب على عقبيه ويغير الدين كما قال الرافضة، وَإِنَّمَا بَكَى مِنْ أَجْلِ فِرَاقِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقَائِهِ بَعْدَهُ»^(٤).

المطلب الثاني

الشبه حول خلافة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أفضل الصحابة بعد الصديق^(٥)، الفاروق الذي فرق الله به بين الحق والباطل، أسلم فكان إسلامه عزاً للمسلمين، تولى الخلافة بعد

(١) انظر: وبو شيشي آمي شتوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق (ص ١٦٩-١٧١).

(٢) الاستذكار، ابن عبد البر، كتاب الحج، باب الشهداء في سبيل الله، (٥/ ١٠٤).

(٣) المنتقى شرح الموطأ، (٣/ ٢٠٧).

(٤) المصدر السابق (٣/ ٢٠٨).

(٥) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب فضل أبي بكر بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (رقم الحديث: ٣٦٥٥)، (٤/ ٥).

الصديق، فكانت خلافته فتحاً للإسلام، فتح الله على يديه بلاد كسرى وقيصر وغيرهما، قال فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرته فوليت مدبراً، فبكى عمر، وقال: أعليك أغاريا رسول الله»^(١).

مع هذه المكانة العالية لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يطعن فيه الرافضة ويتهمونه بأسوأ الاتهامات، ويرمون به سبيل كبير من الشبهات.

ومن أبرز شبهاتهم فيه ما يأتي:

الشبهة الأولى: يقولون: «إن عمر لا يتمثل لأوامر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث ضاق صدره من قضاء الرسول في صلح الحديبية بل ودفع بقية الصحابة لمخالفة أوامر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٢).

والجواب: أن موقف عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صلح الحديبية واضح بين ليس كما يقولون، فقد جاء في صحيح البخاري: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: أأنت نبي الله حقاً، قال: «بلى»، قلت: أألسنا على الحق، وعدونا على الباطل، قال: «بلى»، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال: «إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري»، قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: «بلى، فأخبرتكم أنا نأتيه العام»، قال: قلت: لا، قال: «فإنك آتيه ومطوف به»، قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال: بلى، قلت: أألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل إنه لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، (رقم الحديث: ٣٢٤٢)، (١١٧/٤).

(٢) انظر: وبو شيشي آمي شُتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٠٥-١٠٦).

وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق، قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتية ومطوف به»^(١).

وهذا الذي صدر من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دال على صلابه دينه وشده على الكفار وعدم تنازله لهم، ولا يدل أبداً على مخالفته لأمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد رضي الله عن أصحاب الشجرة جميعاً يوم الحديبية، قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

الشبهة الثانية: يقولون: «إنه أول من رفض السنة النبوية بقوله: «حسبنا كتاب الله»، وأنه منع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الكتابة التي فيها نجاة الأمة وبعدها عن الضلال، فكان سبب فرقة الأمة الإسلامية...»^(٢).

والجواب: أن قول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حسبنا كتاب الله» لا يدل على تركه للسنة النبوية؛ بل يدل على فقهه ودقة نظره، كما ذكر شراح الحديث، فقد خشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يكتب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أموراً ربما عجزوا عنها؛ واستحقوا العقوبة عليها؛ فقال عمر: «حسبنا كتاب الله» وذلك لقوله تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وقوله: «اليوم أكملت لكم دينكم» فعلم أن الله تعالى أكمل دينه، فأمن الضلال على الأمة^(٣).

(١) صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، (رقم الحديث: ٢٧٣١)، (٣/١٩٣).

(٢) انظر: حديث قرطاس ابن وحضره عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إر بوميكا باللغة البنغالية (حديث قرطاس ودور عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، عبد الكريم مشتاق، الناشر: ريمون النشر والتوزيع، (ص ٣٢).

(٣) شرح صحيح مسلم، النووي (١١/٩٢).

وأما قولهم: «بأنه منع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الكتابة التي فيها نجاة الأمة وبعدها الضلالة فكان سبب فرقة الأمة الإسلامية».

فيجاب عليه: بأن هذا قول لا يقبله عقل، إذ كيف يمنع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عما فيه نجاة الأمة من الضلالة؟ والرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طوال فترة رسالته يدعو أمته ويرشدهم إلى الهداية ويسعى إلى نجاتهم وإنقاذهم من الضلالة.

فمراد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محمول على النذب لا على الوجوب، بدليل أنه عاش صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعة أيام بعد ذلك ولم يأمرهم بإعادة الكتابة.

الشبهة الثالثة: يقولون: «إن عمر انتزع الخلافة من علي وجعلها لأبي بكر بعد موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مباشرة قبل دفنه، ليضمن دوره بعده»^(١).

ويجاب عليها: بأنه لو كان الأمر كما يدعى الرافضة، فلماذا اختارها عمر لأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أولاً؟ وآخر دوره فيها بعد موته، هل كان لديه علم غيبي مسبق أن أبا بكر يموت أولاً؟

والحق أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد حرص لأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالخلافة دون غيره من الصحابة؛ لأن أبا بكر أفضل الصحابة بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا أمر اتفق عليه الصحابة جميعاً^(٢)، لذلك بادر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سقيفة بني ساعدة فبايع أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم بايعه المهاجرون والأنصار^(٣)، فكانت البيعة بإجماع المهاجرين والأنصار لا باختيار عمر فقط.

(١) سمعت هذه الشبهة من سيد الرحمن، أحد طلاب جامعة المصطفى العالمية بذاكا، لقيتها في سكن الطلاب في جامعة بدانمندي بذاكا، يوم ١٣ شوال، ١٤٣٦ هـ.

(٢) صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب فضل أبي بكر بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (رقم الحديث: ٣٦٥٥)، (٤/٥).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت، (رقم الحديث: ٦٨٣٠)، (١٦٨/٨).

المطلب الثالث

الشبه حول خلافة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عثمان بن عفان ذو النورين، أفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، زوجته بنتا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رقية وأم كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ ولهذا سُمي بـ (ذي النورين)، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، صاحب الجود والكرم، كان شديد الحياء، حتى قال عنه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة»^(١)، كان قوَّامًا صوامًا، يكثر قراءة القرآن الكريم حتى قُتل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والمصحف بين يديه.

لم يسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طعون الرافضة وشبهاتهم، ومن أبرزها ما يلي:
الشبهة الأولى: قال قاضي دلوar حسين من دعاة الرافضة في بنغلاديش: «إن بيعة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم تكن صحيحة موافقة للشريعة ولم يتفق عليها المسلمون، بل كانت باستبداد عمر حيث قرر أن يكون الخليفة أحد الستة الذين عينهم»^(٢).

ويجاب على هذا: بأن بيعة عثمان كانت بإجماع المهاجرين والأنصار، فإنه لما طعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يستخلف أحدًا بعينه ليكون خليفةً على المسلمين من بعده بل أوصى أن يكون الأمر شورى بعده في ستة توفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو عنهم راض وهم: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وتخرج أن يجعلها لواحد من هؤلاء على التعيين كما جاء في صحيح مسلم^(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (رقم الحديث: ٢٤٠١)، (٤/١٨٦٦).

(٢) وبو شيشي آمي شتوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٩٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب الاستخلاف وتركه، (رقم الحديث: ١٨٢٣)، (٣/١٤٥٣).

ولما اجتمع أولئك الستة تشاوروا حتى انتهى الأمر بين عثمان وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «فقال عبد الرحمن لعلي وعثمان: أَيُّكُمَا يَبْرَأُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَنُقَوِّضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لَيُؤَلِّيَنَّ أَفْضَلَ الرَّجُلَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ فَأُسْكِتَ الشَّيْخَانُ عَلَى وَثْقَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: إِنِّي أَتْرُكُ حَقِّي مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ عَلَيَّ وَالْإِسْلَامُ أَنْ أَجْتَهِدَ فَأُوَلِّيَ أَوْ لَاكُمَا بِالْحَقِّ، فَقَالَ نَعَمْ!» ثم خاطب كل واحد منهما بما فيه من الفضل، وأخذ عليه العهد والميثاق لئن ولاه ليعدلن، ولئن ولي عليه ليسمعن وليطيعن فقال كل منهما: نعم، ثم تفرقوا^(١).

وبعد ماشورة المهاجرين والأنصار، «صلى للناس الصبح، واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل -عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد، وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن، ثم قال: «أما بعد، يا علي إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعل على نفسك سبيلاً»، فقال: أبايعك على سنة الله ورسوله، والخليفين من بعده، فبايعه عبد الرحمن، وبايعه الناس المهاجرون والأنصار، وأمراء الأجناد والمسلمون»^(٢).

الشبهة الثانية: يقولون: «إن أول من غير سنة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة هو عثمان بن عفان؛ لأنه صلى أربع ركعات بمنى، وقد أنكر ذلك جماعة من الصحابة مع أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقصر الصلاة الرباعية في سفره دائماً»^(٣).

ويجاب عليها: بأن الخليفة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يغير سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأداء الصلاة أربع ركعات بمنى، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «صلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمنى صلاة المسافر، وأبو بكر، وعمر، وعثمان ثمانين سنين»، أو قال: «ست سنين»^(٤).

(١) البداية والنهاية، ابن كثير، خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، (١٠ / ٢١٠).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس، (رقم الحديث: ٧٢٠٧)، (٩ / ٧٨).

(٣) انظر: المصدر السابق (ص ١٤٢).

(٤) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (٢٤ / ٤١٦).

وذكر العلماء أسباباً عديدة لترك عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القصر بمنى، فقال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: الوجه الصحيح في ذلك «أن عثمان وعائشة كانا يريان أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما قصر؛ لأنه أخذ بالأيسر من ذلك على أمته فأخذوا لأنفسهما بالشدة»^(١).

وقال ابن حجر العسقلاني: «إنما صلى عثمان بمنى أربعاً؛ لأن الأعراب كانوا كثروا في ذلك العام فأحب أن يعلمهم أن الصلاة أربع»^(٢).

ولو فرضنا جدلاً أن عثمان قد أخطأ، فإنه مأجور على كل حال، كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر»^(٣).

الشبهة الثالثة: عند حديث النبي: «والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها»^(٤)، يقولون: «وإن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ترك بعد وفاته مائة وخمسين ألف دينار عدا المواشي والأراضي والضياع الكثيرة التي لا تحصى ولا تعد. وهذا يدل على أنه كان من أصحاب الدنيا الذين حذر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منهم»^(٥).

والجواب: أن ذم الدنيا كما ورد في الحديث كان معللاً بالتنافس فيها، فليست مذمومة بإطلاق، ولذلك قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَإِنَّ هَذَا أَمْوَالَ خَضِرٍ حُلُوٍّ، وَنَعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمُسْكِينُ، وَالْيَتِيمَ، وَابْنَ السَّبِيلِ... وَإِنَّهُ مَنْ

(١) شرح صحيح البخاري، ابن بطال (٧٢/٣).

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، (٥٧١/٢).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، (رقم الحديث: ٧٣٥٢)، (١٠٨/٩).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، (رقم الحديث: ٦٤٢٦)، (٩٠/٨).

(٥) انظر: وبو شيشي آمي شُتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٣٦).

يَأْخُذُهُ بَغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١)، ولم يكن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من الفقراء أصلاً، فقد من الله عليه - قبل إسلامه - بالمال الوفير، وما كان ذلك لينقص من قدره وقد جعله في طاعة الله ورسوله، ومواقفه العديدة في ذلك خير شاهد، فقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من يحضر بئر رومة وله الجنة». فحفرها عثمان، وقال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة» فجهزه عثمان^(٢)، وجاء يوماً إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بألف دينار، فجعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقلبها في حجره ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم»، مرتين^(٣).



-
- (١) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، بَابُ تَخَوُّفِ مَا يُخْرَجُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، (٧٢٨/٢) حديث رقم: (١٠٥٢)
 (٢) صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب مناقب عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٣/٥).
 (٣) سنن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (رقم الحديث: ٣٧٠١)، (٦٢٦/٥). وحسنه الألباني.

المبحث الثالث

عرض مظالم أهل البيت، وادعاء محبتهم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

تعريف أهل البيت في اللغة والاصطلاح

الأهل في اللغة: هو أهل البيت من الزوجة والأولاد وغيرهم^(١). وفي الاصطلاح: قال جمهور العلماء: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ»^(٢). ومقصود الرافضة في بنگلاديش بآل البيت: أصحاب الكساء الخمسة (محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، ومعهم بقية الأئمة الاثني عشر وهم المعصومون بآية التطهير في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ولا يدخلون مع هؤلاء أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وجواب هذا: أن النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حين علمهم الصلاة عليه قال: «اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته»^(٣). «وأيضاً إذا كانت امرأة إبراهيم من آله وأهل بيته، وامرأة لوط من آله وأهل بيته، بدلالة القرآن، فكيف لا يكون أزواج محمد من آله وأهل بيته؟، كيف والآية نفسها تدل على أنهم من أهل بيته»^(٤).

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة، القزويني الرازي، (١/ ١٥٠).

(٢) وقد نص على ذلك أبو حنيفة، والشافعي، وأحمد، وبعض المالكية، وانظر: شرح فتح القدير، لابن الهمام (١٢/ ٢٧٤)، وعمدة القاري للعيني (٧/ ٣٣٩)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٢/ ٤٦٠).

(٣) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، (رقم الحديث: ٣٣٦٩)، (٤/ ١٤٧).

(٤) منهاج السنة، ابن تيمية (٧/ ٧٦).

وأما إدخالهم لبقية الأئمة الاثني عشر مع أصحاب الكساء، فأين ذكرهم في الآية؟ وأين حجبتهم على حصرهم لآل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما ذكره فقط؟ أين أعمام الرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ حمزة والعباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟.

المطلب الثاني

صور مظالم أهل البيت

التي يعرضها الروافض في بنغلاديش

يهتم الرافضة غاية الاهتمام بعرض مظالم أهل البيت بين المسلمين في محاضراتهم ومؤلفاتهم بصور متعددة، وذلك كالآتي:

الصورة الأولى: يقولون: قد اغتصب الخلفاء الثلاثة الخلافة من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد نص عليها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي ولأولاده قبل موته^(١).

ورد هذه الشبهة قد سبق في المبحث الأول من هذا الفصل عند بيان أساليب الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش

الصورة الثانية: يقولون: «ظلم أبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»^(٢).

وجواب هذه الشبهة قد سبق في مبحث شبهاتهم حول خلافة أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الصورة الثالثة: يقولون «إن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ظلمت أهل البيت، وأنها قد اعترضت جنازة الحسن سيد شباب أهل الجنة، ومنعت أن يدفن بجانب جده

(١) وانظر: أهل ذكر كي جيجاشا كرون باللغة البنغالية (ص ٧٤). (فاسألوا أهل الذكر)، الدكتور محمد التيجاني، (ص ١٨٧).

(٢) وانظر: المصدر السابق (ص ١٨٧-١٨٨).

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذلك عندما جاء الحسين بأخيه الحسن ليدفنه، فركبت بغلة وخرجت تنادي وتقول: «لا تدفنوا في بيتي من لا أحب»^(١).

والجواب: لا شك في كذب هذه الروايات على أم المؤمنين، بل إن كل ما يروي عنها في هذا الباب كذب، ومما يدل على كذب هذه الرواية؛ أنه لم يتسع بعد دفن أبي بكر عند قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا لواحد، وقد جعلت ذلك عائشة لنفسها، فلما طلب ذلك أمير المؤمنين عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من عائشة وهبته له، جاء عند صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: رأيت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا عبد الله بن عمر، اذهب إلى أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فقل: يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام، ثم سلها، أن أدفن مع صاحبي، قالت: «كنت أريده لنفسي فلا وثرنه اليوم على نفسي»^(٢).

الصورة الرابعة: يقولون: «إن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد ظلم أهل البيت، وكان معاوية وأصحابه في خلافته يلعنون ويسبون ويشتمون علياً وأهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منابر المساجد يوم الجمعة، وأوجبوها على المصلين جميعاً في سنة واحد وأربعين للهجرة... واستمر إلى أكثر من تسعين سنة، ثم أسقط عمر بن عبد العزيز أمر هذا اللعن عنهم، وردَّ الفدك من ميراث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٣).

وهذا كله كذب على الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وعلى معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بشكل خاص، فقد كان من كتاب الوحي الذين يتذرعون بالطعن فيهم للطعن في القرآن الكريم.

(١) وبو شيشي آمي شتوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٥٨).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما جاء في قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبي بكر، وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (رقم الحديث: ١٣٩٢)، (١٠٣/٢).

(٣) أهل البيت هو سفينة النجاح بضوء الكتاب والسنة للقاضي محمد دلوار حسين (ص ١٩-٢٠).

وأما رواه عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا فَاهَنْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أُسَبَّهُ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ، خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا» فَأْتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي»^(١).

فقول معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لسعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يفهم منه الأمر بسب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإنه إنما أراد أن يستوضح عن المانع عنده من سب علي، فأجابه سعدٌ عن السبب، ولم نعلم أن معاوية عندما سمع ذلك رد على سعدٍ أو غضب منه، بل سكت سكوتا دالا على الإقرار والرضا بجوابه.

وأما قولهم: بأن ذلك استمر حتى أسقطه عمر بن عبد العزيز ورد الفدك، فيجواب عليه: بأن هذا كذب لا دليل عليه، ولا يستطيع دلوار الرافضي ولا غيره من الروافض أن يستدل على شيء من ذلك إلى قيام الساعة.

ولو فرضنا جدلاً بأنه صحيح، فإنه يلزم منه الطعن في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضاً، إذ كيف لم يأخذه في فترة خلافته ويوزعه على أبنائه.

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب - فضائل علي بن أبي طالب برقم (٢٤٠٤).

المطلب الثالث

ادعاء الرافضة محبة أهل البيت والغلو فيهم

يزعم الرافضة في بنگلاديش أنهم ينفردون بحب أهل البيت، وأما غيرهم من أهل السنة فلا يحبونهم، وإنما هم أعداء لهم، والحق أن هذا ادعاءً كاذب ومحنة زائفة، ويدل على ذلك المسائل الآتية:

المسألة الأولى: حقيقة محبة الرافضة في بنگلاديش لأهل البيت:

يدعي الرافضة أنهم يحبون أهل البيت، وما هم في الحقيقة إلا أعداؤهم؛ فإن أهل البيت كانوا يعظمون كتاب الله ويحكمونه في حياتهم، ويتمسكون بسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعتقاداً وقولاً وعملاً، وليس لهؤلاء الرافضة حظ من ذلك، تركوا كتاب الله وراء ظهورهم ونبذوا سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واستبدلوها ببدع أئمتهم.

ولا يصلون الصلوات الخمسة إلا قليلاً، ويجمعون بين صلاتي الظهر والعصر، وصلاتي المغرب والعشاء دائماً^(١)، مع أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأهل البيت لم يجمعوا بين صلاتين إلا في حالات خاصة كما هو معروف في كتب الحديث والفقه، ينكرون صيام يوم التاسع والعاشر من شهر المحرم^(٢) مع أنه قد ثبت في السنة النبوية، ويفطرون من صيامهم بعد غروب الشمس بزمن طويل خلافاً لما كان عليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأهل بيته^(٣). وقد قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

(١) انظر: نماز شیخاً باللغة البنغالية (تعليم الصلاة)، مولانا محمد زین العابدین، الناشر: مرکز التعليم العلمي، قم بایران، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م، (ص ٤٣-٥٨).

(٢) انظر: دشم حمیر کیسو عمل باللغة البنغالية (بعض أعمال يوم عاشوراء)، الحاج سید حبیب رضا حسینی، الناشر: کاروانی انتشار، (ص ٧).

(٣) انظر: رمضان سحري وإفطار شاتیک شامی کال باللغة البنغالية (الأوقات الصحيحة لسحور رمضان وإفطاره)، د. ایس. زید. إم حبیب الشہید، الناشر: المؤسسة الإمامية الخيرية بمنطقة باغورا، (ص ٢١).

ولا يقرأون القرآن ولا يتعلمونه ولا يُعلّمونه لصبيانهم، بل إن علماءهم في بنغلاديش لا يحسنون تلاوة كتاب الله أصلاً، يشتغلون ليلاً ونهاراً في مسألة واحدة هي مسألة الإمامة.

وإنني ما وجدتُ أثناء زيارتي لمراكزهم ومكاتبهم ومؤسساتهم وبيوتهم إلا شيئاً واحداً هو مسألة الإمامة؛ حقوقها وفضائلها وخصائصها، ككتاب أهل البيت هم مركز النجاح، وأهل البيت هم سفينة النجاح، وكتاب الإمامة والولاية، والآيات المتعلقة بالولاية، وتعريف أهل البيت من القرآن والسنة، وغيرها من الكتب. وما وجدت كتاباً واحداً عن فضائل التوحيد وخصائصه، وفضائل القرآن وخصائصه، وما يتعلق بالعبادات من الصيام والزكاة والصلاة والحج، والحلال والحرام.

لا توجد لهم مدرسة واحدة لتحفيظ القرآن الكريم مع أنهم يُذكّرون الناس بحديث الثقلين «كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، فأين حقيقة ذلك؟ وأين دعواهم محبة أهل البيت ومحبة عتره النبي ﷺ؟ كل ذلك إنما هو من الأباطيل والأكاذيب والأوهام.

المسألة الثانية: غلو الرافضة في محبة أهل البيت:

حب أهل بيت النبي ﷺ وإكرامهم وحفظ حقوقهم ومراعاة منازلهم من أهم أمور الدين عند أهل السنة والجماعة، لكنهم يلتزمون في ذلك بنصوص القرآن والسنة، ولا يرفعونهم فوق منزلتهم التي أنزلهم الله بها.

فهذا أبو بكر الصديق -رضي الله عنه وأرضاه- يقول: «ارقبوا محمداً في أهل بيته»^(١)، ويقول أيضاً: «والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصِلَ من قرابتي»^(٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب قراءة رسول الله ﷺ، (رقم الحديث: ٣٧١٣)، (٢٠/٥).

(٢) المصدر السابق (رقم الحديث: ٣٧١٢)، (٢٠/٥).

ولكن الرافضة في بنغلاديش قد غلوا في ذلك، ورفعوهم وفق منازلهم التي أنزلهم الله بها، جعلوهم فوق منزلة الأنبياء والرسل، بل إنهم ساووههم مع الله جَلَّ جَلَالُهُ الذي خلقهم وخلق أئمتهم؛ يسجدون على قبورهم ويستغيثون بهم عند شدائدهم ومصائبهم، وينسبون إليهم من الأكاذيب والأباطيل التي لا يقبلها عقل ولا نقل، ومن هذه الأقوال:

- حب أهل البيت هو الإسلام الحقيقي^(١).

- أهل البيت هم مركز للنجاح^(٢).

- أهل البيت يدهم الجنة والنار^(٣).

- أهل البيت هم من زينة عرش الرب^(٤).

- لا يدخل الجنة أحد لم يعرفه أهل البيت^(٥).

بناء على هذه الأقوال الكفرية بينون القبور والقباب في أماكن شتى وينسبونها إلى الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يزينونها ويعظمونها بالطواف والسجود، ويستغيثون بها في مصائبهم وشدائدهم^(٦).

ومن الغرائب أنهم يستشهدون على فعلهم هذا بأعمال المشركين وأقوالهم من الهندوس والبوذيين وغيرهم، كقولهم: «إِنْ غَوْتُوم بُودَا»^(٧) جعل علياً واسطةً بينه

(١) انظر: إيلي باللغة البنغالية و(علي) باللغة العربية لجعفر حياتي ومسس رحمة خاتون، (ص ١، ١٠، ١٢، ٣٩).

(٢) انظر: إيلي باللغة البنغالية و(علي) باللغة العربية لجعفر حياتي ومسس رحمة خاتون، (ص ١، ١٠، ١٢، ٣٩).

(٣) المرتضى الإمام علي بن أبي طالب باللغة البنغالية لسيد علي جعفر (ص ١٤٥).

(٤) الشهيد، سيد علي جعفري (ص ٤٨).

(٥) انظر: المرتضى - الإمام علي بن أبي طالب (ع) باللغة البنغالية، سيد علي جعفري، (ص ٣٨).

(٦) شاهد الباحث سجود الرافضة على قبر حسين بحسيني دلا ن بذاكا وهذا العمل مستمر يومياً فيه.

(٧) أحد ملوك الهندوس.

وبين الله عند مصائبه، وكان يدعوه (ع) يا غالبَ على كل شيء، وسَّع إِلَيَّ يدك الرحمة، فانصرني، فأنت وجه الله، وأنت كل شيء، فلم يكن هناك شيء إلا أنت، وأنت بصير بكل شيء وعليم به، وإنك تعلم حزني ومُنْقِذِي منه»^(١)، ويقولون عن سِرِّي كِشْنَا^(٢): «إن سِرِّي كِشْنَا كان يدعو عليًّا ويستغيث به في مصيبتِه»^(٣). وينقلون من قول بوب إن، جي، يل جاكوب: «إن أهل الصين يعظمون لفظ «أوهام» (علي) ويكتبونه في معابدهم، ويذكرونه قبل بداية كل شؤْنهم وأموْرهم، ويقولون عن سبب تعظيمهم لعلِي: إن الدنيا والآخرة والسماء والأرض وكل نفس في الأرض تحت أمره وقهره وتديره، لذلك نحن نعظمه»^(٤). وقال مول جاند رئيس الديانة الهندوسية: «إن «وام» (علي) وهو إله كبير من الآلهة»^(٥). وقال الرافضي قاضي دلوار حسين في إمامهم المهدي المزعوم: «إنه غائب منهم، ولكنه يعلم ويبصر ويحيب لمن كان يتضرع إليه ويستغيث به»^(٦).

تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا، سبحانك هذا بهتان عظيم.



-
- (١) إيلِيّ باللغة البنغالية و(عَلِيٌّ)، جعفر حياقي ومَسَس رحمة خاتون، (ص ٨، ٢٦).
 - (٢) أحد معبودات الهندوس في بنغلاديش.
 - (٣) المصدر السابق (ص ٧، ١٠، ١١).
 - (٤) وام أبن علي عَلَيْهِ السَّلَام باللغة البنغالية (يا علي) لحاكم سيد محمود غلاني (ص ١٥-١٦).
 - (٥) المصدر السابق (ص ٢٠).
 - (٦) سمع الباحث هذا من: قاضي دلوار حسين بحسيني دلان بذاكا، قابله الباحث يوم الجمعة الساعة ٢ ظهرًا بحسيني دلان في بيته بذاكا في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥ م.

المبحث الرابع اتهام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالنفاق والارتداد

وفيه تمهيد ومطلبان:

تمهيد:

يجتهد الرافضة في بنغلاديش في إنشاء التُّهم والطعون الخاسرة في أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ بحسب جهودهم وفضائلهم في هذا الدين، فمن كان له حظ وافر وفضل عظيم في الدين حملاً ونشراً، جعلوا له من التهم والطعن بحسب ذلك الحظ والفضل، فأكثروا من اتهام أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لما لهم من جهود عظيمة في الإسلام، ثم معاوية وعائشة وأبو هريرة وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وهكذا.

والصحابي كما هو معلوم: «من اجتمع بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤمناً به ومات على ذلك»^(١)، فكيف يستقيم عقلاً وشرعاً أن يلصق بمصلح الصحابي مصطلح الردة أو النفاق؛ فالمنافق كما عرفه ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «من أظهر الإسلام ومتابعة الرسل، وأبطن الكفر ومعاداة الله ورسوله»^(٢)، والردة هي: «الرَّجُوع من الإسلام إلى الكفر»^(٣).

ويتضح ذلك إذا علمنا أن الرافضة في بنغلاديش يعدون من الصحابة سبعة فقط استقاموا على الدين، وأما بقيتهم الذين تجاوز عددهم المائة ألف، ممن شارك في حجة الوداع^(٤)، فقد ارتدوا عن الدين؛ يقول الرافضي قاضي دلوار حسين: «إن

(١) انظر: الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية لمحمد بن صالح العثيمين (١/ ٦٢٢).

(٢) انظر: طريق المهجرتين وباب السعادتين، ابن القيم الجوزية (١/ ٤٠٢).

(٣) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، (١/ ٣٤٩).

(٤) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ابن الجوزي، (١/ ٧٣).

الصحابة الذين استقاموا على الدين بعد موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم: عمار بن يسار، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وحذيفة بن اليمان، والمقداد بن الأسود، وخزيمة بن ثابت، وجابر بن عبد الله الأنصاري^(١).

وفي المطالب التالية ذكر أساليب رافضة بنغلاديش لإثبات ذلك:

المطلب الأول

اتهام الصحابة بالنفاق والارتداد

من خلال التأويلات الفاسدة للآيات القرآنية

القاعدة في تفسير القرآن عند الرافضة في بنغلاديش: «إذا جاء في القرآن ذكر المؤمنين وأوصافهم أو ذكر أصحاب الجنة؛ فالمراد علي وأهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهم منهم، وأما إذا جاء فيه ذكر المنافقين، والكافرين والمشركين وأوصافهم، أو ذكر أصحاب النار؛ فإن المراد أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٢).

ومن الآيات التي أولوها بذلك:

الآية الأولى: قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

(١) وبو شيخي آمي شُتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٧٦).

(٢) انظر: بابتري قرآن أهل بيت باللغة البنغالية (أهل البيت في القرآن الكريم)، محمد هادي الأميني، وكتاب المرتضى - الإمام علي بن أبي طالب باللغة البنغالية، سيد علي جعفري، وكتاب معرفت إمامت وولايت باللغة البنغالية (تعريف الإمامة والولاية)، محمد نظير حسين، وكتاب وبو شيخي آمي شُتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق). ومن قرأ هذه الكتب يلاحظ جليا قاعدة تفسير القرآن عند الرافضة.

قال الرافضة في بنگلاديش: «هذه الآية الكريمة صريحة في أن الصحابة سينقلبون على أعقابهم بعد وفاة الرسول مباشرة، ولا يثبت إلا قليل منهم»^(١).

الآية الثانية: قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَوَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (٣٨) إِلَّا نَفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿التوبة: ٣٨، ٣٩﴾.

قالوا: «هاتان الآيتان صريحتان في أن الصحابة ثاقلوا عن الجهاد، واختاروا الركون إلى الحياة الدنيا، حتى استوجبوا توبيخ الله وتهديده إياهم بالعذاب الأليم»^(٢).

الآية الثالثة: قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦].

قال الرافضي دلوار حسين في تفسير هذه الآية: «الصحابة الذين يعتبرهم أهل السنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس، هم بعد سبع عشرة سنة لم تخشع قلوبهم، لذلك وصفهم الله بأنهم فاسقون»^(٣).

فانظر كيف أول الرافضة آيات القرآن الكريم بأهوائهم، وتأولوا على الله بسوء نياتهم وأعمالهم، والحق أن سبب نزول هذه الآيات ومعناها عند أهل التفسير لا علاقة له بما ذكروه من اتهام باطل وتأويل فاسد.

(١) انظر: وبو شيشي آمي شتوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ٩٩-١٠٠).

(٢) انظر: وبو شيشي آمي شتوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٣٣).

(٣) المصدر السابق نفسه.

المطلب الثاني

اتهام الصحابة بالنفاق والارتداد

من خلال التأويلات الفاسدة للأحاديث النبوية

قاعدة الرافضة في بنگلاديش في فهم أحاديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه: «كلما جاء ذكر الكافرين والمنافقين والمبتدعين والعاصين لله ولرسوله فالمراد بهم كبار الصحابة وعلى رأسهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعائشة وأبو هريرة وابن عمر وغيرهم»^(١).

ومن أمثلة تطبيقتهم لهذه القاعدة الباطلة :

الحديث الأول: عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « بينا أنا قائم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري. ثم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم، قلت أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم»^(٢).

وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظماً أبداً، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم فأقول: أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن غير بعدي»^(٣).

(١) انظر: بآب تري قرآن أهل بيت باللغة البنغالية (أهل البيت في القرآن الكريم)، محمد هادي الأميني، وكتاب المرتضى - الإمام علي بن أبي طالب باللغة البنغالية، سيد علي جعفري، وكتاب معرفت إمامت وولايت باللغة البنغالية (تعريف الإمامة والولاية)، محمد نظير حسين، وكتاب وبو شيشي آمي شتوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الحوض، (رقم الحديث: ٦٥٨٧)، (٨/ ١٢١).

(٣) المصدر السابق (رقم الحديث: ٦٥٨٣)، (٧/ ١٢٠).

يقولون في شرح هذا الحديث: «هذا يدل على أن أكثر الصحابة قد بدلوا وغيروا بل ارتدوا على أدبارهم بعده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا القليل منهم»^(١).

الحديث الثاني: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قيل: الصلاة؟ قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها»^(٢)، قال الزهري: «دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: «لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت»^(٣).

قال الرافضي قاضي دلواري حسين شرحاً لهذا الحديث: «إن الصحابة غيروا في الصلاة، ولا يظن أحد أن التابعين هم الذين غيروا الصلاة. بل أول من غير السنة في الصلاة هو خليفة المسلمين عثمان بن عفان وعائشة»^(٤).

الحديث الثالث: جاء في البخاري: قال عمرو: سمعت جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كنا في غزاة - قال سفيان: مرة في جيش - فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمع ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «ما بال دعوى الجاهلية»^(٥)، قالوا: يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: «دعوها فإنها منتنة» فسمع بذلك عبد الله بن أبي، فقال: فعلوها، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل،

(١) انظر: وبو شيشي آمي شُتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٣٥).

(٢) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب تضييع الصلاة عن وقتها، (رقم الحديث: ٥٢٩)، (١١٢/١).

(٣) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب تضييع الصلاة عن وقتها، (رقم الحديث: ٥٣٠)، (١١٢/١).

(٤) انظر: وبو شيشي آمي شُتُوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدت الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٤٢).

فبلغ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقام عمر فقال: يا رسول الله: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه»^(١).

يقولون: «وهذا الحديث صريح في أن المنافقين كانوا من الصحابة، فقد أقرّ رسول الله قول عمر بأنه منافق ولكن منعه من قتله حتى لا يُقال بأن محمداً يقتل أصحابه، ولعلّ الرسول كان يعلم بأن أكثر أصحابه منافقون، ولكنه لم يقتل المنافقين خشية ألا يبقى من أصحابه عددٌ كثير»^(٢).

ومما تقدم يتبين أن الرافضة في بنگلاديش يتأولون السنة النبوية بأهوائهم لاتهم الصحابة بالنفاق والردة والكفر، وهي تأويلات فاسدة لم يقل بها إلا من ساءت طويته وفسد قلبه وعمله، وكتب الحديث وشروحه أوضحت السياق والمعنى الحق لهذه الأحاديث اهتداء بقواعد السلف وآثارهم.



(١) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المنافقون: ٦]، (١٥٤/٦).

(٢) انظر: أهل ذكر كي جغاشا كرون باللغة البنغالية (فاسألوا أهل الذكر)، التيجاني السهاوي، الترجمة: إرشاد أحمد، (ص ١٣١).

المبحث الخامس إشارة الشبهات حول السنة النبوية

السنة في الشرع: «هي أقوال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأفعاله وصفاته وسيره ومغازيه وأخباره» أو هي: «أقوال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأفعاله وأحواله»^(١)، وقال بعضهم: «هي ما أضيف إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة»^(٢).

ولئن كان الله جَلَّ جَلَالُهُ قد تولى حفظ القرآن بنفسه، فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فإن حفظ السنة أيضاً من حفظ القرآن، كما قال سبحانه: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [النساء: ١١٣]، قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسير الآية: «فالكتاب القرآن، والحكمة السنة»^(٣)، ومن ذلك قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني أوتيت الكتاب، ومثله معه»^(٤).

وبرغم هذا أثار الرافضة في بنغلاديش شبهاتهم للتشكيك في السنة النبوية، سلكوا في ذلك أساليب متعددة، تدور كلها حول شيء واحد، هو الطعن في رواية الحديث، سواء كانوا من الصحابة أو من غيرهم، وذلك كما يلي:

الأسلوب الأول: يقولون: إن الذين استقاموا على الدين من الصحابة بعد وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم فقط: عمار بن يسار، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وحذيفة

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، (٢٧/١).

(٢) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين القاسمي (٦١/١).

(٣) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة، ابن قيم الجوزية (٥٥٩/١).

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند حديث المقدام بن معد يكرب رَحِمَهُ اللَّهُ (رقم الحديث: ١٧١٧٤)، (٤١٠/٢٨)، وقال المحقق: حديث صحيح.

ابن اليان، والمقداد بن الأسود، وخزيمة بن ثابت، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وارتد بقيتهم، فلا اعتبار بما رواوا^(١).

الأسلوب الثاني: الطعن في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بأنهم يروون الأحاديث الموضوعة عداوةً وبغضاً لعلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحباً في أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول أحدهم: «إن عائشة، وأبا هريرة، وعبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير، وعكرمة، وعمرو بن العاص، وغيرهم، كانوا يضعون الأحاديث على النبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في فضائل أبي بكر؛ لأنهم كانوا من أعداء علي (ع)»^(٢).

الأسلوب الثالث: الطعن في عدالة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، يقول أحدهم: إن الصحابة لم يكونوا من الثقات في نقل الأحاديث النبوية؛ ولذلك كانوا يروون ويقولون ما يشاءون^(٣).



(١) انظر: وبو شيشي أمي شُتّوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدتُ الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٧٦)، (ص ١٣١).

(٢) انظر: وبو شيشي أمي شُتّوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدتُ الحق)، للدكتور محمد التيجاني السماوي (ص ١٨٧، ١٥٩).

(٣) انظر: أمي وَ شَتّا بديدر سَنغي هاي غيلام باللغة البنغالية (لأكون مع الصادقين) الدكتور التيجاني السماوي (ص ١٧٤).

المبحث السادس التأويلات الفاسدة لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

التأويلات الفاسدة لنصوص القرآن الكريم

لا طريق أمام الرافضة لنشر باطلهم إلا بالكذب والتضليل، ولذلك فإنهم يؤولون نصوص القرآن بتأويلات فاسدة وتفسيرات باطلة، ومن ذلك ما يلي:

تفسيرهم الكلمات التي تلقاها آدم من ربه بأنها الأسماء الخمسة:

وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، فيقولون: «ورد عن ابن عباس أنه قال: «سئل رسول الله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال: «سأل بحق محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلي (ع) وفاطمة (ع) والحسن والحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فتاب عليه وغفر»^(١).

تفسيرهم حبل الله بأنه: هو علي رضي الله عنه وأولاده:

فيقولون: «روي عن جعفر الصادق أنه قال: «نحن حبل الله الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]»^(٢).

(١) انظر: المصدر السابق (ص ٣٥).

(٢) المرتضى الإمام علي بن أبي طالب لسيد علي جعفري باللغة البنغالية (ص ٤٠).

تفسير «المؤذن» و«الظالمين» في القرآن عند الرافضة :

في قوله تعالى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤]. يقول أحدهم: «قال علي رضي الله عنه: «في كتاب الله أسماء لي لا يعرفها الناس، منها: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ ويقول: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]، أي: الذين كذبوا بولايتي وبحقي»^(١).

تفسيرهم لأصحاب الأعراف في القرآن :

في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾ [الأعراف: ٤٦]، يقولون: ورد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أكثر من عشر مرات: «يا علي إنك والأوصياء من ولدك -أعراف بين الجنة والنار- لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتكموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وانكروتموه»^(٢).

تفسيرهم لخير البرية :

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧]، يقولون: «هذه الآية لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: «هُوَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ، تَأْتِي أَنْتَ وَشِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاضِينَ مُرَضِينَ، وَيَأْتِي عَدُوكَ غَضَابِي مَقْمَحِينَ، قَالَ وَمَنْ عَدُوِي؟ قَالَ: «مَنْ تَبَرَأَ مِنْكَ وَلَعَنَكَ»^(٣).

وكل هذا كذب موضوع^(٤).

(١) المصدر السابق (ص ٤٦).

(٢) المصدر السابق (ص ٤٨).

(٣) المصدر السابق (ص ٩١).

(٤) ينظر: منهاج السنة، ابن تيمية (٧/ ٢٥٩).

المطلب الثاني

التأويلات الفاسدة للأحاديث النبوية

عرفنا أن الرافضة يسلكون في تفسير القرآن مسلکًا باطلاً؛ فيفسرون كلام الله بما في قلوبهم من الأهواء والآراء الباطلة، وهامهم يسلكون هذا المسلك أيضًا في شرح كلام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث يفسرون الأحاديث النبوية ويؤولونها ويردونها تبعًا لأهوائهم وعقولهم، ولو وردت في أصح الكتب بعد كتاب الله؛ البخاري ومسلم.

وهذه نماذج من تأويلاتهم الفاسدة لأحاديث النبوية :

الحديث الأول: عن نافع، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطيبًا، فأشار نحو مسكن عائشة، فقال: «هنا الفتنة -ثلاثًا- من حيث يطلع قرن الشيطان»^(١).

وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقال: «رأس الكفر من هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان» يعني: المشرق^(٢).

يقول الرافضي إرشاد أحمد في تأويل هذا الحديث: «هذا الحديث يدل على فتنة عائشة التي حذر منها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشعر أن عائشة على الباطل»^(٣).

الحديث الثاني: عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة» قال: قلت لأنس أو كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدث «أنه أعطي قوة ثلاثين»^(٤).

(١) صحيح البخاري، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما نسب من البيوت إليهن، كتاب فرض الخمس، (رقم الحديث: ٣١٠٤)، (٣٢/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان، (رقم الحديث: ٢٩٠٥)، (٢٢٢٩/٤).

(٣) انظر: أهل ذكر كي جغاشا كروا باللغة البنغالية (فائلوا أهل الذكر)، التيجاني (ص ١٠٨-١٠٩).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد، (رقم الحديث: ٢٦٨)، (٦٢/١).

يقول الرافضي إرشاد أحمد في تأويل هذا الحديث: «أيها القراء الفضلاء، انظروا إلى هذه الرواية الفضيحة التي تعرض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمامنا بشكل ممتع بالنساء ومائل إليهن، حيث إنه يجمع إحدى عشرة من نسوته في ساعة واحدة ليلاً أو نهاراً،.....»^(١).

الحديث الثالث: أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: حججنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأفضنا يوم النحر، فحاضت صفية فأراد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها ما يريد الرجل من أهله، فقلت: يا رسول الله إنها حائض، قال: «حابستنا هي»، قالوا: يا رسول الله أفاضت يوم النحر، قال: «اخرجوا»، ويذكر عن القاسم، وعروة، والأسود، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أفاضت صفية يوم النحر»^(٢).

يقول الرافضي إرشاد أحمد في تأويل هذا الحديث: «وهذا من أعجب العجب في النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يريد مجامعة أحد أزواجه في مثل هذا المكان المقدس!!! وفهمت ذلك زوجته الأخرى فأخبرت بأنها حائض»^(٣).

وهذا غيض من فيض التأويلات الباطلة والتفسيرات الخبيثة التي تنبئ عن قلوبهم الخبيثة وعقيدتهم الباطلة، وإلا فإن كتب الحديث وشروحه بينت السبب الحقيقي لورود هذه الأحاديث وأوضحت معانيها الصحيحة التي يحتملها اللفظ العربي ويتناسب مع عقيدة الإسلام ومنهج السلف المعتدل في آل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأصحابه الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.



-
- (١) انظر: أهل ذكر كي جغاشا كروا باللغة البنغالية (فاسألوا أهل الذكر)، التيجاني (ص ٦١-٦٢).
 (٢) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب الزيارة يوم النحر، (رقم الحديث: ١٧٣٣)، (٢/ ١٧٥).
 (٣) انظر: أهل ذكر كي جغاشا كروا باللغة البنغالية (فاسألوا أهل الذكر)، التيجاني، الترجمة: إرشاد أحمد، (ص ٢٧٤).



الفصل الرابع الآثار السيئة لرافضة في مجتمع بنغلاديش



وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: الاحتفالات الرافضية في بنغلاديش.
- المبحث الثاني: تشويه الإسلام وتاريخه في بنغلاديش.
- المبحث الثالث: اعتناق كثير من المسلمين مذهب الرافضة.
- المبحث الرابع: انتشار الشرك والبدع في مجتمع بنغلاديش.

الفصل الرابع

الآثار السيئة للرافضة في مجتمع بنغلاديش



وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول

الاحتفالات الراضية في بنغلاديش

من الآثار السيئة للرافضة في بنغلاديش إقامة احتفالاتهم المختلفة على مدار العام في أماكن شتى من بنغلاديش، ومن أشهرها ما يأتي:

حفلة يوم عاشوراء^(١)؛

ومن أنشطتهم في هذا اليوم: الخروج إلى الشوارع بمشاركة آلاف المسلمين، يضربون على أجسادهم، يلعنون اليزيد، ويكون على الحسين، ويقدمون النذور عند قبر الحسين وغير ذلك^(٢) وتقام في بعض المناطق حفلة لبيان القصص التي قيلت في قتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم كربلاء^(٣).

(١) انظر: الآداب والثقافة عند الشيعة بذاكا، لجنت أرا شيراجي (ص ٨٠-٨١).

(٢) الآداب والثقافة عند الشيعة بذاكا، الدكتورة جنت أرا شيراجي (ص ٨٠-٨١)، وانظر: أعمال عاشوراء باللغة البنغالية، الحاج سيد حبيب رضا، (ص ٣-٥).

(٣) هذه الحفلة قد استمرت إلى يومنا هذا في كثير من القرى في بنغلاديش، ومنها مؤمن شاهي وغيرها، شهدت جزءاً من هذه الحفلة قبل سنوات، والسبب الرئيسي لحضور المسلمين في هذه الحفلات هو الجهل بحقيقة مذهب الرافضة.

حفلة يوم غدیر خم:

حفلة «غدیر خم» من أهم الاحتفالات عند الرافضة في بنگلاديش، تقام في ١٨ من ذي الحجة، ويدعون أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد جعل عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في هذا اليوم خليفةً للمسلمين بعد موته، وذلك عند رجوعه من الحج في «غدیر خم» الذي بين مكة والمدينة، ولذلك يعظمون هذا اليوم^(١).

حفلة يوم نوروز:

بدأت هذه الحفلة رسمياً سنة (٢٠١٠م) ولا زالت مستمرة إلى يومنا هذا، شارك فيها هذه السنة وزير الثقافة والمعلومات ببنغلاديش حسن الحق إينو ومعه عدد كبير من المسلمين، أقيمت في بيبي إم إم ميلنايتن بعاصمة دكا بإشراف المركز الثقافي الإيراني بذاكا وقسم اللغة الفارسية بجامعة دكا^(٢).

وهناك حفلات أخرى: كحفلة جهود الإمام الخميني في نشر الإسلام وخدمة المسلمين، وحفلة الأمة الإسلامية وجهود الإمام الخميني، وحفلة الإمام الخميني^(٣)، وحفلات شعراء بنگلاديش^(٤). وغيرها، وقد سبق ذكر جملة منها في الفصل الثاني. ومما تقدم يتبين أن قيام حفلات الرافضة ومناسباتهم قد أحدثت أثراً سيئاً، وكانت سبباً خطيراً لنشر دعوتهم في بنگلاديش.



(١) انظر: الآداب والثقافة عند الشيعة بذاكا، لجنات أرا شيراجي (ص ٨٩).

(٢) انظر: الجريدة اليومية (أمادير شمايكال)، يوم الثلاثاء، ١٨ أكتوبر، ٢٠١٦م، (ص ١).

(٣) تنشر أخبار هذه الحفلات المذكورة بعد إقامتها في الجريدتين المشهورتين عندهم ببنغلاديش: نيوز لیتار، والفجر.

(٤) لا غرض للرافضة من إقامة حفلة شعراء بنگلاديش إلا استئالة قلوب الناس إليهم، وإخفاء نشاطاتهم الخبيثة في بنگلاديش.

المبحث الثاني تشويه الإسلام وتاريخه في مجتمع بنغلاديش

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

تشويه الإسلام في مجتمع بنغلاديش

الإسلام عند أهل السنة أن يكون العبد مستسلماً لله بالتوحيد، ولا يعبد ظاهراً وباطناً إلا الله، ولا يشرك به شيئاً، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ هُوَ: «الاستسلام لله والانقياد له ظاهراً وباطناً»^(١)، أو كما قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ: «هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله»^(٢).

سعى الرافضة في بنغلاديش إلى تشويه الإسلام الحق، وتبديله وتغييره عقيدة وعبادة علماً وعملاً، سالكين لتحقيق ذلك وسائل عديدة وطرقاً مختلفة.

وهذه نماذج من ذلك:

❦ شوهوا الألوهية والربوبية والأسماء والصفات في توحيد الله، فيقولون إن علياً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هو مالك السماوات والأرض، وأنه يدبر كل شيء، يقول الغيلاني: «أن أبا تراب (علي) هو أبو الأرض، ورب الأرض، ومالك السماء والأرض، وله ملك الدنيا والآخرة»^(٣).

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (٧/ ٣٦٢).

(٢) أصول الدين الإسلامي مع قواعده الأربع، محمد بن عبد الوهاب، (١/ ١١).

(٣) وام ابن علي (يا علي) لحاكم سيد محمود غلاني (ص ١٧).

* يصرفون العبادة لغير الله، كالخوف والرجاء والتوكل ...، يقول أحدهم: «وام ابن علي»: «ليس لي رجاء ولا اعتماد على أحد لتصنيف هذا الكتاب إلا على رجل «باك بنجا تن»^(١). وقال الرافضي قاضي دلواري حسين في إمامهم المهدي المزعوم: «إنه غائب منهم، ولكنه يعلم ويبصر ويحيب كل من كان يتضرع إليه ويستغيث به عند المصيبة»^(٢).

* شوهوا فريضة الصلاة من نواح عديدة، كأوقاتها وأعمالها من التسبيح والتحميد والركوع والسجود، وصلاة الجنازة، ونحو ذلك، ذكروا ذلك في كتبهم مثل: نماز شيككا (تعليم الصلاة) باللغة البنغالية لزين العابدين.

* شوهوا فريضة الصيام بإفطارهم بعد نصف ساعة من غروب الشمس تقريباً^(٣)، ولهم أدعية خاصة لكل يوم في شهر رمضان^(٤)، ابتدعوا صيام أول كل شهر هجري^(٥)، ومنهم من يصوم رجب وشعبان إلى نهايتهما^(٦).

* شوهوا الآذان والإقامة، فزادوا فيها «أشهد أن علياً ولي الله وأشهد أن علياً وصي الله» كما هو معروف في المجتمع.

* شوهوا فريضة الحج، وغيرها من العبادات؛ بل إنهم ما تركوا شيئاً في الدين إلا وقد غيروا أو بدلوا أو ألقصوا منه أو زادوا فيه ونشروا ذلك بين المسلمين، واهتموا كل من خالفهم في ذلك بالضلال والكفر المبين.

(١) المصدر السابق (ص ١-٣).

(٢) سمع الباحث هذا من دعائهم، مثل: قاضي دلواري حسين بحسيني دلان بذاكا، حيث قابله يوم الجمعة الساعة ٢ ظهرًا بحسيني دلان في بيته بذاكا في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥ م.

(٣) رمضان سحري وإفطار ستيك سمي كآل باللغة البنغالية (أوقات السحور والإفطار لشهر رمضان) (ص ١٩).

(٤) انظر: هدية المعصومين باللغة البنغالية لمحمد ألطاف حسين (ص ٢١).

(٥) رمضان المبارك لمولانا سيد حبيب رضا حسيني (ص ٥٣).

(٦) المصدر السابق نفسه.

المطلب الثاني

تشويه تاريخ الإسلام في مجتمع بنغلاديش

ومن آثار الرافضة السيئة في مجتمع بنغلاديش تشويه تاريخ الإسلام وتحريفه، ومن ذلك ما يأتي:

- يقولون: «إن معاوية قد قاتل علياً لأمر الخلافة ظلماً وعدواناً»^(١):

والحق أن ما حدث بين علي ومعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كما ذكر الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ -: «يرجع إلى استشهاد عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على أيدي المنافقين، وتأجيل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إقامة القصاص على قتلة عثمان، مما أدى إلى مطالبة معاوية لعلي بتسليمه قتلة عثمان»^(٢). وقال ابن خلدون: «ولما وقعت الفتنة بين علي ومعاوية كان طريقهم فيها الحق والاجتهاد، ولم يكونوا في محاربتهم لغرض دنيوي ... وإن كان المصيب علياً، فلم يكن معاوية قائماً فيها بقصد الباطل وإنما قصد الحق وأخطأ، وكلُّ كانوا في مقاصدهم على الحق»^(٣).

- ويقولون: «إن معاوية قاتل الحسن بن علي بالسم»^(٤):

والحق كما قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَمَّ الْحَسَنَ»، فهذا مما ذكره بعض الناس، ولم يثبت ذلك ببينة شرعية، أو إقرار معتبر، ولا نقل يجزم به، القول به قول بلا علم»^(٥).

(١) www.amarsylhet24.com

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، (١٣ / ٩٢).

(٣) المقدمة، ابن خلدون، (١ / ٢٥٧).

(٤) انظر: الرابط: bangla.irab.ir. الحكمة في ترك قتال الحسن مع معاوية.

(٥) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، (٤ / ٤٦٩).

وقال ابن خلدون: وما نقل من أن معاوية دس إليه السم مع زوجته جعدة بنت الأشعث، فهو من أحاديث الشيعة، وحاشا لمعاوية من ذلك»^(١).

- ويقولون: يزيد بن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قاتل الحسين^(٢):

والحقيقة أن يزيد بن معاوية لم يكن له يدٌ في قتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما دلت على ذلك المصادر الموثوقة كسير أعلام النبلاء^(٣)، والبداية والنهاية^(٤)، وغيرها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن يزيد بن معاوية لم يأمر بقتل الحسين باتفاق أهل النقل، ولكن كتب إلى عبيد الله بن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق، ولما بلغ يزيد قتل الحسين أظهر التوجع على ذلك وظهر البكاء في داره ... وأكرم أهل بيته، وأجازهم حتى ردهم إلى بلادهم»^(٥).



(١) انظر في باب الحسين الشهيد (٤/ ٣٤٨).

(٢) انظر: بيشاد شيندو باللغة البنغالية (بحر الهموم)، مير مشرف حسين، (ص ٨). وكتابه هذا من أكثر الكتب تداولاً بين المدارس الإسلامية وغير الإسلامية في بنغلاديش.

(٣) تاريخ ابن خلدون، (٢/ ٥٢٧).

(٤) انظر: باب «ثم دخلت سنة إحدى وستين» بين فيه صفة مقتل الحسين، المحقق: علي شيري، (٨/ ١٨٦).

(٥) منهاج السنة، ابن تيمية، (٤/ ٤٧٢).

المبحث الثالث اعتناق كثير من المسلمين مذهب الرافضة

بلغ عدد الرافضة في بنغلاديش عام ٢٠١٥ م _بحسب إحصائيتهم_ ثلاثمائة ألف^(١)، بعد أن كان عددهم عام ٢٠١٢ م مائتي ألف، وبعد أن كان عددهم في العاصمة دكا عشرين ألفاً فقط^(٢)، صار ما بين ثلاثين إلى خمسين ألفاً^(٣).

وبغض النظر عن صدق هذه الإحصائيات، فلا شك أن استغلالهم لوسائل عديدة وأساليب خادعة قد أوقع كثيراً من عوام المسلمين في شباكهم، فإنهم يدعون محبة أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويسمون مدارسهم باسم مدرسة أهل البيت أو مدرسة الإمام المهدي، ويقدمون الدعم المادي إلى الفقراء والضعفة، وينادون بالتقريب بين السنة والشيعة... مما يستدعي حقاً بذل مزيد من الجهود المواجهة، وأخذ الأمر على كامل الجدية والخطورة...

وقد زار الباحث أماكن شتى ليطلع على حقيقة اعتناق المسلمين لمذهب الرافضة في بنغلاديش، ويتعرف على أسباب ذلك، وفيما يلي نماذج منهم:

*** جعفر مندال:** هذا أحد كبار دعاة الرافضة في بنغلاديش، وكان من أهل السنة، وعمره الآن أكثر من تسعين سنة، له جهود كبيرة في نشر التشيع في بنغلاديش عامة

(١) أخذ الباحث هذه الإحصائية حين زار مراكزهم بتاريخ ٦/٨/٢٠١٥ م.

(٢) انظر: دكار شيعة سنرادير ساهيتا وسنسكريتي (الآداب والثقافة عند الشيعة بدكا) باللغة البنغالية، لجنات أرا شيراجي (ص ٢٤).

(٣) أخذ الباحث هذه الإحصائية من الداعية الرافضي قاضي دلوار حسين، يوم الأحد ظهراً، ١٧ شوال سنة ١٤٣٦ هـ.

وفي قريته التي تقع في منطقة باغورا خاصةً، ذكر أحد أقربائه أن سبب اعتناقه لمذهب الراضية، هو استماعه لبرامج «إذاعة طهران» في بنغلاديش^(١).

* ناصر الدين: أحد دعاة الراضية ببنغلاديش، قابلته في العاصمة دাকা، وأطلعني على بعض الأماكن المشهورة للشيعة بدাকা، كان من أهل السنة ثم تشيع قبل أربع سنوات، أخبرني أن سبب اعتناقه هو:

- أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ترك لأئمة القرآن وأهل البيت الذين هم ورثة القرآن الكريم، ولا يشاركونهم فيه غيرهم.

- أهل السنة لا يتبعون طريقة أهل البيت، وإنما يتبعون سنة أبي بكر وعمر.
- أن النبي خطب يوم غدیر خم أمام الصحابة، وجعل علياً وأولاده الأحد عشر أئمة لأئمة بعد موته، وأهل السنة لا يتبعون سنة هؤلاء الأئمة مع أن النبي نص على ذلك.

- أن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لم تُقَرَّ بإمامة أبي بكر قط، ولم يضرها ذلك، فأى ضرر يكون لي بعدم إقرارى بذلك؟!^(٢).

وهذه كلها شبب واهية ودعاوى زائفة كما سبق مرارا ردها وبيان زيفها.

* بيبي لآب: هو أحد طلاب الماجستير من كلية الهندسة (أي - تي - إف - بغازي بور بدাকা) تشيع قبل سنتين، أخبرني أن سبب تشيعه هو قراءته لبعض كتب الشيعة مثل: أهل بيت نجاة تري (سفينة النجاح هم أهل البيت) باللغة البنغالية، وكتاب وبو شيشي، آمي شتا بيلام باللغة البنغالية (وجدت الحق في الأخير) للتيجاني السماوي الراضية،

(١) قابله الباحث بقريته هريبور بمنطقة باغورا، وشاهد المسجد الذي بناه مع مؤسسته ومدرسته «الإمام

المهدي الأكاديمي» بتاريخ ٧/ ٨/ ٢٠١٥م

(٢) قابله الباحث مرات عديدة في ناظر بازار بدাকা في شهر ٧/ ٢٠١٥م.

وكتب تتعلق بقصص كربلاء وقتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيرها من كتب الشيعة المشهورة المنتشرة في بنغلاديش فتأثر بها^(١).

* أنيس الرحمن: أحد خريجي جامعة المصطفى العالمية بإيران، يعمل مدرسا في مدرسة أهل البيت بمنطقة خولنا، وعن سبب تشيعه قال: «إنه وجد الفرصة للدراسة في جامعة المصطفى العالمية بإيران بذلك»^(٢).

* سيد الرحمن: هو أحد طلاب فرع جامعة المصطفى العالمية بإيران، القائم بمبنى المركز الثقافي الإيراني بداكا، درس قبلها في مدرسة العالية الحكومية بمنطقة بغورا ببنغلاديش، تشيع على يد جعفر مندال السابق ذكره، كما تأثر بقراءة بعض كتب الرافضة مثل: «طريق تزكية النفس» للخميني، وكتاب ظهور الإمام المهدي وغيرهما من كتب الشيعة.

فتبين من هذه النماذج ونحوها أن اعتناق البنغلاديشيين لمذهب الرافضة من أخطر الآثار السيئة للرافضة في بنغلاديش، وأن أسباب ذلك عديدة، منها: الكتب الرافضية، والمنح الدراسية، والمدارس والمراكز، وإذاعة طهران باللغة البنغالية، ونحو ذلك.



(١) لقيه الباحث في حسيني دلان بداكا في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥م، يوم الجمعة الساعة ٢ ظهراً.

(٢) قابله الباحث في مدرسة أهل البيت بمنطقة خولنا في شهر شوال في سنة ١٤٣٦هـ.

المبحث الرابع انتشار الشرك والبدع في مجتمع بنغلاديش

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول

تعريف التوحيد وأقسامه

التوحيد لغة: الانفراد^(١)، والشيء الذي لا جزء له البتة^(٢)، «وحد توحيداً: جعله واحداً»^(٣).

وأما التوحيد شرعاً: فقال العلامة السفاريني: «إفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً». وقال محمد بن صالح بن عثيمين: «إفراد الله سبحانه بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات»^(٤).

وقد قسم علماء أهل السنة التوحيد إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: توحيد الربوبية: وهو كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «أنه رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبره»^(٥). وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «هو إفراد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْخَلْقِ وَالْمَلِكِ وَالتَّدْبِيرِ»^(٦).

(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (وحد)، (٩٠/٦).

(٢) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، (٨٥٧/١).

(٣) القاموس المحيط، الفيروز آبادي (٣٢٤/١).

(٤) القول المفيد على كتاب التوحيد لمحمد بن صالح بن عثيمين (١١/١).

(٥) شرح رسالة العبودية لابن تيمية، عبد الرحيم بن صبايل العلياني السلمي (١٣/١٠).

(٦) القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح العثيمين، (١٢/١).

والقسم الثاني: توحيد الألوهية: عرفه شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: «وهو عبادته وحده لا شريك له، وطاعته وطاعة رسوله، وفعل ما يحبه ويرضاه»^(١). وقال أيضًا: «ألا يعبد إلا إياه، فلا يدعو إلا إياه، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يخاف إلا إياه، ولا يرجو إلا إياه، ويكون الدين كله لله»^(٢).

القسم الثالث: توحيد الأسماء والصفات: قال شيخ الإسلام في تعريفه: «ومن الإيمان بالله: الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد من غير تحريف^(٣) ولا تعطيل^(٤)، ومن غير تكييف^(٥)، ولا تمثيل^(٦) بل يؤمنون بأن الله سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا يلحدون في أسماء الله وآياته، ولا يكيفون، ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه؛ لأنه سبحانه لا سمي له، ولا كفو له، ولا ند له، ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فإنه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره وأصدق قیلاً وأحسن حديثاً من خلقه، ثم رسله صادقون مصدوقون»^(٧).

-
- (١) دقائق التفسير الجامع، ابن تيمية، المحقق: د. محمد السيد الجليند، (٢/٢٩٦).
- (٢) الصفدية، ابن تيمية، المحقق: محمد رشاد سالم، (٢/٢٢٩).
- (٣) هو التغير والتبديل، وهو تغيير ألفاظ نصوص الأسماء والصفات أو معانيها عن مراد الله بها.
- (٤) التعطيل لغة: مأخوذ من العطل الذي هو الخلو والفراغ والترك، والتعطيل في باب الأسماء والصفات هو: نفي أسماء الله وصفاته أو بعضها.
- (٥) التكييف لغة: جعل الشيء على هيئة معينة معلومة، والتكييف في صفات الله هو: الخوض في كنهه وهيئة الصفات التي أثبتها الله لنفسه.
- (٦) التمثيل لغة: من المثل وهو الند والنظير، هو: الاعتقاد في صفات الخالق أنها مثل صفات المخلوق. انظر: معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات، لمحمد بن خليفة بن علي التميمي (ص ٦٥).
- (٧) مجموع الفتاوى، ابن تيمية (٣/١٣٠).

المطلب الثاني تعريف الشرك وأقسامه

الشرك لغة: «أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما»^(١).

وفي الشرع: «صرف حق من حقوق الله لغيره»^(٢)، أو «أن يجعل الله ندًا يدعوه كما يدعو الله، أو يخافه، أو يرجوه، أو يحبه كحب الله، أو يصرف له نوعًا من أنواع العبادة»^(٣).

فالشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله، سواء كان ذلك من خصائص الربوبية، أو كان من خصائص الألوهية، أو كان من خصائص الأسماء والصفات.

أقسام الشرك:

ينقسم الشرك من حيث متعلقه إلى قسمين: يقول ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «الشرك شركان: شرك يتعلق بذات المعبود وأسمائه وصفاته وأفعاله»^(٤)، وشرك في عبادته ومعاملته، وإن كان صاحبه يعتقد أنه سبحانه لا شريك له في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله»^(٥).

وأما الشرك من حيث الحكم الشرعي فهو على نوعين:

«الشرك الأكبر: الذي يخرج به من الملة»^(٦)، وهو إثبات شريك لله عَزَّجَلَّ في خصائصه؛ فيجعل الإنسان ندًا لله في ربوبيته، أو في ألوهيته، أو في أسمائه وصفاته»^(٧).

(١) مقاييس اللغة، ابن الفارس، (٣/ ٢٦٥).

(٢) أضواء البيان، الشنقيطي (٣/ ٦١٤).

(٣) القول السديد في مقاصد التوحيد، عبد الرحمن السعدي (ص ٢٤).

(٤) أي: يقصد به الشرك في ربوبية الله وأسمائه وصفاته.

(٥) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، ابن القيم، (١/ ١٣٠). ويقصد به الشرك في الألوهية.

(٦) انظر: شرح ثلاثة الأصول، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (١/ ٤٢).

(٧) المفيد في مهمات التوحيد، الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي (١/ ١١١).

والشرك الأصغر: الذي لا يخرج به من الملة ولكنه كبيرة من كبائر الذنوب، وهو وسيلة من وسائل الشرك الأكبر، وهو جميع الأقوال والأفعال التي يتوسل بها إلى الشرك؛ كالغلو في المخلوق الذي لا يبلغ رتبة العبادة؛ كالحلف بغير الله، وكيسير الرياء، وقول الرجل: ما شاء الله وشئت، ونحو ذلك^(١).

المطلب الثالث

انتشار شرك الرافضة في الربوبية والألوهية

والأسماء والصفات في بنغلاديش

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: شرك الرافضة في توحيد الربوبية:

يغلوا الرافضة في بنغلاديش في أئمتهم، يجعلون الواحد منهم ربًّا ومالكًا ومدبرًا لكل شيء في السماء والأرض، يقول الغيلاني في كتابه «وام ابن علي» باللغة البنغالية وبالعربية (يا علي): «علي وهو الذي يدبر العالم أو أبو الأرض (رب الأرض)، ويدبر السماء والأرض وأمور الإنسان ... وأن الشمس والأرض تحت تدبيره، وأنه ذاهب بالشمس إلى ما يشاء وقادر بطلوعها وغروبها، وكل شيء تحت أمره وقهره»^(٢).

ويستدل الغيلاني على هذه العقيدة الشركية بقوله: «يعظم أهل اليابان لفظ «حيدر» ويسلمون عليه ... ويسجدون له ويعتقدون بأن الشمس والأرض تحت قهره ومملكه»^(٣). ويقول أيضًا: يخبر بوب إن، جي، يل جاكوب الصيني «أن عقائد أهل الصين

(١) انظر: القول السديد شرح كتاب التوحيد، ابن سعدي (ص ٢٤). انظر: شرح ثلاثة الأصول، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (١/ ٤٢).

(٢) وام ابن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ باللغة البنغالية (يا علي) لحاكم سيد محمود غلاني (ص ١٤).

(٣) المصدر السابق (ص ١٣-١٤).

وآراءهم عجيبة جداً في «أوهام» (يقصدون علياً)، يقدسون اسمه ويعظمونه ويكتبونه في معابدهم، ويكتبونه ويذكرونه قبل بدء أمورهم وسائر شؤون حياتهم^(١). ويقول: وإذا سُئِلوا (أهل الصين): لماذا لا تكتبون اسم أفضل الأنبياء (محمد)؟ يجيبون بأن النبي هو الذي أعطاه (أوهام «علي») كل القوة من نفسه، وأقامه في مقامه، وسخر له كل شيء في السماء والأرض جميعاً، وجعل له كل شيء تحت أمره وقهره وتدبيره^(٢). وهذا شرك واضح في توحيد الربوبية.

المسألة الثانية: شرك الرافضة في توحيد الألوهية:

انحرف الرافضة في بنگلاديش انحرافاً عظيماً في توحيد الألوهية، فقد جعلوا علياً رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وأئمتهم الآخرين آلهةً يصرفون إليها عبادتهم، كالاستغاثة والدعاء والتوكل والرجاء والسجود ونحو ذلك^(٣).

يقول الرافضي ناشر الكتاب «وام علي»: وأنا لا أتوكل ولا أرجو في هذا العمل (أي نشر هذا الكتاب) أحداً إلا باك بنجاتن^(٤). فصرف الرجاء والتوكل لغير الله.

ويعترف الرافضي قاضي دلوار حسين «أن الشيعة الإمامية يذكرون الإمام المهدي الغيبي كثيراً، ويطلبون حاجاتهم عنده في مصائبهم وشدائدهم، ويتضرعون إليه لحل مشاكلهم، وأنه يجب دعاءهم ويحل مشاكلهم»^(٥).

(١) المصدر السابق (ص ١٥-١٦).

(٢) وام أبْن علي عَلَيْهِ السَّلَام باللغة البنغالية (يا علي) لحاكم سيد محمود غلاني (ص ١٥-١٦).

(٣) شاهد الباحث بعض ذلك في مراكز الرافضة وحسينياتهم، ورآهم يسجدون لقبر الحسين الذي بنوه في أماكن شتى ببنغلاديش.

(٤) «باك بنجاتن» هم خمسة أشخاص مقدسون، منهم: محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلي بن أبي طالب رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وفاطمة رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا، والحسن والحسين رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا. وام أبْن علي باللغة البنغالية (يا علي) لحاكم سيد محمود غلاني، ناشر: باك بنجاتن ونوشي فوريشد (جمعية أهل باك بنجاتن)، الطبعة: ٢٠١٢م، (ص المقدمة).

(٥) أخبرني عند لقائي به في بيته في دكا (حسيني دالان بداكا يوم الجمعة ٣١/٧/٢٠١٥م، الساعة ٧ مساءً).

وأخبرني حبيب رضا أحد دعاة المشهورين: «أنهم يذكرون أئمتهم المعصومين في صلاتهم؛ وذلك لأنهم قبله النفس والروح لهم ولجميع المسلمين»^(١).

فهذه الأقوال المذكورة كلها، ونحوها، دليل واضح على شرك الرافضة في بنغلاديش في توحيد الألوهية.

المسألة الثالثة: شرك الرافضة في توحيد الأسماء والصفات؛

يسمي الرافضة في بنغلاديش علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالأسماء التي سمي الله بها نفسه، ويصفونه بالصفات التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله، بل ويدعونه بها! يقولون عنه مثلاً: «هو قوة الله، أو يد الله، أو نور الله أو وجه الله»^(٢)، ويقولون: «إن باك بانجا تن -سبق شرحها- هم الأصابع الخمسة ليد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»^(٣).

فاتضح بكل ما سبق أن الرافضة في بنغلاديش يشركون في توحيد الله عزَّجَلَّ بكل أنواعه: الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، فنسأل الله السلامة والعافية.

المطلب الرابع

انتشار البدع في مجتمع بنغلاديش

تعريف البدعة لغةً وشرعاً؛

البدعة في اللغة: مأخوذة من البدع وهو ابتداء الشيء على غير مثال سابق^(٤)، والمقصود بها في الشرع -كما يقول الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ-: «ما خالفت

(١) أخبرني بذلك يوم الأحد ١٥ شوال ١٤٣٦ هـ

(٢) وام أبن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ باللغة البنغالية (يا علي) لحاكم سيد محمود غيلاني (ص ١٤).

(٣) المصدر السابق (ص ٢٤).

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة، ابن الفارس (١/ ٢١٠)، وكتاب التوحيد، صالح الفوزان (١/ ١٣٩).

الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة من الاعتقادات والعبادات»^(١). وقال أيضًا «البدعة ما لم يشرعه الله من الدين، فكل من دأن بشيء لم يشرعه الله فذاك بدعة وإن كان متأولاً فيه، أي: مما استحدثه الناس، ولم يكن له مستند في الشريعة»^(٢).

والأصل في هذا قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»^(٣)، وقوله: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»^(٤)، وفي رواية: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»^(٥).

نماذج البدع التي انتشرت بسبب الرافضة في بنغلاديش:

البدع التي انتشرت في مجتمع بنغلاديش بسبب الرافضة كثيرة، وأذكر هنا نماذج منها:

البدعة الأولى: التوسل بالأولياء والصالحين:

التوسل لغةً: «الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير»^(٦) وشرعاً: «هو التقرب إلى الله تعالى بطاعته وعبادته واتباع أنبيائه ورسله وبكل عمل يحبه الله ويرضاه»^(٧).

بيد أن الرافضة في بنغلاديش يتوسلون بالأولياء والصالحين، على طريقتين:
الأولى: أنهم يدعون الأموات من أئمتهم ويستغيثون بهم في الشدة والرخاء،

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية (١٨/٣٤٦).

(٢) الاستقامة، ابن تيمية (١/٤٢).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (رقم الحديث: ٨٦٧)، (٢/٥٩٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور، (رقم الحديث: ١٧١٨)، (٣/١٣٤٣).

(٥) المصدر السابق (رقم الحديث: ١٧١٨)، (٣/١٣٤٣).

(٦) الجوهر في صحاحه (٥/١٨٤١).

(٧) التوصل إلى حقيقة التوسل - المشروع والممنوع، محيي الدين الرفاعي (١/١٧).

ويطلبون منهم حاجاتهم، ويفزعون إليهم في النوائب، ويصرفون لهم العبادات كالطواف والنذور والسجود^(١).

والثاني: يدعون الله بجاه أئمتهم، كأن يقولوا: اللهم اغفر لي بجاه فلان، أو بحق فلان، أو باسم علي أو باسم المهدي.

ويدل على هذه البدعة أقوال أئمتهم كسيد علي جعفري الرافضي في كتابه المرتضى: «إن آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ توسل بمحمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أو بحقوقهم، وعن ابن عباس قال: سألت النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، فقال: قال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه»^(٢).

ويقول شيخ محبوب الحق أحد علماء الرافضة في بنغلاديش: «إن الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كانوا يتوسلون إلى الله في مصائبهم بـ(باك بنجا تن) وخاصة بعلي»^(٣).

وهذا كله كذب واختلاق ما أنزل الله به من سلطان

البدعة الثانية: الاحتفالات والأعياد المتنوعة عند الرافضة في بنغلاديش:
الاحتفالات عند الرافضة كثيرة جداً، منها: يوم عاشوراء، ويوم عرفة، ويوم غدیر خم، ومواليد الأئمة ووفياتهم، وليلة النصف من شعبان، وغيرها من الاحتفالات والمناسبات البدعية التي لا تحصى ولا تعد، وقد مر بيانها سابقاً.

البدعة الثالثة: بناء القباب على قبور الأولياء والصالحين:

قد انتشرت هذه البدعة في مناطق كثيرة في بنغلاديش، ينون القباب باسم قبر الحسين، أو مقام الحسين، ويقولون إنهم يفعلون ذلك تعظيماً لشعائر الله.

(١) شاهد الباحث ذلك في حسيني دلان بداكا.

(٢) المرتضى لسيد علي جعفري (ص ٣٥).

(٣) عَلِيٌّ بِاللُّغَةِ الْبَنْغَالِيَّةِ وَ(عَلِيٌّ) بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لْجَعْفَرِ حَيَاتِي وَمَسَسَ رَحْمَةُ خَاتُون (ص ٢).

يقول منير حسين الرافضي الصوفي في كتابه «العبادة والشرك» عن بناء القباب على قبور الأنبياء والأئمة والصالحين: إنه ثابت في الشريعة الإسلامية، ولا يكون ذلك حراماً ولا بدعة^(١).

البدعة الرابعة: اتخاذ قبور الأنبياء والصالحين مكاناً للعبادة كالصلاة والدعاء ونحو ذلك:

يقول الرافضي الصوفي محمد منير حسين خان: «المكان الذي دفن فيه الأنبياء والأولياء يصبح عظيماً، فالعبادة فيه كالصلاة والدعاء والذكر ونحوه تعتبر من أفضل العبادات وأكثرها أجراً، ويحصل العبد عند زيارتها البركة والخير والفيض الروحاني، ولا يكون هذا حراماً ولا شركاً بل إنه جائز ومحمود^(٢).

إلى غير ذلك من البدع والضلالات المحدثّة...



(١) كتاب عبادت وشرك باللغة البنغالية وبالعربية (العبادة والشرك)، محمد منير حسين خان، (ص ٦٤-٦٧).

(٢) كتاب عبادت وشرك باللغة البنغالية (العبادة والشرك) لمحمد منير حسين خان، (ص ٢٦).

الفصل الخامس

**جهود علماء أهل السنة
في مواجهة الرافضة في بنغلاديش**

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: جهود علماء أهل السنة في مواجهة الرافضة بالتأليف
والتصنيف والترجمة.

المبحث الثاني: جهود علماء أهل السنة في مواجهة الرافضة بالخطب
الدروس والمحاضرات.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

جهود علماء أهل السنة في مواجهة الرافضة في بنغلاديش



إن جهود علماء أهل السنة ببنغلاديش في مواجهة الرافضة عديدة، منها: التأليف والترجمة والدروس والمحاضرات وخطب الجمعة وغيرها من الأنشطة الدعوية، وسأقدم أبرز نشاطاتهم من خلال المبحثين التاليين:

المبحث الأول

جهود علماء أهل السنة

في مواجهة الرافضة بالتأليف والتصنيف والترجمة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

الكتب والمؤلفات

ألف علماء أهل السنة كتباً ومؤلفات كثيرة في مواجهة الرافضة: منها ما يتعلق بنشأة تاريخ الرافضة، وخطورة عقائدهم وخرافاتهم، وبدعهم، ووسائلهم وأساليبهم التي يستخدمونها في ترويج باطلهم، وهذه أهمها:

١. «شيعادر عقيدة» باللغة البنغالية (عقائد الشيعة)، الشيخ أبو واحد عبد الله،

الناشر: مكتبة الزائد، دكا، بنغلاديش، الطبعة الأولى: ٢٠١٤م. تحدث هذا الكتاب

عن عقائد الشيعة: كتحريف القرآن، ومسائل الإمامة، والبداء، وعقيدتهم في الصحابة، والتقية، والرجعة ونحو ذلك.

٢. «قادياني وشيعة كارا» باللغة البنغالية (من هم القاديانية والشيعة؟ هل تفكرون؟)، أستاذ إ. إيس. إم. شمس الرحمن، الناشر: مكتبة أهل الحديث بداكا، الطبعة الثانية: ٢٠١٢م. تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن: القاديانية والشيعة، وعقائدهما، وتاريخ نشأتهما، وأصولهما.

٣. عاشوراء وكربلاء، أبو أحمد سيف الدين، الناشر: المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوجيه الجاليات بالأحساء، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ. هذا كتاب مؤلف باللغة البنغالية، يذكر المصنف فيه ما يتعلق بيوم عاشوراء من: فضائله، وأعماله، وتاريخ كربلاء الصحيح، والبدع والخرافات والقصص المكذوبة التي انتشرت بين الناس، والأحاديث الموضوعة عن كربلاء.

٤. واقعة كربلاء ومن قتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ محمد بن عبد الله شاهد، الناشر: المكتبة الإسلامية الواحدية، بمنطقة راجشاهي، الطبعة الأولى: ٢٠١٤م. وهو كتاب مؤلف باللغة البنغالية، وقد أورد المؤلف فيه كل ما يتعلق بواقعة كربلاء وحقيقتها، ويعتبر هذا الكتاب من أفضل ما ألف عن واقعة كربلاء وحقيقتها، وفيه رد قوي على ما انتشر في مجتمع بنغلاديش من القصص المكذوبة والخرافات الواهية عن واقعة كربلاء.

٥. رسالة السنة، باللغة البنغالية، وهي مذكرة نشرتها الجامعة الرحمانية العربية بسات مسجد محمد بور، داکا، بنغلاديش، بمناسبة مؤتمر «ختم البخاري» عام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ. وفيها: التعريف بالشيعة ووجه تسميتها، ونشأتها وتطورها، وفرقها، وعقيدتها في الإمامة والنبوة، والرد عليها.

٦. العقيدة الإسلامية والمذاهب المنحرفة، باللغة البنغالية، الشيخ محمد حمادة الدين، الناشر: مكتبة الأبرار، بنغلا بزار، دাকা، بنغلاديش، (كانت الطبعة الثانية عام ١٤٢٥هـ). الكتاب مقرر لطلاب المدارس الإسلامية الأهلية في بنغلاديش تحت هيئة «وفاق المدارس العربية» وهو على مجلدين، تحدث في المجلد الثاني عن: الشيعة ونشأتها، وفرقها وعقائدها.

٧. الفرق المنحرفة في الإسلام ونشأتها، علامة أبو محمد عليم الدين، الناشر: أكاديمية علامة عليم الدين. ذكر المؤلف فيه مذاهب الشيعة وأصولهم.

المطلب الثاني

الكتب والمصنفات العربية المترجمة

إلى اللغة البنغالية في مواجهة الرافضة

ترجم علماء أهل السنة إلى اللغة البنغالية كثيرًا من الكتب العربية التي تحدثت عن مواجهة دعوة الرافضة وكشف ستارهم ورد عقائدهم الباطلة وتحذير المسلمين منها، ومن أهمها ما يأتي:

١. عقائد مذهب الشيعة، عبد الله بن محمد السلفي، ترجمه: محمد عبد الحفي بن شمس الحق.

٢. «الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية»، الشيخ محب الدين الخطيب، ترجمه: محمد أمين الإسلام.

٣. «أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق»، للشيخ سليمان صالح الخراشي، ترجمه: ثناء الله نذير أحمد.

٤. «النهي عن سب الصحابة وأئمة الهدى» الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ترجمه: الشيخ محمد منظور إلهي.

٥. «من عقائد الشيعة»، عبد الله بن محمد السلفي، ترجمه: الشيخ عبد الله شهيد عبد الرحمن.
٦. «الشيعة والمسجد الأقصى»، الطارق أحمد حجازي، ترجمه: ثناء الله نذير أحمد.
٧. «بطلان عقائد الشيعة»، الشيخ محمد عبد الستار التونسي، ترجمه: محمد أمين الإسلام.
٨. حقيقة الخلاف بين علماء الشيعة وجمهور علماء المسلمين، الشيخ سعيد إسماعيل، ترجمه: محمد أمين الإسلام.
٩. «رحماء بينهم» (التراحم بين آل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، الشيخ صالح بن عبد الله الدرويش، ترجمه: محمد أمين الإسلام.
١٠. «محمد أمين الإسلام» (مؤتمر النجف)، الشيخ عبد الله السويدي، ترجمه: محمد أمين الإسلام.



المبحث الثاني
جهود علماء أهل السنة
في مواجهة الرافضة بالخطب والدروس والمحاضرات

لا شك أن التحذير من أنشطة الرافضة الظاهرة؛ كالمواسم والحفلات البدعية ونحوها، أمر مهم يجدر بالدعاة العناية به، ولكن الأولى والأهم منه تصحيح عقائد الناس وتبصيرهم بما ينقضها، فالعقيدة أولاً هي سبيل دعاة الإسلام، هذا ما حدا بخريجي الجامعة الإسلامية في بنغلاديش للاهتمام بنشر العقيدة الصحيحة والتحذير مما يخالفها وكشف حقيقة الفرق الهدامة المنتسبة إلى الإسلام، وفيما يلي أذكر نماذج من جهودهم من خلال الخطب والدروس والمحاضرات:

المطلب الأول

جهود الشيخ الدكتور أبو بكر زكريا محمد زكريا

- ولد في ١٢/٦/١٩٦٩م بمنطقة كوملا جنوب شرق البلاد، وحصل على شهادة «اليسانس» من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٩٣م، و«الماجستير» في العقيدة من الجامعة الإسلامية عام ١٩٩٨م، وعنوان رسالته «الشرك في القديم والحديث»، و«الدكتوراه» في العقيدة من الجامعة الإسلامية عام ٢٠٠٥م، وعنوان رسالته «الهندوسية وتأثر بعض الفرق الإسلامية بها»^(١).

- له جهود كبيرة في نشر العقيدة الصحيحة، ونبذ ما يخالفها من الشرك والبدع، له نشاط كبير في المحاضرات والخطب والوعظ والإرشاد، اهتم فيها بمواجهة الرافضة وكشف شبهاتها.

(١) انظر: الدعوة الإسلامية في بنغلاديش معوقاتنا وسُبُل علاجها، لعبد البصير نوشاد: (١/٥٤٤)

- من عناوين محاضراته:
- * من الرافضة والشيعة؟
- * ما الفرق بين أهل السنة والرافضة والشيعة؟
- * عقيدة الشيعة.
- * القصص الصحيحة عن كربلاء وموقف المسلمين منها، وغيرها^(١).

المطلب الثاني

جهود الشيخ الدكتور محمد سيف الله

- ولد عام ١٩٧١ / ١٢ / ٣١ م بقرية «فائك بارا» التابعة لمحافظة فيني، وحصل على شهادة الإجازة من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٦ هـ، والماجستير في الفقه من الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٢ هـ، وعنوان رسالته: «القواعد والضوابط الفقهية المتعلقة بالعقوبات: الحدود والقصاص وأثرها (دراسة مقارنة)»، و«الدكتوراه» في الفقه من الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٩ هـ، بعنوان: «القواعد والضوابط الفقهية في أحكام الملكية: دراسة مقارنة»^(٢).

- له جهود طيبة في مواجهة الرافضة في بنغلاديش، ألقى العديد من الدروس والمحاضرات، من بينها:

- * تعريف الشيعة وتاريخهم.
- * نشأة الشيعة وعقائدهم الباطلة.
- * الفرق بين عقائد أهل السنة والشيعة.
- وغيرها من الموضوعات التي نشرت في اليوتيوب^(٣).

(١) انظر: Arif Ahmed Amit Bin Nur Ahmed Ruku.

(٢) انظر: الدعوة الإسلامية في بنغلاديش معوقات وسبل علاجها: (١/ ٥٥٦)، لعبد البصير نوشاد.

(٣) انظر: ISLAMIC ALO.

المطلب الثالث

جهود الشيخ شهيد الله خان

ولد عام ١٩٧٥ / ٣ / ١ م بمنطقة تاكور غاون في شمال البلاد، وحصل على شهادة «الكامل» في التفسير عام ١٩٩٦ م من المدرسة العالية الحكومية، وشهادة الإجازة من كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ٢٠٠١ م، و«الدبلوم العالي» في الدعوة من الجامعة الإسلامية عام ٢٠٠٣ م، و«الماجستير» في الدراسات الإسلامية من الجامعة الوطنية الحكومية ببنغلاديش عام ٢٠٠٣ م^(١).

له جهود كبيرة في مواجهة الرافضة بالدروس والمحاضرات والخطب والوعظ والإرشاد، من ذلك هذه العناوين التالية:

- * من هم الشيعة؟
- * أهل البيت وحديث الثقلين.
- * ما عاشوراء ولماذا؟
- * من قتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟
- * عاشوراء بين السنة والشيعة.
- * حقوق الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ علينا.
- * حياة أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- وغيرها مما نشر في اليوتيوب^(٢).

(١) انظر: الدعوة الإسلامية في بنغلاديش معوقاتهما وسُبُل علاجها: (١/ ٥٦٨)، لعبد البصير نوشاد.

(٢) انظر: الرابط: IERF. bd Islamic Education & Research Foundation.

المطلب الرابع

جهود الشيخ الدكتور منظور إلهي

ولد في مارس عام ١٩٧٢م بقرية ميرزاه نغر، التابعة لمنطقة نواخلي، وحصل على شهادة «الفاضل» من مجلس تعليم مدارس بنگلاديش في قسم الدراسات الإسلامية عام ١٩٨٨م، وشهادة الإجازة من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٣هـ، و«الماجستير» في قسم أصول الفقه من الجامعة الإسلامية عام ١٤١٨هـ، وعنوان رسالته: «القياس في العبادات حكمه وأثره»، و«الدكتوراه» في قسم أصول الفقه من الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٤هـ، وعنوان رسالته: «الإمام أبو منصور البغدادي وآراؤه الأصلية: جمعاً وتوثيقاً ودراسة»^(١).

له جهود كبيرة في مواجهة الرافضة، ومن ذلك أنه ألقى محاضرة في التعريف بالخلفاء الراشدين وفضائلهم وجهودهم في خدمة الإسلام، ومحاضرة في العقيدة الإسلامية على ضوء فهم السلف رَحِمَهُمُ اللَّهُ ونشرها في اليوتيوب^(٢) إلى غير ذلك من الجهود الطيبة التي تذكر فتشكر...



(١) انظر: الدعوة الإسلامية في بنگلاديش معوقاتهما وسُبُلُ علاجها: (١/ ٥٣٦)، لعبد البصير نوشاد.

(٢) انظر: الرابط: Islamic Bangla Lecture by Dr. Muhammad Manzur-E-Elahi.



الفصل السادس الدراسة الميدانية



وفيه مبحثان:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

الفصل السادس

الدراسة الميدانية



وفيه مبحثان:

المبحث الأول إجراءات الدراسة الميدانية

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى «دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً»^(١). وقد اختار الباحث هذا المنهج لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث يهدف إلى التعرف على أسباب انتشار مذهب الرافضة، ووسائل وأساليب نشرهم الرافض، وآثاره السيئة على المجتمع في بنغلاديش، وسبل مواجهته من وجهة نظر الدعاة في بنغلاديش، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة بصورة مسحية، ثم جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتعميمات.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من أشهر الدعاة في دولة بنغلاديش، في العام ١٤٣٧هـ.

(١) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عبيدات، ذوقان وآخرون، (ص ١٩١).

المطلب الثالث: عينة الدراسة:

تمّ تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من الدعاة في بنغلاديش، وذلك بتوزيع (١٥٠) استبانة على الفئة المستهدفة، استرجع منها (١٣٤) استبانة، استبعد منها (٨) استبانات لعدم اكتمال الإجابة عليها، وبلغت العينة في صورتها النهائية (١٢٦) داعية، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١): توزّع أفراد عينة الدراسة ونسبها المئوية حسب متغيرات الدراسة:

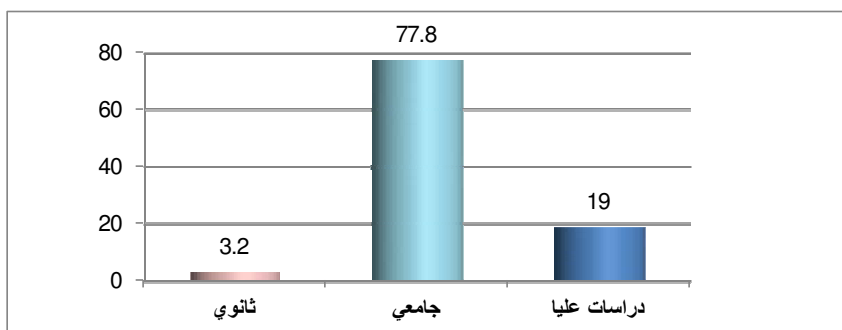
المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوي	٤	٣,٢
	جامعي	٩٨	٧٧,٨
	دراسات عليا	٢٤	١٩,٠
	المجموع	١٢٦	١٠٠,٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤٢	٣٣,٣
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٦٢	٤٩,٢
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢	١٧,٥
	المجموع	١٢٦	١٠٠,٠
المنطقة السكنية	مدينة	١١١	٨٨,١
	قرية	١٥	١١,٩
	المجموع	١٢٦	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١- المؤهل العلمي:

تمثلت أعلى نسبة من مجموع أفراد عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي في الدعاة الحاصلين على مؤهل جامعي، حيث بلغ عددهم (٩٨) داعية، بنسبة مئوية (٧٧,٨٪)، وكانت أقل نسبة لدى الحاصلين على مؤهل ثانوي، حيث بلغ عددهم (٤) دعاة، بنسبة مئوية بلغت (٣,٢٪) من مجموع أفراد العينة.

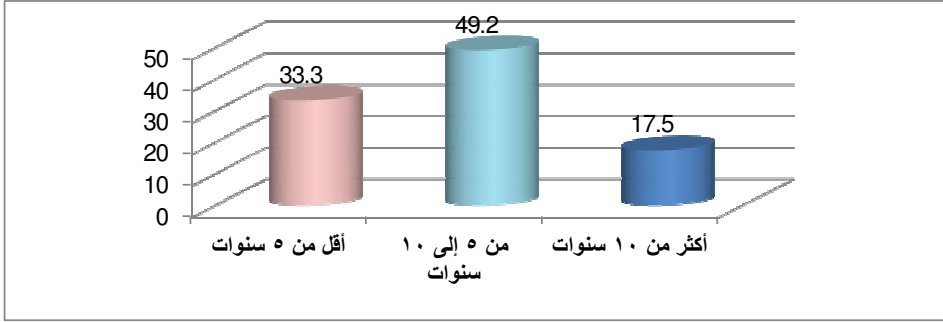
شكل (١): توزع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:



٢- عدد سنوات الخبرة في مجال الدعوة:

تمثلت أعلى نسبة من مجموع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد سنوات الخبرة في ذوي خبرة دعوية (من ٥ إلى ١٠ سنوات)، حيث بلغ عددهم (٦٢) داعية، بنسبة مئوية (٤٩,٢٪)، وكانت أقل نسبة لدى الدعاة ذوي خبرة دعوية (أكثر من ١٠ سنوات)، حيث بلغ عددهم (٢٢) داعية، بنسبة مئوية (١٧,٥٪) من مجموع أفراد العينة.

شكل (٣): توزّع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة في مجال الدعوة:



٣- المنطقة السكنية:

تمثلت أعلى نسبة من مجموع أفراد عينة الدراسة بحسب المنطقة السكنية في الدعاة الذين يزاولون عملهم بالمدينة، حيث بلغ عددهم (١١١) داعية، بنسبة (٨٨,١)٪، وكانت أقل نسبة لدى الدعاة الذين يشتغلون بالقرى، حيث بلغ عددهم (١٥) داعية، بنسبة مئوية (٩,١١)٪ من مجموع أفراد العينة.

شكل (٤): توزّع أفراد العينة حسب المنطقة:



المطلب الرابع: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، صمّم الباحث استبانة بغرض جمع المعلومات، تمّ إعدادها من خلال اتّباع الخطوات الآتية:

(أ) تحديد الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف على أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش، ووسائل وأساليب الرفض في نشر التشيع، وآثاره على المجتمع، وسبل مواجهته من وجهة نظر الدعاة في بنغلاديش.

(ب) مصادر بناء الاستبانة:

تمّ بناء الاستبانة وفقاً للرجوع إلى المصادر الآتية:

١. الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع حركة التشيع.
٢. الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع الدراسة، والاستفادة منها في تحديد محاور وفقرات الاستبانة، والمتغيرات المرتبطة بأفراد العينة.
٣. استطلاع آراء عدد من الدعاة والمفكرين بدولة بنغلاديش حول أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش، ووسائل وأساليب الرفض في نشر التشيع، وآثاره السيئة على المجتمع، وسبل مواجهته، عبر أسئلة مفتوحة.

(ج) إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

قام الباحث بإعداد استبانة الدراسة في صورتها الأولية، متضمنة أربعة محاور رئيسة:

المحور الأول: «أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش»، وتتضمن (١٩) فقرة.

المحور الثاني: «وسائل وأساليب الرفض في نشر التشيع في بنغلاديش»، وتتضمن

(٣٦) فقرة.

المحور الثالث: «آثار التشيع ببنغلاديش»، وتتضمن (١٥) فقرة.

المحور الرابع: «سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش»، وتتضمن (٣٠) فقرة. وبذلك يكون عدد فقرات الاستبانة في صورتها الأولية (١٠٠) فقرة.

المطلب الخامس: صدق الاستبانة:

تمّ التأكد من صدق الاستبانة من خلال الصدق الظاهري للمحكمين، ثم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

(أ) صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الاستبانة، تمّ عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الدعوية والتربوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث طُلب منهم الحكم على مدى انتفاء كل عبارة للمحور الذي وردت فيه، وسلامة الصياغة اللغوية للعبارة، وما يرون إضافته أو تعديله أو حذفه، وفي ضوء توجيهات لجنة التحكيم، تمّ الإبقاء على فقرات الاستبانة التي حظيت بنسبة اتفاق ٧٥ ٪. فأكثر من المحكمين، وتمّ حذف عدد من العبارات التي رأت لجنة التحكيم أنها مكررة أو غير مناسبة، كما تمّ تعديل الصياغة اللغوية لعدد من العبارات، وبناءً على خطوات التعديل والحذف والإضافة، تمّ الاطمئنان على صدق محتوى الاستبانة وصلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

(ب) صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تمّ التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) داعية، ثمّ حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: أسباب ظهور التشيع ببنغلاديش:

يوضح الجدول (٢) معامل ارتباط فقرات المحور الأول: «أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش» بدرجة الكلية.

جدول (٢): معامل ارتباط فقرات المحور الأول: «أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش» بدرجة

الكلية

رقم	العبارة	معامل الارتباط
١	الجهل بالعقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الكثير من المسلمين في بنغلاديش	٠,٣١٢**
٢	انتشار الفقر والبطالة بين المسلمين	٠,٥٩٠**
٣	قلة المدارس والجمعيات الإسلامية السنية في بنغلاديش	٠,٥٥٢**
٤	انتشار الأمية بين أفراد المجتمع	٠,٤١٥**
٥	ضعف الدعوة الإسلامية لمذهب أهل السنة والجماعة	٠,٧٢٦**
٦	كثرة الفرق والمذاهب الإسلامية التي تلتبس على العوام من المسلمين	٠,٧٢٣**
٧	ضعف تنسيق الجهود الدعوية بين الدعاة السنيين	٠,٤٠٥**
٨	التقليل من دعم النشاط الدعوي السني بتهمة مكافحة الإرهاب	٠,٦٢٨**
٩	ضعف دور المؤسسات التعليمية السنية بدولة بنغلاديش في نشر المذهب السني والتحذير من الفرق الضالة	٠,٦١٠**
١٠	ضعف الدعم الرسمي من الدول السنية للمؤسسات والجمعيات الإسلامية في بنغلاديش	٠,٣٩٢**
١١	تضييق النطاق على العمل الخيري الإسلامي	٠,٣٣٥**

١٢	قصور العلماء والدعاة في قيادة الأمة وإرشاد الأفراد والجماعات وتحصينهم ضد الفساد والبدع والضلالات	**٠,٦٠٨
١٣	ضعف الثقافة الإسلامية والشرعية بين أفراد المجتمع المسلم ببنغلاديش	**٠,٥٦٤
١٤	جهل كثير من علماء بنغلاديش بما عليه الشيعة الرافضة من أصول وفروع تحرق حجب الشريعة	**٠,٦٥٢
١٥	قلة الدعاة والمحترسين المؤهلين للرد على الرافضة	**٠,٦٢٦
١٦	بذل الرافضة جهوداً كبيرة لنشر التشيع بين أفراد المجتمع ببنغلاديش عن طريق إرسال الدعاة	**٠,٦١٦

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنّ قيم معامل ارتباط فقرات المحور الأول: «أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش» بدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٣٣٥, ٠,٧٢٦), وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

المحور الثاني: وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع ببنغلاديش:

يوضح الجدول (٣) معامل ارتباط فقرات المحور الثاني: «وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع ببنغلاديش» بدرجة الكلية.

جدول (٣): معامل ارتباط فقرات المحور الثاني: «وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع

ببنغلاديش» بدرجة الكلية

رقم	العبارة	معامل الارتباط
١٧	نشر الكتب والرسائل الشيعية المترجمة إلى اللغات المحلية	**٠,٦٥٢

١٨	نشر اللغة الفارسية في بنغلاديش عن طريق البعثات التعليمية إلى إيران والسفارة الإيرانية بنغلاديش	***٠,٧١٤
١٩	تقديم المنح الدراسية للشباب للدراسة بالمعاهد والجامعات الإيرانية	***٠,٣٧٢
٢٠	إيفاد الطلاب البنغاليين الذين يزاولون التعليم بالجامعات الإيرانية إلى بلاد الحرمين في موسم الحج لدعوة الحجاج البنغاليين إلى التشيع	***٠,٤٩٣
٢١	الدعوة إلى التقريب والوحدة بين السنة والشيعة	***٠,٧٦٥
٢٢	تقديم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تعدد مزايا التشيع	***٠,٧٠٥
٢٣	تقديم المساعدات والمعونات المادية للمحتاجين والفقراء بنغلاديش	***٠,٧٤١
٢٤	الاستثمار التجاري في بنغلاديش لتقوية نفوذهم الاقتصادي	***٠,٤١٩
٢٥	إنشاء مواقع الإنترنت باللغة البنغالية الخاصة بحركة التشيع	***٠,٧٦١
٢٦	توظيف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة للدعوة إلى التشيع	***٠,٧٩٣
٢٧	نشر الكتيبات والنشرات والأشرطة المسموعة التي تمدح أهل البيت وتدعو إلى التشيع	***٠,٧٣٤
٢٨	التمويه والكذب والقذح في أهل السنة وبث الأكاذيب والافتراءات عليهم	***٠,٦٥٩
٢٩	استخدام التقية في الدعوة إلى التشيع	***٠,٥٠٤
٣٠	الطعن في مذهب أهل السنة	***٠,٦٦٦

٣٢	إنشاء الجمعيات والدور والقيام بمبادرات متعددة في الدعوة إلى التشيع وترفيض الأمة تحت غطاء دعوة التقريب	***٠, ٦٢٨
٣٣	إصدار الكتب والمجلات المتخصصة لنشر التشيع	***٠, ٤٥٢
٣٤	حماية الشيعة من التطلع لمذهب أهل السنة	***٠, ٤٢٠
٣٥	دعواهم أنه لا خلاف يذكر بين السنة والشيعة إلا في مسائل فروعية	***٠, ٧٢٢
٣٦	الدعوة إلى الرّفْض بطريق دعواهم محبة آل البيت والنصرة لهم	***٠, ٤٠٢
٣٧	الممارسة العلنية لشعائهم ومواسمهم البدعية، في المساجد والحسينيات	***٠, ٦٢٥
٣٨	التبشير بالرّفْض عن طريق فتح المستشفيات، والمستوصفات، ورياض الأطفال والمدارس	***٠, ٣٣٤
٣٩	نشر العمالة الرافضية في ديار أهل السنة عبر التعليم، والتمريض، والإدارة وغيرها	***٠, ٧١٠
٤٠	الإغراء المالي لعوام الناس من الخمس المجبي للمعصوم المنتظر	***٠, ٧٨٨
٤١	مفاجأة من يجهل حقيقة مذهب الشيعة من علماء أهل السنة، واستصدار فتاوى منهم بمشروعية التّعبد بالمذهب الجعفري	***٠, ٣٣٦
٤٢	رفع الشعارات الكاذبة لاستثارة العواطف كالمناداة بمعاداة أمريكا، وجهاد اليهود	***٠, ٧٤٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط فقرات المحور الثاني: «وسائل وأساليب الرفض في نشر التشيع ببنغلاديش» بدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٧٩٣, ٠,٣٣٤)، وهي جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

المحور الثالث: «آثار التشيع ببنغلاديش»:

يوضح الجدول (٤) معامل ارتباط فقرات المحور الثالث: «عوامل تتعلق بالطالب والمقررات الدراسية» بدرجة الكلية.

جدول (٤): معامل ارتباط فقرات المحور الثالث: «آثار التشيع ببنغلاديش» بدرجة الكلية

رقم	العبارة	معامل الارتباط
٤٣	زرع الفرقة وتعميقها في الأسرة المسلمة	٠,٨٣٢
٤٤	إضعاف أو اصر الأخوة والمحبة بين المسلمين	٠,٨٢٧
٤٥	إضعاف روح التضامن والتعاون بين المسلمين	٠,٦٨٨
٤٦	نشر المعتقدات الباطلة والمنحرفة بين المسلمين	٠,٤٣١
٤٧	نشر الرذائل الأخلاقية بين أفراد المجتمع	٠,٣١٥
٤٨	إيجاد صراع طائفي بين المسلمين ببنغلاديش	٠,٣٩٨
٤٩	انقسام المدارس الإسلامية إلى طوائف سنية وأخرى شيعية	٠,٥١٨
٥٠	تزايد احتمالات نشوب صراعات مذهبية وطائفية بين المسلمين	٠,٨٠٣
٥١	تكوين أحزاب شيعية سياسية للسيطرة على الحكم	٠,٦٨٤

٥٢	انتشار المؤلفات والمنشورات الرافضية في بنگلاديش	٦٩٢, ٠**
٥٣	تشويه صورة الإسلام وتاريخه في بنگلاديش	٦٨٩, ٠**
٥٤	تشيع عدد كبير من المسلمين في بنگلاديش في القرى والمحافظات	٦٢٥, ٠**
٥٥	انتشار مظاهر الشرك والبدع بين المسلمين ببنغلاديش	٦٥٨, ٠**

*** دالة عند مستوى ٠, ٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط فقرات المحور الثالث «آثار التشيع ببنغلاديش» بدرجة الكلية تراوحت بين (٠, ٣١٥, ٠, ٨٣٢)، وهي جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠, ٠١).

المحور الرابع: سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش:

يوضح الجدول (٥) معامل ارتباط فقرات المحور الرابع: «سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش» بدرجة الكلية.

جدول (٥): معامل ارتباط فقرات المحور الرابع: «سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش» بدرجة

الكلية:

رقم	العبارة	معامل الارتباط
٥٦	إيجاد مرجعية لأهل السنة وبيان موقفهم من آل البيت	٨٥٦, ٠**
٥٧	عقد الندوات والمحاضرات التي تبين مخاطر التشيع على الأمة	٨٥٣, ٠**
٥٨	توظيف وسائل الإعلام المرئي والمكتوب والمسموع للتحذير من خطورة التشيع على وحدة الأمة	٣٩٦, ٠**

٥٩	استثمار خطب الجمعة والمحاضرات الدينية لنشر العقيدة الإسلامية الصحيحة	**٠, ٨٠٦
٦٠	بناء المدارس الإسلامية السنية وتسهيل شروط الالتحاق بها	**٠, ٧٩٥
٦١	طباعة الكتب والمنشورات التي تبين المنهج الإسلامي الصحيح وتحذر من خطورة التشيع	**٠, ٨٥٢
٦٢	توحيد الجهود الدعوية والتعليمية بين الجمعيات السنية وبين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية السنية لمجابهة حركة التشيع	**٠, ٦٣٠
٦٣	عقد لقاءات دورية بين قيادات العمل الإسلامي لدراسة التحدي الشيعي ووضع الخطط لمواجهة	**٠, ٧٤٨
٦٤	تقديم البرامج والأنشطة المجتمعية الخيرية	**٠, ٧٨٠
٦٥	توحيد المواقف ضد حركة التشيع	**٠, ٦٧٥
٦٦	التعاون بين الجمعيات الإسلامية والحكومة والبعد عن الخلاف معها لإيجاد الدعم اللازم في مواجهة المد الشيعي	**٠, ٨٧٣
٦٧	توظيف التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية لبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة والتحذير من خطر التشيع.	**٠, ٥٨٦
٦٨	استخدام وسائل الإعلام في الحوار مع الشيعة ومناظرتهم وبيان فساد عقائدهم	**٠, ٧٤٣
٦٩	تأهيل وتدريب الدعاة للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وبيان مخاطر التشيع	**٠, ٨٣٥

٧٠	نشر القيم والمبادئ الإسلامية بين أفراد المجتمع	٨٧٥, **٠
٧١	تقديم الدعم اللازم للطوائف السنية لكشف الانحرافات العقدية للمذهب الشيعي	٦٧٠, **٠
٧٢	وضع خطط مدروسة بعناية شديدة لمواجهة المد الشيعي	٦٥٧, **٠
٧٣	توحيد الجهود التعليمية والدعوية لمواجهة حركة التشيع	٨٩٨, **٠
٧٤	تقديم الدعم المادي اللازم للمؤسسات الدعوية والتعليمية للتصدي لحركة التشيع	٥٧٥, **٠
٧٥	تكثيف الجهود بنشر الإسلام الحق عقيدة وشريعة، وغرسه في النفوس	٨٣٨, **٠

*** دالة عند مستوى ٠, ٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط فقرات المحور الرابع «سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش» بدرجته الكلية تراوحت بين (٠, ٣٩٦, ٠, ٨٥٦)، وهي جميعاً دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠, ٠١).

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، وأنها تحقق الهدف الذي أعدت من أجله.

المطلب السادس: ثبات الاستبانة :

تم التأكد من ثبات الاستبانة بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، وذلك لكل محور من محاور الاستبانة، وللاستبانة ككل كما يتبين من الجدول (٦):

جدول (٦): الثبات للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المحور الأول: أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش	١٦	٠,٨٠٦
المحور الثاني: وسائل وأساليب الرفض في نشر التشيع بنغلاديش	٢٦	٠,٩٢٩
المحور الثالث: آثار التشيع بنغلاديش	١٣	٠,٨٨٢
المحور الرابع: سبل مواجهة التشيع بنغلاديش	٢٠	٠,٩٥٨
الاستبانة ككل	٧٥	٠,٩٧٠

يتّضح من الجدول السابق أنّ استبانة البحث تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة جداً، حيث بلغت قيمة ألفا للاستبانة مجملة (٠,٩٧٠)، وقد تراوحت معامل الثبات بين محاور الاستبانة (٠,٨٠٦-٠,٩٥٨) مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تُسفر عنها عند تطبيقها، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

المطلب السابع: الاستبانة في صورتها النهائية:

تضمّنت الاستبانة المعدّة للتطبيق بعد الانتهاء من الخطوات السابقة العناصر الآتية:

* مقدّمة، أوضح فيها الباحث الهدف من الاستبانة، والذي يتحدد في التعرف على أسباب انتشار مذهب الرفض، ووسائل وأساليب نشرهم الرفض، وآثاره على المجتمع بنغلاديش، وسبل مواجهته من وجهة نظر الدعاة بنغلاديش، وبيان أهمية إجابة أفراد العينة على جميع فقرات الاستبانة للإجابة عن أسئلة البحث.

* بيانات عن أفراد عينة البحث، للتعرف على خصائصها، وهي: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في الدعوة، والمنطقة السكنية للداعية.

* محاور الاستبانة، وقد اشتملت على أربعة محاور رئيسية:

المحور الأول: أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش، ويشتمل على (١٦) عبارات، وهي منتظمة في العبارات المرقمة بين (١-١٦).

المحور الثاني: وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع ببنغلاديش، ويشتمل على (٢٦) عبارة، وهي منتظمة في العبارات المرقمة بين (١٧-٤٢).

المحور الثالث: آثار التشيع ببنغلاديش، ويشتمل على (١٣) عبارة، وهي منتظمة في العبارات المرقمة بين (٤٣-٥٥).

المحور الرابع: سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش، ويشتمل على (٢٠) عبارات، وهي منتظمة في العبارات المرقمة بين (٥٦-٧٥).

وبذلك يكون عدد فقرات الاستبانة (٧٥) فقرة، وتكون الإجابة على الفقرات عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى ثلاثة بدائل موجودة أمام كل فقرة، وهي: (موافق بدرجة كبيرة) تأخذ ثلاث درجات، (موافق بدرجة متوسطة) تأخذ درجتين، (لا أوافق) تأخذ درجة واحدة.

المطلب الثامن: خطوات التطبيق الميداني للاستبانة :

تم تطبيق الاستبانة بعد اتباع الخطوات الآتية:

١. الحصول على خطاب من عميد كلية الدعوة وأصول الدين موجه إلى المؤسسات والجمعيات الدعوية في بنغلاديش.

٢. تطبيق الاستبانة على عينة من الدعاة ببنغلاديش، في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ، وقد اتسم المستجيبون بالجدية والتعاون مع الباحث.

المطلب التاسع: أساليب المعالجة الإحصائية:

تمّ تحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*spss*) الإصدار (٢٢)، وتمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation* للتأكد من صدق الأداة.
٢. معامل ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha* لحساب ثبات الأداة.
٣. التكرارات والنسب المئوية.
٤. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٥. اختبار (ت) (*independent samples t-test*).
٦. اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (*one way ANOVA*).
٧. اختبار المقارنات البعدية.



المبحث الثاني نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش، ووسائل وأساليب الرفض في نشر التشيع، وآثاره على المجتمع، وسبل مواجهته من وجهة نظر الدعاة في بنغلاديش.

مفتاح تصحيح الاستبانة ومقياس الحكم:

تمّ استخدام المعيار التالي للحكم على درجة شيوع أسباب ظهور التشيع بينغلاديش، ووسائل وأساليب الرفض في نشرهم التشيع، وآثاره على المجتمع بينغلاديش، وسبل مواجهته، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس «ليكرت» الثلاثي، وحساب المدى (٣-١=٢)، ومن ثمّ تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٣÷٢=١,٥، ٦٦)، وبعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات الموزونة المرجحة لغايات الدراسة على النحو الآتي^(١):

جدول (٧): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة:

المتوسط المرجح	درجة الموافقة	درجة التحقق
من ٣, ٢ إلى ٣	موافق بدرجة كبيرة	كبيرة
من ٦٧, ١ إلى ٣٣, ٢	موافق بدرجة متوسطة	متوسطة
من ١ إلى ٦٦, ١	لا أوافق	ضعيفة

(١) مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام spss، خوارزم العلمية، عبد الفتاح، عز حسن، (ص ٥٩٢).

وفيما يأتي نتائج البحث الميداني التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع البحث، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول

نتائج السؤال الأول: ما أسباب ظهور التشيع

في بنغلاديش من وجهة نظر الدعاة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، لكل فقرة من فقرات المحور الأول: أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش، كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

جدول (٨): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول: أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش (ن=١٢٦):

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الجهل بالعقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الكثير من المسلمين في بنغلاديش	١٠٢	٨١,٠	٢٢	١٧,٥	٢	١,٦	٢,٧٩	كبيرة	١
١٠	ضعف الدعم الرسمي من الدول السننية للمؤسسات والجمعيات الإسلامية ببنغلاديش	٩١	٧٢,٢	٣٢	٢٥,٤	٣	٢,٤	٢,٧٠	كبيرة	٢
٤	انتشار الأمية بين أفراد المجتمع	٨٢	٦٥,١	٣٧	٢٩,٤	٧	٥,٦	٢,٦٠	كبيرة	٣
١٦	بذل الرافضة جهودًا كبيرة لنشر التشيع بين أفراد المجتمع ببنغلاديش عن طريق إرسال الدعاة	٨٠	٦٣,٥	٤١	٣٢,٥	٥	٤,٠	٢,٦٠	كبيرة	٤
٧	ضعف تنسيق الجهود الدعوية بين الدعاة السننيين	٦٧	٥٣,٢	٥٨	٤٦,٠	١	٠,٨	٢,٥٢	كبيرة	٥

[illegible]

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

شيوع أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش بدرجة (كبيرة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور (٤١، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة نحو أسباب ظهور التشيع بدولة بنغلاديش بين (٠٩، ٢) - (٧٩، ٢).

جاءت عشر عبارات من مجموع عبارات هذا المحور درجة الموافقة عليها (كبيرة)، وجاء ترتيبها تنازلياً من الدرجة الأعلى إلى الدرجة الأدنى حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي (١، ١٠، ٤، ١٦، ٧، ١١، ١٣، ٩، ١٤، ٥)، وهذا يشير إلى أن أكبر أسباب التشيع في بنغلاديش من وجهة نظر الدعاة تتمثل فيما يلي:

(١) جاءت العبارة رقم (١)، وهي (الجهل بالعقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الكثير من المسلمين في بنغلاديش) في المرتبة الأولى ضمن أكبر أسباب التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٠، ٨١٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٥، ١٧٪)، فيما لم يوافق على كونها سبباً (٦، ١٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٧٩، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء كون الرافضة يستغلون جهل الكثير من عوام المسلمين بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، الأمر الذي يجعلهم ينساقون وراء الدعوات الدينية المختلفة، مثل الصوفية، والرافضة، وغيرها من الفرق الضالة، ظناً منهم أنها من الإسلام وأنه أمر مشروع لا شبهة فيه، وجهلهم بحقيقة الرافضة بصفة خاصة وما هم عليه من العقائد الكفرية الفاسدة، والضلالات والشركيات المنافية لعقيدة التوحيد،

وفغفرون بمظهرهم وملبسهم وما فظهرونه من ولاء للدفن وحمفة له؁ وموافجهفهم العلنف للففوف فف رافة اللفاف عن القدس والإسلام؁ مما ففعلهم ففكمون عواففهم وانفعالاتهم فف اففارفهم للمذهب اللف فففقون أنه مناسب لهم.

(٢) فافف العبارة رقم (١٠)؁ وفف (ضعف اللفم الرسمى من اللف السنفة للمؤسسات والجمففاف الإسلامية فف بنغلادفشف) فف المرففة الفائف ضمن أكبر أسباب الفشف فف بنغلادفشف؁ ففف وافق عليها بدرجة كبفرة (٢؁ ٧٢٪) من مجموع أفراء العفنة من اللفاة بنغلادفشف؁ ووافق عليها بدرجة مفوسطة (٤؁ ٢٥٪)؁ ففما لم فوافق على كونها سبباً (٤؁ ٢٪) من اللفاة؁ وقد بلغ مفوسطها الموزون (٧٠؁ ٢)؁ وفف ففقف فف مجال اسفجابة (موافق بشفة).

وففسر البافف فففة الفففة فف ضوء ما فواففه اللف السنفة فف ففذا العصر من مشكلات وففففااف داخلفة وفارففة أثرف على نموها الاقففااف واستقرارها السفااف؁ كما أن اللف الغربفة تقوم بالضفط على اللف السنفة للففولة دون فقففمها اللفم المالف للمؤسسات الففرفة فف مفففف أنحاء العالم ففف مظلة مكاربة الإرهاب؁ ففف فمفرون للعالم أن فلك الأموال المقفمة من اللف السنفة فذهب للجماعات المفطرفة والإرهابفة الفف ففكل ففففداً عالمففا ففبفف مكاربفه وقطف كل السبل والمساعداف الماففة الفف فؤفف إلى فعزفز قوفه؁ وففذا الأمور قد ففكل أهم عوافل نقص اللفم المافف من اللف السنفة للجمففاف الففرفة الإسلامية فف بنغلادفشف.

(٣) فافف العبارة رقم (٤)؁ وفف (انفشار الأمفة بفن أفراء المجمع) فف المرففة الفائف ضمن أكبر أسباب الفشف فف بنغلادفشف؁ ففف وافق عليها بدرجة كبفرة (١؁ ٦٥٪) من مجموع أفراء العفنة من اللفاة؁ ووافق عليها بدرجة مفوسطة (٤؁ ٢٩٪)؁ ففما لم فوافق

على كونها سبباً (٦, ٥٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٦٠, ٢)، وتقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الانقطاع المبكر عن التعليم بين فئات المجتمع، وعدم التحاق أبناء الأسر الفقيرة والمعوزة بالمدارس، وضعف وعي واهتمام بعض الأسر بأهمية التعليم، وقلة عناية الدولة بتوفير المدارس في ظل الكثافة السكانية التي تشهدها دولة بنغلاديش، واهتمام الأسر بتوفير لقمة العيش، وعمل الأبناء في مراحل مبكرة من عمرهم، الأمر الذي أسهم في انتشار الأمية وضعف المستوى التعليمي بين كثير من أبناء المسلمين، على نحو يجعلهم غير قادرين على فعم الدين الإسلامي بشكل صحيح، ويضعف قدرتهم على طلب العلم الشرعي من مناهله الأصيلة، ويقلل من تمسكهم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، ويجعلهم غير قادرين على نقد المذاهب الباطلة والعقائد المخالفة وتجنبها والتحذير منها، وهذا الأمر يستغله الرافضة، حيث تركز دعوتهم على استقطاب الأميين وإغوائهم وتحبيسهم في ما هم عليه، تحت مظلة حب آل البيت وأنهم الفرقة الناجية.

(٤) جاءت العبارة رقم (١٦)، وهي (بذل الرافضة جهوداً كبيرة لنشر التشيع بين أفراد المجتمع في بنغلاديش عن طريق إرسال الدعاة) في المرتبة الرابعة ضمن أكبر أسباب التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٥, ٦٣٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٥, ٣٢٪)، فيما لم يوافق على كونها سبباً (٠, ٤٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٦٠, ٢)، وتقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الدعم المادي الكبير الذي يسخره الرافضة لنشر التشيع بين المجتمعات السنية، ومحاربة السنة، حيث يقومون بإعداد وتدريب الدعاة في الجامعات والمعاهد الدينية المختصة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، وإيفادهم إلى

مختلف مناطق العالم لنشر التشيع، كما أنهم يقومون بنشر التشيع من خلال دعم بعض الدعاة في بنغلاديش الذين تم إعدادهم في إيران من خلال الدراسة الجامعية في المعاهد والجامعات الإسلامية بها، وتقديم الرواتب المجزية لهم لنشر التشيع وإلقاء المحاضرات والدروس وتقديم الندوات والمليقات التي تدعو إلى التشيع.

(٥) جاءت العبارة رقم (٧)، وهي (ضعف تنسيق الجهود الدعوية بين الدعاة السنيين) في المرتبة الخامسة ضمن أكبر أسباب التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٢, ٥٣٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة في بنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٠, ٤٦٪)، فيما لم يوافق على كونها سبباً (٨, ٠٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٢, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء ضعف التخطيط والتنظيم الإداري الذي يوحد جهود الدعاة والجمعيات والمؤسسات الخيرية والدعوية في مجال الدعوة الإسلامية، وقلة التعاون والتنسيق فيما بينها لنشر السنة بين أفراد المجتمع، ومواجهة خطر التشيع والتحذير منه.

(٦) جاءت العبارة رقم (١١)، وهي (تضييق النطاق على العمل الخيري الإسلامي) في المرتبة السادسة ضمن أكبر أسباب التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٢, ٥٣٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة في بنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٧, ٤٣٪)، فيما لم يوافق على كونها سبباً (٢, ٣٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٠, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء ما تواجهه الجمعيات والمؤسسات الخيرية في بنغلاديش من ضغوطات محلية مرتبطة بالعوامل السياسية والدينية التي تقلل من جهودها وتضييق نطاق عملها، كما أن هناك ضغوطات غربية دولية تمارس بصورة مستمرة على العمل الخيري الإسلامي في بنغلاديش وعلى مستوى العالم تحت مظلة محاربة الإرهاب.

(٧) جاءت ست عبارات من مجموع عبارات هذا المحور درجة الموافقة عليها عموماً (متوسطة)، وجاء ترتيب العبارات تنازلياً من الدرجة الأعلى إلى الدرجة الأدنى حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي: (١٥، ٦، ٨، ٢، ٣، ١٢)، وهذا يشير إلى أن أقل الأسباب المتوسطة للتشيع في بنغلاديش تتمثل فيما يأتي:

(٨) جاءت العبارة رقم (٢)، وهي (انتشار الفقر والبطالة بين المسلمين) في المرتبة الرابعة عشر ضمن أقل الأسباب المتوسطة للتشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٣، ٣٧٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (١، ٤٢٪)، فيما لم يوافق على كونها سبباً (٦، ٢٠٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (١٧، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وجود كثير من أفراد المجتمع في بنغلاديش يعانون الفقر والبطالة، إلا أن هذا الأمر قد لا يكون سبباً مباشراً في تشيعهم، بسبب غلبة ضعف الوازع الديني لديهم وعدم اهتمامهم بالالتزام الديني، وإهمالهم ممارسة الشعائر الدينية، حيث يكون اهتمامهم منصباً على البحث عن مواطن الشغل، وسد احتياجاتهم اليومية المتزايدة لضروريات العيش الكريم، وقد يستغل الرافضة هذا العامل، من خلال تقديم المساعدات الغذائية والمالية للفقراء والمساكين والعمل على استقطابهم، ولكن تأثيرهم يكون متوسطاً لأن اعتقاد الفرد وانتماءه لكيان أو مذهب ما ينبغي أن يكون عن قناعة ورضاً تام، حتى يستمر ولاءه له ويرسخ، الأمر الذي قد لا يكون لعامل الفقر والبطالة أثر في تحقيقه بصورة كبيرة.

(٩) جاءت العبارة رقم (٣)، وهي (قلة المدارس والجمعيات الإسلامية السنية في بنغلاديش) في المرتبة قبل الأخيرة ضمن أقل الأسباب المتوسطة للتشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٣، ٣٧٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة في بنغلاديش، ووافق

عليها بدرجة متوسطة (٧، ٣٩٪)، فيما لم يوافق على كونها سبباً (٠، ٢٣٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (١٤، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن المدارس والجمعيات السننية في بنغلاديش لا تعاني من قلتها بقدر معاناتها من قلة الدعم المادي المقدم لها، ومعاناتها من الجودة النوعية في عملها وما تقدمه من خدمات دعوية وتربوية وتوعوية وتعليمية لأبناء المسلمين في بنغلاديش.

(١٠) جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي (قصور العلماء والدعاة في قيادة الأمة وإرشاد الأفراد والجماعات وتحصينهم ضد الفساد والبدع والضلالات) في المرتبة الأخيرة ضمن أقل الأسباب المتوسطة للتشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٧، ٣١٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٢، ٤٥٪)، فيما لم يوافق على كونها سبباً (٠، ٢٣٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٩، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ظل أن هناك رغبة ووعي لدى الدعاة والعلماء ببنغلاديش للقيام بمسؤولياتهم الدعوية، وأنهم يبذلون جهوداً متباينة في هذا المجال، إلا أن ذلك لا يمنع من محدودية تأثيرهم في إرشاد وتحصين أفراد المجتمع من الضلالات والبدع، حيث لا يزالون في حاجة ماسة إلى تعزيز تلك الجهود، من خلال تطوير قدراتهم النوعية وخبراتهم العلمية في التعامل مع المدعوين، كما يحتاج العمل الدعوي إلى تكثيف الأنشطة الدعوية، من دروس ومحاضرات وندوات دعوية وتوعوية وتربوية، والاستمرار عليها، من أجل نشر الثقافة الإسلامية والعقيدة الإسلامية الصحيحة بين أفراد المجتمع، وتحذيرهم من البدع والضلالات والعقائد والشبهات التي تحوم حول مذهب أهل السنة من الجماعات المخالفة لها عمومًا، والرافضة خصوصًا.

المطلب الثاني

نتائج السؤال الثاني: ما أهم وسائل وأساليب الرافضة

في نشر التشيع في بنغلاديش من وجهة نظر الدعاة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، لكل فقرة من فقرات المحور الثاني: وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش.

جدول (٩): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني: وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش (ن=١٢٦):

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣٦	الدعوة إلى الرّفْض بطريق دعواهم محبة آل البيت والنّصرة لهم	٨٣	٦٥,٩	٣٩	٣١,٠	٤	٣,٢	٢,٦٣	كبيرة	١
١٩	تقديم المنح الدراسية للشباب للدراسة بالمعاهد والجامعات الإيرانية	٨٠	٦٣,٥	٣٨	٣٠,٢	٨	٦,٣	٢,٥٧	كبيرة	٢
٢٩	استخدام التقية في الدعوة إلى التشيع	٧٥	٥٩,٥	٤٦	٣٦,٥	٥	٤,٠	٢,٥٦	كبيرة	٣
٣٨	التّشهير بالرّفْض عن طريق فتح المستشفيات، والمستوصفات، ورياض الأطفال والمدارس	٨١	٦٤,٣	٣٣	٢٦,٢	١٢	٩,٥	٢,٥٥	كبيرة	٤
٣٣	إصدار الكتب والمجلات المتخصصة لنشر التشيع	٦٧	٥٣,٢	٥٦	٤٤,٤	٣	٢,٤	٢,٥١	كبيرة	٥
٤١	مفاجأة من يجهل حقيقة مذهب الشيعة من علماء أهل السنة، واستصدار فتاوى منهم بمشروعية التّعبد بالمذهب الجعفري	٧٣	٥٧,٩	٣٨	٣٠,٢	١٥	١١,٩	٢,٤٦	كبيرة	٦

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	ملاحظات
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤٢	رفع الشعارات الكاذبة لاستثارة العواطف كالمناداة بمعاداة أمريكا، وجهاد اليهود	٦٠	٤٧,٦	٥٩	٤٦,٨	٧	٥,٦	٢,٤٢	كبيرة	٧
٢٤	الاستثمار التجاري في بنغلاديش لتقوية نفوذهم الاقتصادي	٦٠	٤٧,٦	٥٤	٤٢,٩	١٢	٩,٥	٢,٣٨	كبيرة	٨
٣٢	إنشاء الجمعيات والدور والقيام بمبادرات متعددة في الدعوة إلى التشييع وترفيض الأمة تحت غطاء دعوة التقريب	٥١	٤٠,٥	٦٩	٥٤,٨	٦	٤,٨	٢,٣٦	كبيرة	٩
٢٥	إنشاء مواقع الانترنت باللغة البنغالية الخاصة بحركة التشييع	٥١	٤٠,٥	٦٨	٥٤,٠	٧	٥,٦	٢,٣٥	كبيرة	١٠
٢٦	توظيف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة للدعوة إلى التشييع	٥٢	٤١,٣	٦٦	٥٢,٤	٨	٦,٣	٢,٣٥	كبيرة	١١
٢٧	نشر الكتيبات والنشرات والأشرطة المسموعة التي تمدح أهل البيت وتدعو إلى التشييع	٥٥	٤٣,٧	٥٧	٤٥,٢	١٤	١١,١	٢,٣٣	متوسطة	١٢
١٧	نشر الكتب والرسائل الشيعية المترجمة إلى اللغات المحلية	٥٩	٤٦,٨	٤٨	٣٨,١	١٩	١٥,١	٢,٣٢	متوسطة	١٣
٣٠	الطعن في مذهب أهل السنة	٦٢	٤٩,٢	٤٢	٣٣,٣	٢٢	١٧,٥	٢,٣٢	متوسطة	١٤
٢٨	التمويه والكذب والقدح في أهل السنة وبث الأكاذيب والافتراءات عليهم	٦٠	٤٧,٦	٤٥	٣٥,٧	٢١	١٦,٧	٢,٣١	متوسطة	١٥
٣٤	حماية الشيعة من التطلع لمذهب أهل السنة	٦٣	٥٠,٠	٣٨	٣٠,٢	٢٥	١٩,٨	٢,٣٠	متوسطة	١٦
٣٧	الممارسة العلنية لشعائهم ومواسمهم البدعية، في المساجد والحسينيات	٥٨	٤٦,٠	٤٧	٣٧,٣	٢١	١٦,٧	٢,٢٩	متوسطة	١٧
٣٩	نشر العمالة الرافضية في ديار أهل السنة عبر التعليم، والتمريض، والإدارة وغيرها	٤٦	٣٦,٥	٦٩	٥٤,٨	١١	٨,٧	٢,٢٨	متوسطة	١٨

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	تفسير
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٨	نشر اللغة الفارسية في بنغلاديش عن طريق البعثات التعليمية إلى إيران والسفارة الإيرانية ببنغلاديش	٤٧	٣٧,٣	٥٥	٤٣,٧	٢٤	١٩,٠	٢,١٨	متوسطة	١٩
٢٢	تقديم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تعدد مزايا التشيع	٤١	٣٢,٥	٥٧	٤٥,٢	٢٨	٢٢,٢	٢,١٠	متوسطة	٢٠
٢٠	إيفاد الطلاب البنغاليين الذين يزاولون التعلي بالجامعات الإيرانية إلى بلاد الحرمين في موسم الحج لدعوة الحجاج البنغاليين إلى التشيع	٣٤	٢٧,٠	٦٤	٥٠,٨	٢٨	٢٢,٢	٢,٠٥	متوسطة	٢١
٢٣	تقديم المساعدات والمعونات المادية للمحتاجين والفقراء ببنغلاديش	٤٦	٣٦,٥	٣٩	٣١,٠	٤١	٣٢,٥	٢,٠٤	متوسطة	٢٢
٣٥	دعواهم أنه لا خلاف يُذكر بين السنة والشيعة إلا في مسائل فرعية	٤٧	٣٧,٣	٣٥	٢٧,٨	٤٤	٣٤,٩	٢,٠٢	متوسطة	٢٣
٤٠	الإغراء المالي لعوام الناس من الخمس المجبي للمعصوم المنتظر	٣٩	٣١,٠	٤١	٣٢,٥	٤٦	٣٦,٥	١,٩٤	متوسطة	٢٤
٢١	الدعوة إلى التقريب والوحدة بين السنة والشيعة	٣٢	٢٥,٤	٥٠	٣٩,٧	٤٤	٣٤,٩	١,٩٠	متوسطة	٢٥
-	الدرجة الكلية للمحور الثاني: وسائل وأساليب الرفض لنشر التشيع في بنغلاديش									
-	متوسطة	٢,٢٨								

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

❦ موافقة أفراد العينة من الدعاة على وسائل وأساليب الرفض في نشر التشيع في بنغلاديش بدرجة (متوسطة) عمومًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور (٢, ٢٨)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة نحو وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش بين (٦٣، ٢) - (٩٠، ١) .

* جاءت إحدى عشر عبارة من مجموع عبارات هذا المحور درجة الموافقة عليها (كبيرة)، جاء ترتيبها تنازلياً من الدرجة الأعلى إلى الدرجة الأدنى حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي: (٣٦، ١٩، ٢٩، ٣٨، ٣٣، ٤١، ٤٢، ٢٤، ٣٢، ٢٥، ٢٦)، وهذا يشير إلى أن أكثر وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش تتمثل فيما يأتي:

(١) جاءت العبارة رقم (٣٦)، وهي (الدعوة إلى الرّفص بطريق دعواهم محبة آل البيت والنّصرة لهم) في المرتبة الأولى ضمن أكثر وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٩، ٦٥٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة في بنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٠، ٣١٪)، فيما لم يوافق عليها (٢، ٣٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٦٣، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء إدراك الرافضة أن استغلال عواطف المسلمين وحبهم لآل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وللائهم الشديد لهم تمثل طريقهم الأمثل لاستقطاب الأفراد إلى مذهبهم وعقيدتهم، حيث يزينون للناس أنهم من أهل البيت، وأنهم شعب الله المختار وصفوته، وأنّ الانتماء إليهم واجب، وأنهم الفرقة الناجية، فيركزون جهودهم الدعوية حول هذه النقطة ليكسبون احترام وولاء المسلمين ممن يجهلون ما هم عليه من الضلالات والخرافات والبدع والكفریات.

(٢) جاءت العبارة رقم (١٩)، وهي (تقديم المنح الدراسية للشباب للدراسة بالمعاهد والجامعات الإيرانية) في المرتبة الثانية ضمن أكثر وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٥، ٦٣٪) من مجموع أفراد العينة من

الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٢, ٣٠٪)، فيما لم يوافق عليها (٣, ٦٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٧, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء إدراك الرافضة أن التعليم يمثل أهم الوسائل وأقربها لتحقيق أهدافهم، حيث إن تكوين داعية أو عالم واحد من علماء الشيعة الذين يحملون الجنسية البنغالية حتى يصير متمكنا وحاذقا في مجال الدعوة والتعليم، بوسعه أن يؤثر في آلاف الأفراد من بني جنسه، وأن يستعطف الجماهير ويقنعهم بآرائه وأفكاره، كما أنهم مدركون إلى أن فتحهم المدارس والمعاهد الشيعية في بنغلاديش يتطلب توفير الكوادر التعليمية المناسبة التي تستهدف نشر التشيع بمختلف المدن والمناطق، وهذا الأمر يتطلب تكوين معلمين وأساتذة ومفكرين من الجنسية البنغالية يحملون فكر الرافضة وعقيدتهم ومتمكنون من أصول مذهبهم وفروعه ويدافعون عنها، ولهذا يركز الرافضة على التعليم، من خلال استقطاب الطلاب وتقديم المنح الدراسية لهم من قبل المعاهد والجامعات الإيرانية المختلفة، وتقديم الدعم المالي اللازم لهم.

(٣) جاءت العبارة رقم (٢٩)، وهي (استخدام التقية في الدعوة إلى التشيع) في المرتبة الثالثة ضمن وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٥, ٥٩٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٥, ٣٦٪)، فيما لم يوافق عليها (٠, ٤٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٦, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن التقية أصل من أصول عقيدة الرافضة، حيث إنهم يستخدمونها بكثرة في كل حواراتهم ومناظراتهم ومؤتمراتهم لدفع الشبهات وطمس الحقائق التي تتعلق بعقيدتهم الفاسدة، ومن ذلك اعتقادهم بأن القرآن الكريم محرّف وناقص، وسبهم للصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وزوجات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ عائشة وحفصة

أمهات المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، حيث ينكرون هذه المسائل وغيرها، بسبب تأثيرها السلبي الواضح ومعرفتهم بأنها مسلمات ومقدسات لا يمكن الطعن فيها أو قبولها واستساغتها بين عموم المسلمين، وأنهم سوف يواجهون صعوبات كبيرة في دعوتهم إذا لم يستخدموا التقية في كل أمورهم.

(٤) جاءت العبارة رقم (٣٨)، وهي (التبشير بالرّفْض عن طريق فتح المستشفيات، والمستوصفات، ورياض الأطفال والمدارس) في المرتبة الرابعة ضمن وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٣، ٦٤٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٢، ٢٦٪)، فيما لم يوافق عليها (٥، ٩٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٥، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسّر الباحث هذه النتيجة في ضوء إدراك الرافضة لأهمية تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمسلمين لاكتساب محبتهم وعاطفتهم واتباعهم لهم، ومن ذلك فتح المستشفيات والمستوصفات لتقديم العلاج للمرضى وتوظيف الأطباء والإداريين الرافضة للإشراف على هذه المستشفيات والمستوصفات وإقضاء أتباع المذاهب الأخرى منها، كما يقومون بإنشاء وتمويل المدارس ورياض الأطفال التي يشرف عليها المعلمون والمعلمات الرافضة، الأمر الذي يعزز قدراتهم على دعوة عوام الناس إلى التشيع ونشر مذهبهم وعقيدتهم بينهم.

(٥) جاءت العبارة رقم (٣٣)، وهي (إصدار الكتب والمجلات المتخصصة لنشر التشيع) في المرتبة الخامسة ضمن وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٢، ٥٣٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق

عليها بدرجة متوسطة (٤٤, ٤٪)، فيما لم يوافق عليها (٢, ٤٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥١, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء إدراك الرافضة لأهمية تأليف الكتب وإصدار والمجلات المتخصصة لنشر أصول التشيع بين المسلمين، وتلميع صورتهم، وإبراز منجزاتهم وخدمتهم المزعومة للإسلام ودفاعهم عنه، وأنّ نشر الكتب وتأليفها وتوزيعها، وتدريسها في المدارس والجامعات أمر ضروري، كما أنّ استصدارهم المجلات المتخصصة يساعدهم على نشر المقالات وطرح القضايا، ونشر الأبحاث المرتبطة بعقيدتهم ومذهبهم، كما أنها تمثل وسيلة مهمة عندهم للرد والكذب على المخالفين لهم في المسائل العقدية المختلفة.

(٦) جاءت العبارة رقم (٤١)، وهي (مفاجأة من يجهل حقيقة مذهب الشيعة من علماء أهل السنة، واستصدار فتاوى منهم بمشروعية التّعبد بالمذهب الجعفري) في المرتبة السادسة ضمن وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٥٧, ٩٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٣٠, ٢٪)، فيما لم يوافق عليها (١١, ٩٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٤٦.٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويرى الباحث أنّ اتباع الرافضة هذا الأسلوب مبني على إدراكهم أنّ دعم وتزكية بعض العلماء المعروفين في بنغلاديش لهم، والذين يتّسمون بالقبول والثقة لدى فئات المجتمع، من شأنه أن يفتح لهم الأبواب على مصراعيها لنشر دعوتهم بين عوام أهل السنة بصفة خاصة.

جاءت العبارة رقم (٤٢)، وهي (رفع الشعارات الكاذبة لاستثارة العواطف كالمناداة بمعاداة أمريكا، وجهاد اليهود) في المرتبة السابعة ضمن وسائل وأساليب

الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٦، ٤٧٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة في بنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٨، ٤٦٪)، فيما لم يوافق عليها (٦، ٥٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٤٢، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء استثمار الرافضة لوسائل الإعلام والقنوات الفضائية والانترنت لاستثارة عواطف المسلمين في بنغلاديش، من خلال إبراز عداوتهم الظاهرة للولايات المتحدة الأمريكية واليهود الصهاينة، في كل خطابات قادتها وعلمائها، ورفعهم المستمر للشعارات الثورية المعادية للغرب واليهود في مظاهراتهم واحتجاجاتهم، وهذه الطريقة قد أوجدت صدى في أرجاء العالم الإسلامي لدى بعض الشباب وعوام المسلمين الذين يجهلون حقيقة الرافضة، والذين اغتروا بالبطولات الوهمية لهم كما هو الحال عند جماعة حزب الله بلبنان، ويرون فيهم خلاص الأمة الإسلامية من تكالب الأعداء عليها.

* جاءت خمس عشرة عبارة من مجموع عبارات هذا المحور درجة الموافقة عليها (متوسطة)، جاء ترتيبها تنازلياً من الدرجة الأعلى إلى الدرجة الأدنى حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي (٢٧، ١٧، ٣٠، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ١٨، ٢٢، ٢٠، ٢٣، ٣٥، ٤٠، ٢١، ٣١)، وهذا يشير إلى أنّ أقل الوسائل والأساليب متوسطة الاستخدام من قبل الرافضة لنشر التشيع في بنغلاديش تتمثل من وجهة نظر الدعاة فيما يأتي:

(١) جاءت العبارة رقم (٢١)، وهي (الدعوة إلى التقريب والوحدة بين السنة والشيعية) في المرتبة قبل الأخيرة ضمن أقل وسائل وأساليب الرافضة في نشر التشيع في بنغلاديش متوسطة الاستخدام، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٤، ٢٥٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة في بنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٧، ٣٩٪)، فيما لم

يوافق عليها (٩, ٣٤٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٩٠, ١)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ محدودية استخدام الرافضة لهذا الأسلوب يعود أساساً إلى استخدامهم اساليب ووسائل أخرى يرون أنها مناسبة لخصائص المجتمع في بنغلاديش، وأنهم في حاجة غير ماسة إلى الدعوة إلى التقريب بين السنّة والشيعه، في ضوء جهل الكثير من أفراد المجتمع بالعقيدة الاسلاميه الصحيحه، وبعدهم عن تطبيق الشريعة الاسلاميه، وكثرة الجماعات والفرق الاسلاميه المتخالفه، واعتقادهم أنّ هذا الأسلوب يكون أنجع وأفضل في الدول والمناطق التي يشكّل أهل السنّة فيها قوة عظمى وأغلبية مطلقة.



المطلب الثالث

نتائج السؤال الثالث: آثار التشيع في بنغلاديش

يوضح الجدول الآتي التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، لكل فقرة من فقرات المحور الثالث: بالطالب والمقررات الدراسية.

جدول (١٠): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثالث: آثار التشيع في بنغلاديش (ن=١٢٦).

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	تكرار
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤٦	نشر المعتقدات الباطلة والمنحرفة بين المسلمين	٨٨	٦٩,٨	٣٦	٢٨,٦	٢	١,٦	٢,٦٨	كبيرة	١
٤٨	إيجاد صراع طائفي بين المسلمين ببنغلاديش	٧٣	٥٧,٩	٥٣	٤٢,١	٠	٠,٠	٢,٥٨	كبيرة	٢
٤٧	نشر الرذائل الأخلاقية بين أفراد المجتمع	٦٥	٥١,٦	٥٥	٤٣,٧	٦	٤,٨	٢,٤٧	كبيرة	٣
٥٥	انتشار مظاهر الشرك والبدع بين المسلمين ببنغلاديش	٦٩	٥٤,٨	٤١	٣٢,٥	١٦	١٢,٧	٢,٤٢	كبيرة	٤
٥٢	انتشار المؤلفات والمنشورات الرافضية في بنغلاديش	٥٣	٤٢,١	٦٨	٥٤,٠	٥	٤,٠	٢,٣٨	كبيرة	٥
٤٥	إضعاف روح التضامن والتعاون بين المسلمين	٤٥	٣٥,٧	٧٧	٦١,١	٤	٣,٢	٢,٣٣	متوسطة	٦
٥٣	تشويه صورة الإسلام وتاريخه في بنغلاديش	٥٧	٤٥,٢	٥١	٤٠,٥	١٨	١٤,٣	٢,٣١	متوسطة	٧
٤٤	إضعاف أواصر الأخوة والمحبة بين المسلمين	٥٧	٤٥,٢	٣٧	٢٩,٤	٣٢	٢٥,٤	٢,٢٠	متوسطة	٨
٤٩	انقسام المدارس الإسلامية إلى طوائف سنية وأخرى شيعية	٣٨	٣٠,٢	٦٩	٥٤,٨	١٩	١٥,١	٢,١٥	متوسطة	٩

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	ملاحظة
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤٣	زراع الفرقة وتعميقها في الأسرة المسلمة	٥٢	٤١,٣	٤٠	٣١,٧	٣٤	٢٧,٠	٢,١٤	متوسطة	١٠
٥١	تكوين أحزاب شيعية سياسية للسيطرة على الحكم	٣٨	٣٠,٢	٥٤	٤٢,٩	٣٤	٢٧,٠	٢,٠٣	متوسطة	١١
٥٠	تزايد احتمالات نشوب صراعات مذهبية وطائفية بين المسلمين	٤٣	٣٤,١	٤٢	٣٣,٣	٤١	٣٢,٥	٢,٠٢	متوسطة	١٢
٥٤	تشيع عدد كبير من المسلمين في بنغلاديش في القرى والمحافظات	٣١	٢٤,٦	٦١	٤٨,٤	٣٤	٢٧,٠	١,٩٨	متوسطة	١٣
-	آثار التشيع في بنغلاديش									
								٢٨.٢	متوسطة	-

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

موافقة أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش على آثار التشيع ببنغلاديش بدرجة (متوسطة) عموماً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور (٢٨, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة نحو آثار التشيع ببنغلاديش بين: (٢٨, ٢) - (٩٨, ١).

جاءت خمس عبارات من مجموع عبارات هذا المحور درجة الموافقة عليها (كبيرة)، جاء ترتيبها تنازلياً من الدرجة الأعلى إلى الدرجة الأدنى حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي (٤٦, ٤٨, ٤٧, ٥٥, ٥٢)، وهذا يشير إلى أن أكبر آثار التشيع ببنغلاديش تتمثل فيما يأتي:

(١) جاءت العبارة رقم (٤٦)، وهي (نشر المعتقدات الباطلة والمنحرفة بين المسلمين) في المرتبة الأولى ضمن أكبر آثار التشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة

كبيرة (٨, ٦٩٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٦, ٢٨٪)، فيما لم يوافق على كونها أثرًا (٦, ١٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٦٨, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن تشييع بعض الشباب وعوام المسلمين ببنغلاديش من شأنه أن يوقعهم في ضلالات الرافضة من الناحية العقدية والأخلاقية، حيث ينتشر بينهم بعض العقائد الكفرية، مثل الغلو في علي رضي الله عنه والأئمة المعصومين عندهم، والطعن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمهات المؤمنين، وعبادة القبور، واعتقادهم بتحريف القرآن، وطعنهم في كتب السنة، وتكفيرهم أهل السنة وكل من يخالفهم المعتقد، وحجهم إلى كربلاء واعتقادهم أنها أفضل من المدينة ومكة المكرمة، إلى جانب استحلالهم المتعة، والكذب والفجور، وفشوها بين الأوساط الشبابية.

(٢) جاءت العبارة رقم (٤٨)، وهي (إيجاد صراع طائفي بين المسلمين ببنغلاديش) في المرتبة الثانية ضمن أكبر آثار التشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٩, ٥٧٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (١, ٤٢٪)، فيما لم يوافق على كونها أثرًا (٠, ٠٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٨, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء ما يشكله فشو التشيع والرفض داخل المجتمع ببنغلاديش من مخاطر حقيقية على وحدة المجتمع، تكمن مظاهره في ظهور صراع طائفي بين أهل السنة والرافضة على وجه الخصوص، الأمر الذي يؤدي إلى تنامي مشكلة التعصب الطائفي، الذي يهدد الأمن الاجتماعي والوطني كما هو واقع في العديد من البلدان التي توجد بها الطائفة الشيعية في العالم العربي والإسلامي.

(٣) جاءت العبارة رقم (٤٧)، وهي (نشر الرذائل الأخلاقية بين أفراد المجتمع) في المرتبة الثالثة ضمن أكبر آثار التشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٦، ٥١٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٧، ٤٣٪)، فيما لم يوافق على كونها أثرًا (٨، ٤٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٤٧، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء استحلال الرافضة للمتعة، واعتقادهم بأنها من الأمور المشروعة التي يستحب فعلها ويؤجر فاعلها وربما تكون واجبة في حق البعض، وهي وسيلة لجلب واستدراج الراغبين في المتعة أو الزواج من الشباب بصفة خاصة، وهذا الأمر يشكل خطورة على المجتمع من الناحية الأخلاقية والاجتماعية، حيث يؤدي إلى فشو الزنا بين أفراد المجتمع لاعتقادهم بحلّه، وما ينتج عنه من كثرة المواليد غير الشرعيين واللقطاء، وبعد الشباب عن التفكير في الزواج الشرعي بسبب ما يتطلبه من أعباء ومسؤوليات، وبحثهم عن المتعة الوقتية السهلة وغير المكلفة، الأمر الذي ينعكس على الأمن الأخلاقي والاجتماعي للمجتمع، ويهدد دعائمه الأسرية والاجتماعية.

(٤) جاءت العبارة رقم (٥٥)، وهي (انتشار مظاهر الشرك والبدع بين المسلمين ببنغلاديش) في المرتبة الرابعة ضمن أكبر آثار التشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٨، ٥٤٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٥، ٣٢٪)، فيما لم يوافق على كونها أثرًا (٧، ١٢٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٤٢، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء كون الذين ينساقون وراء دعوة التشيع ويعتقونها من أفراد المجتمع ببنغلاديش غالبًا ما يتأثرون بكل ما يمليه عليهم أئمة الرافضة وعلمائهم من أصول عقيدتهم وفروعها، وأنّ التزامهم بتلك العقائد

والاتجاهات الفكرية من شأنه أن يوقعهم في البدع والمنكرات والشركيات التي تمتلئ بها كتب الرفضية، من زيارة للقبور وعبادتها، والابتداع في العبادات المشروعة وتبديلها، وجلد أنفسهم، وانتظارهم خروج المهدي المعصوم، ونحو ذلك من المعتقدات والأباطيل التي يزرعها الرفضية في أذهانهم.

(٥) جاءت العبارة رقم (٥٢)، وهي (انتشار المؤلفات والمنشورات الرفضية في بنگلاديش) في المرتبة الخامسة ضمن أكبر آثار التشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (١, ٤٢٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٠, ٥٤٪)، فيما لم يوافق على كونها أثرًا (٠, ٤٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٣٨.٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء اهتمام الرفضية بتأليف المنشورات والكتب التي تحمل أفكارهم وتبرز فضائلهم وموالاتهم لأهل البيت ومحبتهم لهم، وأنهم الطائفة المنصورة التي أخبر بها رسول الله ﷺ، وطعنهم في أهل السنة، والكذب والافتراء عليهم، ويقومون بترجمتها إلى اللغة البنغالية، وتوزيعها بين المسلمين بصورة مجانية أو بأسعار رمزية.

* جاءت ثمان عبارات من مجموع عبارات هذا المحور درجة الموافقة عليها (متوسطة)، جاء ترتيبها تنازلياً من الدرجة الأعلى إلى الدرجة الأدنى حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي (٤٥، ٥٣، ٤٤، ٤٩، ٤٣، ٥١، ٥٠، ٥٤)، وهذا يشير إلى أن أقل الآثار المتوسطة للتشيع ببنغلاديش تتمثل فيما يلي:

(١) جاءت العبارة رقم (٥٠)، وهي (تزايد احتمالات نشوب صراعات مذهبية وطائفية بين المسلمين) في المرتبة قبل الأخيرة ضمن أقل آثار التشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (١, ٣٤٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش،

ووافق عليها بدرجة متوسطة (٣, ٣٣٪)، فيما لم يوافق على كونها أثرًا (٥, ٣٢٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٠٢, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أنّ وجود الرفض في بنغلاديش لم يصل بعد إلى مرحلة يجعل منهم قوة تشكل خطرًا على وحدة المسلمين، وتزيد من احتمالات نشوب صراعات ومصادمات طائفية ومذهبية بينهم، إلاّ أنّه من الضروري الوقوف حيال ذلك والتصدي لهذا الأمر، حتى لا يزيد تمددهم وانتشارهم على نحو خطير.

(٢) جاءت العبارة رقم (٥٤)، وهي (تشيع عدد كبير من المسلمين في بنغلاديش في القرى والمحافظات) في المرتبة الأخيرة ضمن أقل آثار التشيع بينغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٦, ٢٤٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة بينغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٤, ٤٨٪)، فيما لم يوافق على كونها أثرًا (٠, ٢٧٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٩٨, ١)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء أنّ المتشيعين في بنغلاديش لم يصلوا بعد إلى مرحلة الانتشار الكبير في مناطق واسعة من بنغلاديش على نحو يجعل منهم قوة بشرية وطائفية قادرة على مواجهة أهل السنة والمذاهب التي تخالفهم وتعادهم، على الرغم من بذلهم جهودًا كبيرة لبسط نفوذهم وزيادة تأثيرهم على أفراد المجتمع.



المطلب الرابع

نتائج السؤال الرابع: سبل مواجهة التشيع في بنغلاديش

يوضح الجدول الآتي التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، لكل فقرة من فقرات المحور الرابع: سبل مواجهة التشيع في بنغلاديش.

جدول (١١): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الرابع: سبل مواجهة التشيع في بنغلاديش (ن=١٢٦).

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥٨	توظيف وسائل الإعلام المرئي والمكتوب والمسموع للتحذير من خطورة التشيع على وحدة الأمة	١٠١	٨٠,٢	٢١	١٦,٧	٤	٣,٢	٢,٧٧	كبيرة	١
٦٥	توحيد المواقف ضد حركة التشيع	٨٧	٦٩,٠	٣٦	٢٨,٦	٣	٢,٤	٢,٦٧	كبيرة	٢
٦٧	توظيف التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية لبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة والتحذير من خطر التشيع	٨٨	٦٩,٨	٣٥	٢٧,٨	٣	٢,٤	٢,٦٧	كبيرة	٣
٦٢	توحيد الجهود الدعوية والتعليمية بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية السننية لمجابهة حركة التشيع	٨٣	٦٥,٩	٣٨	٣٠,٢	٥	٤,٠	٢,٦٢	كبيرة	٤
٦١	طباعة الكتب والمنشورات التي تبين المنهج الإسلامي الصحيح وتحذر من خطورة التشيع	٧٥	٥٩,٥	٤٩	٣٨,٩	٢	١,٦	٢,٥٨	كبيرة	٥
٧٠	نشر القيم والمبادئ الإسلامية بين أفراد المجتمع	٧٤	٥٨,٧	٥٠	٣٩,٧	٢	١,٦	٢,٥٧	كبيرة	٦

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	رقم
		ك	%	ك	%	ك	%			
٧٤	تقديم الدعم المادي اللازم للمؤسسات الدعوية والتعليمية للتصدي لحركة التشيع	٧٧	٦١,١	٤٤	٣٤,٩	٥	٤,٠	٢,٥٧	كبيرة	٧
٥٦	إيجاد مرجعية لأهل السنة وبيان موقفهم من آل البيت	٧١	٥٦,٣	٥٢	٤١,٣	٣	٢,٤	٢,٥٤	كبيرة	٨
٦٤	تقديم البرامج والأنشطة المجتمعية الخيرية	٧٥	٥٩,٥	٣٧	٢٩,٤	١٤	١١,١	٢,٤٨	كبيرة	٩
٧١	تقديم الدعم اللازم للطوائف السنية لكشف الانحرافات العقدية للمذهب الشيعي	٨٣	٦٥,٩	٢١	١٦,٧	٢٢	١٧,٥	٢,٤٨	كبيرة	١٠
٧٢	وضع خطط مدروسة بعناية شديدة لمواجهة المد الشيعي	٧٨	٦١,٩	٢٧	٢١,٤	٢١	١٦,٧	٢,٤٥	كبيرة	١١
٧٣	توحيد الجهود التعليمية والدعوية لمجابهة حركة التشيع	٦٥	٥١,٦	٥٣	٤٢,١	٨	٦,٣	٢,٤٥	كبيرة	١٢
٦٨	استخدام وسائل الإعلام في الحوار مع الشيعة ومناظرتهم وبيان فساد عقائدهم	٦١	٤٨,٤	٥٧	٤٥,٢	٨	٦,٣	٢,٤٢	كبيرة	١٣
٧٥	تكثيف الجهود بنشر الإسلام الحق عقيدة وشريعة، وغرسه في النفوس	٧٢	٥٧,١	٣٥	٢٧,٨	١٩	١٥,١	٢,٤٢	كبيرة	١٤
٥٧	عقد الندوات والمحاضرات التي تبين مخاطر التشيع على الأمة	٧٣	٥٧,٩	٣٢	٢٥,٤	٢١	١٦,٧	٢,٤١	كبيرة	١٥
٦٩	تأهيل وتدريب الدعاة للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وبيان مخاطر التشيع	٧١	٥٦,٣	٣٤	٢٧,٠	٢١	١٦,٧	٢,٤٠	كبيرة	١٦
٥٩	استثمار خطب الجمعة والمحاضرات الدينية لنشر العقيدة الإسلامية الصحيحة	٦٩	٥٤,٨	٣٦	٢٨,٦	٢١	١٦,٧	٢,٣٨	كبيرة	١٧

رقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا أوافق		المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	ترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦٣	عقد لقاءات دورية بين قيادات العمل الإسلامي لدراسة التحدي الشيعي ووضع الخطط لمواجهة	٦٣	٥٠,٠	٤٥	٣٥,٧	١٨	١٤,٣	٢,٣٦	كبيرة	١٨
٦٦	التعاون بين الجمعيات الإسلامية والحكومة والبعث عن الخلاف معها لإيجاد الدعم اللازم في مواجهة المد الشيعي	٦٥	٥١,٦	٢٩	٢٣,٠	٣٢	٢٥,٤	٢,٢٦	متوسطة	١٩
٦٠	بناء المدارس الإسلامية السنية وتسهيل شروط الالتحاق بها	٦٤	٥٠,٨	٣٠	٢٣,٨	٣٢	٢٥,٤	٢,٢٥	متوسطة	٢٠
سبل مواجهة التشيع في بنگلاديش										
-								٤٨.٢	كبيرة	-

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

موافقة أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش على عبارات المحور الرابع: سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش بدرجة (كبيرة) عمومًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع استجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور (٤٨, ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة نحو عبارات المحور الرابع: سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش بين (٢, ٢٥): (٢, ٧٧).

— جاءت ثماني عشرة عبارة من مجموع عبارات هذا المحور درجة الموافقة عليها (كبيرة)، جاء ترتيبها تنازليًا من الدرجة الأعلى إلى الدرجة الأدنى حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي (٥٨, ٦٥, ٦٧, ٦٢, ٦١, ٧٠, ٧٤, ٥٦, ٦٤, ٧١, ٧٢, ٧٣, ٦٧, ٧٥, ٥٧, ٦٩, ٥٩, ٦٣)، وهذا يشير إلى أن أكبر سبل مواجهة حركة التشيع ببنغلاديش من وجهة نظر الدعاة تتمثل فيما يلي:

(١) جاءت العبارة رقم (٥٨)، وهي (توظيف وسائل الإعلام المرئي والمكتوب والمسموع للتحذير من خطورة التشيع على وحدة الأمة) في المرتبة الأولى ضمن أكبر سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٢، ٨٠٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٧، ١٦٪)، فيما لم يوافق على كونها حلاً مناسباً (٢، ٣٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٧٧، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك ووعي المشتغلين بالدعوة إلى أهمية الإعلام في هذا العصر بمختلف أنواعه في نشر الوعي بين أفراد المجتمع، حيث إن المعلومة تصل إلى جميع شرائح المجتمع بسرعة وفي كل زمان ومكان وبأقل تكلفة وأعلى درجات التأثير، من خلال توظيف هذه الوسائل في تقديم البرامج والأنشطة الدينية والتوعوية التي يقوم بإعدادها والإشراف على تنفيذها نخبة من أهل العلم المشهود لهم بالكفاءة والقبول بين أوساط المجتمع، تستهدف نشر الدين الإسلامي وبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة وترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية المبنية على الوسطية والاعتدال، ودحر الشبهات التي تحوم حول مذهب أهل السنة والجماعة، وبيان العقائد الفاسدة والمنحرفة والبدعية والشركية لمختلف الجماعات التي تنتسب إلى الإسلام، بما في ذلك مذهب الرافضة.

(٢) جاءت العبارة رقم (٦٥)، وهي (توحيد المواقف ضد حركة التشيع) في المرتبة الثانية ضمن أكبر سبل مواجهة التشيع ببنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٠، ٦٩٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٦، ٢٨٪)، فيما لم يوافق على كونها حلاً مناسباً (٤، ٢٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٦٧، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المشتغلين بالدعوة في بنغلاديش بأهمية وحدة الصف بين المذاهب السنية، وضرورة توحيد جهودها ومواقفها تجاه حركة التشيع التي

تشكل تهديداً طائفيًا يؤدي إلى مزيد من التفرقة والتشتت، وإضعاف الجهود لخدمة الدين الإسلامي ونشره بين أفراد المجتمع، ووعيتهم بأنّ الرافضة يمثلون قوّة مدعومة من قبل الدولة الإيرانية في سبيل بسط نفوذها على مختلف مناطق العالم الإسلامي، ولهذا ينبغي التصدي لها، من خلال توحيد المواقف تجاههم، وبيان خطورتهم على المجتمع عبر وسائل الإعلام، والخطب الدينية، ومنابر الجمعة، وحلقات العلم، وفي الندوات العلمية، والمحاضرات، والمؤتمرات المختلفة التي يتم تنظيمها لهذا الغرض.

(٣) جاءت العبارة رقم (٦٧)، وهي (توظيف التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية لبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة والتحذير من خطر التشيع) في المرتبة الثالثة ضمن أكبر سبل مواجهة التشيع بينغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٨، ٦٩٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة بينغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٨، ٢٧٪)، فيما لم يوافق على كونها حلاً مناسباً (٤، ٢٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٦٧، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المشتغلين بالدعوة بما تشكله الثورة التكنولوجية والرقمية المتمثلة في ظهور الشبكة العنكبوتية الانترنت التي تعد أبرز الوسائل الإعلامية والمعلوماتية الحديثة شائعة الاستخدام، حيث يتم توظيفها لنشر المعلومات، وبث الأفكار والاتجاهات الفكرية والمعتقدات، ووسيلة بالغة الأهمية لجذب واستقطاب الفئات العمرية المختلفة من مختلف بقاع العالم إلى أتباع الجماعات والثقافات المختلفة، ولا شك أن الانترنت سلاح ذو حدين، إذ تستخدم في الخير والشر، ومن الأمور السيئة التي تستخدم فيها هذه الشبكة ما تقوم به الطوائف المنحرفة في العقيدة من بث سمومها وأفكارها إلى مختلف أنحاء العالم، كما هو الحال بالنسبة إلى فرق الرافضة الذين استغلوا هذه التقنية لإنشاء وتصميم المواقع والمنتديات الالكترونية للدعوة إلى التشيع، كما أنهم يقومون بنشر خطبهم ودعواتهم وأفكارهم عبر مواقع

التواصل الاجتماعي المختلفة التي يرتادها كثير من الناس في كل لحظة، مثل الفيسبوك، وتويتر، واليوتوب، وغيرها من المواقع التي توفر خدمة التواصل بالصوت والصورة، واستثمارها لبيان فضائلهم المزعومة، والطعن في أهل السنة وتكفيرهم، ولهذا يتوجب على المسلمين عموماً، وعلى المشتغلين في مجال الدعوة في بنغلاديش خصوصاً؛ بذل المزيد من الجهود في توظيف التقنية، والانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، لبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة، ودحر الشبهات التي تحاك ضد أهل السنة، وتنظيم الندوات، والملتقيات، وإقامة المناظرات والحوارات، ونشرها في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي باللغة البنغالية أو العربية أو الانجليزية، ليتسنى توعية أكبر شريحة ممكنة من أفراد المجتمع المستخدمين لهذه التقنيات بمحاسن الدين الإسلامي، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم، وتحذيرهم من مخاطر التشيع على الفرد، وعلى الأمن الاجتماعي والوطني ببنغلاديش، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المشتغلين في مجال الدعوة بضعف توظيف التقنية والانترنت في الدعوة الإسلامية ومواجهة التشيع وأن الجهود المبذولة في هذا المجال لم ترق بعد إلى المستوى المأمول منها.

(٤) جاءت العبارة رقم (٦٢)، وهي (توحيد الجهود الدعوية والتعليمية بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية السنية لمجابهة حركة التشيع) في المرتبة الرابعة ضمن أكبر سبل مواجهة التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٩، ٦٥٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٢، ٣٠٪)، فيما لم يوافق على كونها حلاً مناسباً (٠، ٤٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٦٢، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي المشتغلين بالدعوة بأهمية اهتمام الجمعيات والمؤسسات الإسلامية في بنغلاديش بالتعاون والتنسيق فيما بينها لتوحيد الجهود الدعوية والتعليمية لمواجهة خطر حركة التشيع التي تهدد كيائها وعملها، كما أنهم يدركون أن واقع

الدعوة الإسلامية في بنغلاديش يعاني من التقسيم والتشتت، وتعدد الجماعات والفرق والمؤسسات والجمعيات الإسلامية التي تفتقد إلى روح التعاون والتنسيق فيما بينها، خصوصاً في ظل وجود خطر التشيع في الأوساط المجتمعية والذي يستوجب مزيداً من التعاون وتوحيد الجهود لمواجهتها، كما تعاني تلك المؤسسات والجمعيات من ضعف الهياكل الإدارية وافتقارها إلى الرؤية الحكيمة التي تهتم بالتعاون والتواصل مع غيرها من المؤسسات الإسلامية في خدمة الإسلام والمسلمين، بعيداً عن تغليب المصالح الشخصية الضيقة، كما أنّ هناك حاجة ماسة إلى تعاون القائمين على شؤون التعليم الإسلامي في المدارس الإسلامية في بنغلاديش إلى بناء المناهج والمقررات الدراسية وتوحيدها في ضوء العقيدة الإسلامية الصحيحة والقيم والمبادئ الإسلامية، وبيان الفرق المخالفة لها كفرق الرافضة، وما تحمله من عقائد وانحرافات فكرية وعقائدية وسلوكية تشكّل خطراً حقيقياً على الفرد والمجتمع.

(٥) جاءت العبارة رقم (٦١)، وهي (طباعة الكتب والمنشورات التي تبين المنهج الإسلامي الصحيح وتحذر من خطورة التشيع) في المرتبة الخامسة ضمن أكبر سبل مواجهة التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٥، ٥٩٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة ببنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٩، ٣٨٪)، فيما لم يوافق على كونها حلاً مناسباً (٦، ١٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٨، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسّر الباحث هذه النتيجة في ضوء إدراك المشتغلين بمجال الدعوة أنّ تأليف الكتب وإعداد المنشورات وطباعتها، ونشرها وتوزيعها على نطاق واسع بين أفراد المجتمع؛ يعد من أهم الوسائل التي تسهم في نشر الثقافة والعقيدة الإسلامية الصحيحة، والتحذير من العقائد والانحرافات الفكرية للفرق الضالة، كفرق الرافضة، والرد على الشبهات والسموم والافتراءات التي يثونها عبر وسائلهم المختلفة، كما أنّ الكتب

والمنشورات يمكن الاستفادة منها بتوزيعها على المكتبات العمومية والمتخصصة على نحو يمكن الاطلاع عليها والاستفادة منها في كل وقت، كما يفسر الباحث النتيجة في ضوء إدراك المشتغلين بالدعوة بوجود قصور وضعف في مجال تأليف الكتب وإعداد المنشورات وطباعتها باللغات المحلية والأجنبية وتوزيعها ونشرها، نتيجة لنقص الدعم المالي اللازم من قبل الجهات المهتمة بالداخل والخارج لخدمة هذا المجال.

(٦) جاءت العبارة رقم (٧٠)، وهي (نشر القيم والمبادئ الإسلامية بين أفراد المجتمع) في المرتبة السادسة ضمن أكبر سبل مواجهة التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٧، ٥٨٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة في بنغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٧، ٣٩٪)، فيما لم يوافق على كونها حلاً مناسباً (٦، ١٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٧، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي المشتغلين بالدعوة أن نشر القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية تعدّ من أهم العوامل المؤدية إلى حماية أبناء المسلمين ووقايتهم من مخاطر التشيع، لأن الفرد متى تمسك بالمبادئ والقيم الإسلامية التي نشأ وتربى عليها واقتنع بتأثيرها في حياته العامة والخاصة، تتكون لديه رقابة ذاتية وتقوى من الله تمنعه من ارتكاب المحرمات والمنكرات، وتجعله يتجنب كل مظاهر البدع والشركيات والخرافات، وهو الأمر الذي ينتشر بين فرق الرافضة وطوائفها، فيكون المسلم مدرّكاً وناقداً لها وعارفاً بكونها من الضلالات والمهلكات التي ينبغي تجنبها، والتحذير منها، ووقاية الأجيال من الوقوع فيها.

(٧) جاءت العبارة رقم (٧٤)، وهي (تقديم الدعم المادي اللازم للمؤسسات الدعوية والتعليمية للتصدي لحركة التشيع) في المرتبة السابعة ضمن أكبر سبل مواجهة التشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (١، ٦١٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٩، ٣٤٪)، فيما لم يوافق على كونها حلاً مناسباً (٠، ٤٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٥٧، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق بشدة).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المشغلين بالدعوة في بنگلاديش حاجة العمل الدعوي لتوافر الإمكانيات المادية والبشرية والفنية اللازمة لتحقيق أهدافه، وضرورة ذلك لاستقطاب وتسديد نفقات الكوادر التعليمية والدعوية، والعاملين والموظفين بتلك المؤسسات، وسد الاحتياجات المادية والتقنية المتزايدة، وصيانة المنشآت والمباني في المؤسسات والمدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية، وسد احتياجات البرامج والأنشطة الدعوية والتربوية التي يخطط لتنفيذها، كما يعزى ذلك إلى إدراك المشغلين بالمجال الدعوي إلى أن المؤسسات الدعوية والتعليمية في بنگلاديش تشكو من محدودية إمكانياتها وميزانياتها التشغيلية، في ظل قلة الدعم والمساعدات المالية المقدمة إليها من قبل الجهات الحكومية أو الجهات الخارجية ذات العلاقة.

* جاءت عبارتان من مجموع عبارات هذا المحور درجة الموافقة عليها (متوسطة)، جاء ترتيبها تنازلياً من الدرجة الأعلى إلى الدرجة الأدنى حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي (٦٠، ٦٦)، وهذا يشير إلى أن أقل سبل مواجهة التشيع في بنگلاديش المتوسطة من وجهة نظر الدعاة ببنغلاديش تتمثل فيما يأتي:

(١) جاءت العبارة رقم (٦٦)، وهي (التعاون بين الجمعيات الإسلامية والحكومة والبعد عن الخلاف معها لإيجاد الدعم اللازم في مواجهة المد الشيوعي) في المرتبة قبل الأخيرة ضمن أقل سبل مواجهة التشيع في بنگلاديش متوسطة الفاعلية، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٦، ٥١٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٠، ٢٣٪)، فيما لم يوافق على كونها حلاً مناسباً (٤، ٢٥٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٢٦، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الحكومة عموماً لديها مرونة بصفة عامة في التعامل مع المذاهب غير المتطرفة، وأن مواجهة حركة التشيع تتطلب بذل جهود دعوية وتعليمية أكبر، والتخطيط الجيد لها، وتدريب وتأهيل الدعاة لممارسة مهامهم الدعوية

بجودة عالية، ووحدة الصف بين المؤسسات والجمعيات السنية، والتخطيط المحكم، وأنّ الاعتماد على السلطة السياسية في هذا المجال يكون محدودًا.

(٢) جاءت العبارة رقم (٦٠)، وهي (بناء المدارس الإسلامية السنية وتسهيل شروط الالتحاق بها) في المرتبة الأخيرة ضمن أقل السبل المتوسطة لمواجهة الشيع في بنغلاديش، حيث وافق عليها بدرجة كبيرة (٨، ٥٠٪) من مجموع أفراد العينة من الدعاة بينغلاديش، ووافق عليها بدرجة متوسطة (٨، ٢٣٪)، فيما لم يوافق على كونها حلًا مناسبًا (٤، ٢٥٪) من الدعاة، وقد بلغ متوسطها الموزون (٢٥، ٢)، وهي تقع في مجال استجابة (موافق إلى حد ما). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تباين آراء الدعاة حول مدى وجود المدارس الإسلامية السنية، حيث تكون موجودة بصورة مناسبة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية، وفي المناطق الحيوية في بنغلاديش، وتقل في بعض المناطق الأخرى، كما يدرك الدعاة أنّ وجود المدارس الإسلامية وانتشارها قد لا يحقق الأهداف المأمولة إذا لم تكن هناك استراتيجية واضحة، وتخطيط جيد، ورؤية محكمة، لتحسين العمل التربوي والتعليمي والدعوي، وتحقيق الجودة المطلوبة التي تؤهلهم للقيام بالمهام الموكولة إليهم بكل كفاءة واقتدار.



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذه أهم نتائج البحث في جانبيه النظري والميداني:

(أ) نتائج الدراسة النظرية :

توصلت الدراسة في جانبها النظري إلى ما يأتي:

١. وجود حركة التشيع في بنغلاديش.
٢. خطورة التشيع على المجتمع البنغلاديشي، حيث إن لها آثاراً دينية وأخلاقية واجتماعية وسياسية خطيرة على الفرد والمجتمع.
٣. وجود الغلو عند الرافضة في بنغلاديش في حب آل البيت، والشرك والبدع والطقوس المتنوعة والطعن في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالنفاق والردة، كما أن لهم جملة من الوسائل والأساليب في ترويج مذهبهم وأهدافهم.
٤. من أهم وسائل وأساليب الرافضة في بنغلاديش: اهتمامهم بالمدارس، والجامعات، والمنح الدراسية، والإغراءات المالية، ونشر الكتب الرافضية، ومحاربة مصادر أهل السنة، وربط العلاقات الدبلوماسية.
٥. إن جهود الرافضة في نشر مذهبهم في بنغلاديش جهود حكومية؛ تدعمها دولة إيران الرافضية من جميع الجوانب، وأما جهود أهل السنة والجماعة في بنغلاديش فهي في الغالب جهود فردية.

(ب) نتائج الدراسة الميدانية :

كشفت الدراسة الميدانية عن النتائج الآتية:

١. أكبر أسباب التشيع في بنغلاديش من وجهة نظر الدعاة: (الجهل بالعقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الكثير من المسلمين في بنغلاديش، ضعف الدعم الرسمي من الدول السنية للمؤسسات والجمعيات الإسلامية ببنغلاديش، انتشار الأمية بين أفراد المجتمع، بذل الرافضة جهودًا كبيرة لنشر التشيع بين أفراد المجتمع ببنغلاديش عن طريق إرسال الدعاة، ضعف تنسيق الجهود الدعوية بين الدعاة السنيين، تضيق النطاق على العمل الخيري الإسلامي، ضعف الثقافة الإسلامية والشرعية بين أفراد المجتمع المسلم ببنغلاديش، ضعف دور المؤسسات التعليمية السنية بدولة بنغلاديش في نشر الدين الصحيح والتحذير من الفرق الضالة).
٢. ومن الأسباب أيضا (قلة الجمعيات الإسلامية السنية ببنغلاديش، قصور العلماء والدعاة في قيادة الأمة وإرشاد الأفراد والجماعات وتحصينهم ضد الفساد والبدع والضلالات).
٣. من أكثر وسائل وأساليب التشيع ببنغلاديش من وجهة نظر الدعاة: (الدعوة إلى الرّفْض عن طريق ادعاء محبة آل البيت والنُصرة لهم، تقديم المنح الدراسية للشباب للدراسة بالمعاهد والجامعات الإيرانية، استخدام التقية في الدعوة إلى التشيع، التبشير بالرّفْض عن طريق المدارس، إصدار الكتب والمجلات المتخصصة لنشر التشيع، استغلال من يجهل حقيقة مذهبهم من علماء أهل السنة واستصدار الفتاوى منهم بمشروعية التّعبد بالمذهب الجعفري، رفع الشعارات الكاذبة لاستثارة العواطف كالمناداة بمعاداة أمريكا وجهاد اليهود).
٤. من أخطر آثار التشيع ببنغلاديش من وجهة نظر الدعاة: (نشر المعتقدات الباطلة والمنحرفة بين المسلمين، وانتشار مظاهر الشرك والبدع بين المسلمين، انتشار

تشويه صورة الإسلام وتاريخه).

٥. تتمثل أقل الآثار المتوسطة للتشيع ببغلايش من وجهة نظر الدعاة فيما يأتي: (تزايد احتمالات نشوب صراعات مذهبية وطائفية بين المسلمين، تشيع عدد كبير من المسلمين في بنغلايش في القرى والمحافظات).

٦. تتمثل أهم سبل مواجهة حركة التشيع ببغلايش من وجهة نظر الدعاة فيما يأتي: (توظيف وسائل الإعلام المرئي والمكتوب والمسموع للتحذير من خطورة التشيع على الأمة، توحيد المواقف ضد حركة التشيع، توظيف التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية لبيان العقيدة الإسلامية الصحيحة والتحذير من خطر التشيع، توحيد الجهود الدعوية والتعليمية بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية السنية لمجابهة حركة التشيع).

٧. تتمثل أقل السبل المتوسطة لمواجهة حركة التشيع ببغلايش من وجهة نظر الدعاة فيما يأتي: (التعاون بين الجمعيات الإسلامية والحكومة والبعث عن الخلاف معها لإيجاد الدعم اللازم في مواجهة المد الشيوعي، بناء المدارس الإسلامية السنية وتسهيل شروط الالتحاق بها).

هذا ما يسر الله إعداده في هذه الدراسة، والحمد لله أولاً وآخراً،
وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





الفهارس العامة



١. قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية.
٢. قائمة المصادر والمراجع باللغة البنغالية.
٣. المقابلات مع دعاة الرفضة بينغلاديش.
٤. فهرس الموضوعات.

الفهارس العامة

أولاً: قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

١. القرآن الكريم.
٢. إبطال التأويلات لأخبار الصفات، القاضي أبو يعلى، المحقق: محمد بن حمد الحمود النجدي، الناشر: دار إيلاف الدولية - الكويت.
٣. الإتيقان في علوم القرآن، السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ.
٤. أحوال الرجال، الجوزجاني، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.
٥. الاستذكار، ابن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
٦. الاستقامة، ابن تيمية، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
٧. أصول الكافي، لمحمد بن يعقوب الكليني، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
٨. أصول مذهب الشيعة الإمامية، ناصر بن عبد الله بن علي القفارية، دار النشر: بدون، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٩. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٠. اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ.

١١. إيراني شيارا كي كافر باللغة البنغالية (هل يكفر الشيعة الإيرانية؟)، محمد قربان عالي، (بدون ذكر الناشر وسنة النشر).
١٢. الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنة والجماعة، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، الناشر: مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.
١٣. الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة، المحقق: عثمان أحمد عنبر، الناشر: دار الهدى - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
١٤. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، الناشر: إحياء الكتب الإسلامية، إيران، قم المقدسة، أرم ٤، بلاك ١٣٥.
١٥. البداية والنهاية، ابن كثير، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ.
١٦. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ.
١٧. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٨. تاريخ دمشق، ابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ.
١٩. تبسيط كتابة البحث العلمي، الدكتور أمين ساعاتي، الناشر: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، مصر الجديدة، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
٢٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

٢١. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٢. التفسير والمفسرون، الدكتور محمد حسين الذهبي، الناشر: دار الحديث القاهرة، ١٤٢٦هـ.
٢٣. تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ابن الجوزي، الناشر: الطبعة الأولى: ١٩٩٧م.
٢٤. التوسل أنواعه وأحكامه، الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
٢٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، سليمان ابن محمد بن عبد الوهاب، المكتب الاسلامي، بيروت-دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٢٦. جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٢٧. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لابن رجب، تحقيق: شعيب الأرناؤوط-إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ.
٢٨. الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
٢٩. الجريدة اليومية *noya digonto*، ٢٠١٥م.
٣٠. الحديث والمحدثون، محمد أبو زهو، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية: ١٣٧٨هـ.
٣١. الحكومة الإسلامية للخميني (ط ١/ ١٤٠٩هـ) دار عمار الأردن.
٣٢. الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، لمحي الدين الألوي.

٣٣. دكار شيعة سنبرادير ساهيتا وسنسكريتي باللغة البنغالية، (الأدب والثقافة لطائفة الشيعة في دাকা)، جنات أرا شيراجي الرافضي، الناشر: زم زم، الطبعة الأولى: ٢٠١٢م.

٣٤. رسائل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد في العقيدة، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد.

٣٥. روح البيان، المولى أبو الفداء، الناشر: دار الفكر - بيروت.

٣٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، كتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (المكتبة المعارف)، عام النشر: ١٤١٥هـ.

٣٧. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٨. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي، الناشر: المكتب الإسلامي - دار الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

٣٩. السنة، أبو بكر أحمد بن محمد الحلال البغدادي الحنبلي، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٠. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٤١. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٤٢. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

٤٣. سنن الدارقطني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٤٤. السنن الكبرى، البيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

٤٥. سير أعلام النبلاء، ابن الجوزي الذهبي، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ.

٤٦. سير أعلام النبلاء، الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٤٧. شرح العقيدة السفارينية - الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٤٨. شرح العقيدة الواسطية، محمد خليل هراس، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الخبر، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ.

٤٩. شرح ثلاثة الأصول لمحمد صالح العثيمين، الناشر: دار الثريا للنشر، الطبعة الرابعة ١٤٢٤هـ.

٥٠. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، التحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٥١. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى السبتي، أبو الفضل، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٥٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري الفارابي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٥٣. صحيح البخاري، التحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٥. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي كامل محمد الخراط، الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان، والطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
٥٦. طريق المهجرتين وباب السعادتين، ابن القيم الجوزية، الناشر: دار السلفية، القاهرة، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٤هـ.
٥٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٨. العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، أبو بكر ابن العربي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
٥٩. فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، محمود بن شعبان بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، لطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
٦٠. فتح القدير، عبد الله الشوكاني اليمني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ.
٦١. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،
٦٢. فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للطبرسي، الناشر: قسم محمد زكريا اللامردى، مكتبة العقائد، الطبعة: الأولى ٢٠٠٧.
٦٣. الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة.

٦٤. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ.

٦٥. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين القاسمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٦٦. قول الفلاسفة اليونان الوثنيين في توحيد الربوبية، سعود بن عبد العزيز الخلف، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة ٣٥ - ١٤٢٣هـ.

٦٧. القول المفيد على كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، محرم ١٤٢٤هـ.

٦٨. كتاب رجال الكشي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة: الاولى ١٤٢٧هـ.

٦٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٧٠. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، بتحقيق: أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.

٧١. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٧٢. لسان العرب، ابن منظور، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

٧٣. لسان الميزان، الذهبي، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ.

٧٤. مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، د. ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن للنشر.

٧٥. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٧٦. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٧٧. مجموع الفتاوى، ابن تيمية، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ.

٧٨. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن - دار الثريا، الطبعة الأخيرة - ١٤١٣هـ.

٧٩. المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن سيده المرسي، المحقق: عبد الحميد هنداي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٨٠. مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة، ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الحديث، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

٨١. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨٢. المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم، كتاب العلم، باب فأما حديث عبد الله بن نمير، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٨٣. مسلم بنجر شهاجيك إيتيهاش باللغة البنغالية، (التاريخ الاجتماعي للبنغال المسلمة)، محمد أكرم خان.

٨٤. المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني: الترجمة الكاملة لكتاب «طبقات أكبري» لنظام الدين أحمد بخشي الهوري، ترجمه عن الفارسية: د. أحمد عبد القادر الشاذلي.

٨٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٨٦. مصطلح الحديث لمحمد بن صالح العثيمين، مكتبة العلم، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٨٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ.

٨٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة ١٤٢٠هـ.

٨٩. معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات، محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٩٠. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب جمع، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٩١. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل محمد بن طاهر، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٩٢. المغني لابن قدامة، الناشر: مكتبة القاهرة، بدون طبعة.

٩٣. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢هـ.

٩٤. مقال الإسلام في منطقة البنغال وبنغلاديش الحالية)، لمحمد فضل الرحمن المنشور في «المجلة العربية»: عام ٢٠٠١م، الصادر من القسم العربي بجامعة دكا، بنغلاديش.

٩٥. مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة: ١٤٩٠هـ.

٩٦. مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، خوارزم العلمية، عبد الفتاح، عز حسن، مصدر الكتاب الجامعي، مكان النشر: بمصر، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م.

٩٧. الملخص في شرح كتاب التوحيد لصالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار النشر: دار العاصمة الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

٩٨. المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، محمد بن أحمد، المحقق: محب الدين الخطيب، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - السعودية، سنة النشر: ١٤١٣هـ.

٩٩. منهاج السنة لابن تيمية، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠٠. موضوعات المستدرک، الذهبي، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.

١٠١. الموضوعات، ابن الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٣٨٨هـ.

١٠٢. الموقع الرسمي للشيخ عثمان الخميس (مقتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، للشيخ عثمان الخميس).

١٠٣. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني، المحقق: عصام الصبايطي - عماد السيد، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨هـ.
١٠٤. النكت على كتاب ابن الصلاح، بن حجر العسقلاني، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٠٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ.
١٠٦. الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٠٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
١٠٨. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، أبو شُهبة، الناشر: دار الفكر العربي.
١٠٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلكان البرمكي الإربلي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، سنة النشر: ١٩٧٢م.



ثانياً : قائمة المصادر والمراجع باللغة البنغالية

١١٠. أمادر صوفي شادهوك، باللغة البنغالية، (زهادنا المتصوفة)، ل. أ. ن. م. بذل الرشيد، الناشر: المؤسسة الإسلامية ببنغلاديش، سنة النشر: ١٩٨٤م.
١١١. إماميادر بشاشر سَنَد باللغة البنغالية (منشور عقائد إمامية)، آية الله جعفر سبحاني، المترجم: محمد معين الدين، الناشر: مؤسسة دار القرآن بحسيني دالان بدكا، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ.
١١٢. بنغلار شهاجيك وسانسكريتيك إيتيهاش باللغة البنغالية، (التاريخ الاجتماعي والثقافي للبنغال)، إم إي رحيم.
١١٣. شيارد موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول عقائد الشيعة)، محمد رضا المظفر، المترجم: محمد معين الدين تَلَقْدَار، الناشر: مركز زهاني وعلوم إسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.
١١٤. أهل البيت هم سفينة النجاة فقط بضوء القرآن والسنة، قاضي دلوار حسين، الناشر: كار بار بحسيني دالان بدكا، الطبعة الثانية: ٢٠٠٢م.
١١٥. أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم وسيلة النجاة فقط، محمد نظير حسين، الناشر: إيلي فاوند شان بدكا، الطبعة الأولى: ٢٠٠٩م.
١١٦. أهل بيتير بريجي، بيشيشتا ومارجادا باللغة البنغالية (أهل البيت؛ تراجمهم وخصائصهم)، أ. ج. م. منير الإسلام.
١١٧. أهل ذكر كي جغاشا كرون باللغة البنغالية (فاسألوا أهل الذكر)، الدكتور محمد التيجاني، الترجمة: إرشاد أحمد، الناشر: الحوزة العلمية صاحب الزمان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٧م.
١١٨. بابتري قرآن أهل بيت باللغة البنغالية (أهل البيت في القرآن الكريم)، محمد هادي الأميني.

- ١١٩ . بنغلادشر أتبتي وبيكاش باللغة البنغالية (نشأة بنغلاديش وتطورها)، الإعداد المؤسسة الإسلامية بنغلاديش.
- ١٢٠ . بنغلاديش إسلامر أغمن، باللغة البنغالية (دخول الإسلام في بنغلاديش)، أستاذ إي كي إم نذير أحمد، الناشر: بنغلاديش إسلاميك سنتر، داکا، الطبعة الأولى ١٩٩٩ م.
- ١٢١ . بنغلاديشر صوفي شادھوک، باللغة البنغالية الزھاد المتصوفة في بنغلاديش (لغلام ثقلین).
- ١٢٢ . بنغلار شھاجیک وسانسکریٹیک إیتیهاش، باللغة البنغالية، التاريخ الاجتماعي والثقافي للبنغال، إم إي رحيم.
- ١٢٣ . بنغلار مسلمندیر إیتیهاش، باللغة البنغالية (تاريخ مسلمي البنغال)، عباس علی خان، الناشر: بنغلاديش إسلاميك سنتر، داکا، الطبعة السادسة: ٢٠٠٧ م.
- ١٢٤ . بیشاد شیندو باللغة البنغالية (بحر الهموم)، مير مشرف حسین، الناشر: محمد الأمين ورايا بوك دييو، الطباعة: ٢٠١٤ م.
- ١٢٥ . تفسيرٌ ما يتعلق بالولاية للآيات الله مقارم شیراجي، والمترجم: محمد سميع الحق، الناشر: المركز العالمي لتعليم الإسلامی بداکا، الطبعة الأولى: ٢٠٠٦ م.
- ١٢٦ . تواریخ داکا باللغة البنغالية، منشي رحمن علی تائش، اسم الناشر غير مذكور في الكتاب، سنة النشر: ١٩١٠ م.
- ١٢٧ . حديث قرطاس وموقف عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عبد الكريم مشتاق، الترجمة: إرشاد أحمد، الناشر: ريمنس بابلي كيشان، الطبعة الأولى: ٢٠١١ م.
- ١٢٨ . داکا بجاس برس بهلی باللغة البنغالية (سكان عاصمة بداکا)، حاکم حبيب الرحمن، الناشر: کتاب منزیل بلاهور، سنة النشر: ١٩٤٩ م.
- ١٢٩ . دَکار شیعَة سَنبرادیر شاهیتًا و سَنسکریتي باللغة البنغالية «الأدب والثقافة لطائفة الشیعة بداکا»، جنات آرا شیراجي الشیعية، الناشر: أبو نعيم إمرول القایس، زمزم بابليکیشانس، الطبعة الأولى ٢٠١٢ م.

١٣٠. الشهيد لسيد على جعفري، الناشر: مؤسسة نور الثقلين بـداكا، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ).

١٣١. الشهيد لسيد على جعفري، الترجمة: محمد جمال الدين، الناشر: المؤسسة الإغاثية نور الثقلين بـداكا، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.

١٣٢. شياردر موليك بشاش باللغة البنغالية (أصول عقائد الشيعة)، محمد رضا المظفر، والمترجم: محمد معين الدين تُلُقْدَار، الناشر: مركز زهاني وعلوم إسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

١٣٣. عقائد الشيعة لمحمد رضا المظفر. والمترجم: محمد معين الدين تُلُقْدَار، تعلم العقائد لمحمد تقى مصباح يازدي، ومترجم الكتاب: محمد معين الدين، الناشر: المركز العالمي لأهل بيت، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.

١٣٤. عقائد شيعيًّا باللغة البنغالية (تعلم العقائد)، آية الله محمد تقى مصباح يزدي، الترجمة: محمد معين الدين، الناشر: المركز العالمي لأهل بيت، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.

١٣٥. عَلِيّ (علي) لحكيم سيد محمود غيلاني، الترجمة: جعفر حياتي ومسس رحمة خاتون، الناشر: قاضي دلوار حسين بحسيني دلان بـداكا، الطبعة الثانية: ٢٠١٢م.

١٣٦. غدير كتاب قرآن حديث أبْن شاهتا) باللغة البنغالية (كتاب الغدير من الكتاب والسنة والأدب، الأميني.

١٣٧. القرآن الكريم، مولانا فرمان علي، الترجمة: مولانا شيخ صابر رضا، الناشر: نور الثقلين، الطبعة الأولى ١٤٣٢م.

١٣٨. كتاب عِبَادَت وشرك باللغة البنغالية (العبادة والشرك)، محمد منير حسين خان، الناشر: براتي براكشاني بـداكا، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٣٩. كتاب وَبُو شيشي آمي شُتّوا فيلام، باللغة البنغالية (في الأخير وجدتُ الحق)، وأصل هذا الكتاب (ثم اهدت) للدكتور محمد التيجاني السماوي، الترجمة: قاضي محمد دلوار حسين، الناشر: قاضي محمد دلوار حسين، وكار بار بابلي كيشان، الطبعة الثانية: ٢٠٠٢م.
١٤٠. كربلاء وإسلام لسيد غلام عسكري، الترجمة: إرشاد أحمد، الناشر: أهل رسول، الطبعة الأولى: ٢٠١٤م.
١٤١. كربلاء ومعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لسيد غلام مرشد، الناشر: صدر، الطبعة الأولى: ٢٠١٢م.
١٤٢. كيّ إمام مهدي باللغة البنغالية (من الإمام المهدي)، سيد صدر الدين الصدر، الترجمة: محمد عرفان الحق، الناشر: واياز مين بابلي كيشان من المركز الثقافي الإيراني بذاكا، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ.
١٤٣. نفس الهموم (تاريخ مؤلم للكربلاء)، علامة عباس رضا القمي، الترجمة: محمد عرفان الحق، الناشر: واوز مين بابلي كيشان، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ.
١٤٤. وام أَبْن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ باللغة البنغالية (يا علي) لحاكم سيد محمود غلاني، الناشر: باك بنجاتن ونوشي فوريشد، سنة النشر: ٢٠١٢م.
١٤٥. وَبُو شيشي آمي شُتّوا فيلام (في الأخير وجدتُ الحق) للدكتور محمد التيجاني السماوي، الترجمة: قاضي دلوار حسين، الناشر: كار بار بحسيني دلان بذاكا، الطبعة الثانية: ٢٠٠٢م.
١٤٦. ولاية سنبركيّا آيت شوموهر تفسير باللغة البنغالية (تفسير الآيات المتعلقة في الولاية)، آية الله مكارم شيراجي، المترجم: محمد سمیع الحق، الناشر: المركز العالمية لتعليم الإسلام، الطبعة الأولى: ٢٠٠٦م.
١٤٧. news letter نيوز ليتار، جريدة شهرية، إصدار مركز الثقافة الإيرانية بذاكا، مايو-أغسطس، ٢٠١٢م.

ثالثاً: المقابلات مع دعاة الرفضة بينغلاديش

١٤٨. مقابلة مع سيد حبيب رضا الحسيني في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥م، يوم الجمعة بعد المغرب في بيته بحسيني دلا ن بداكا.
١٤٩. مقابلة مع قاضي دلوار حسين في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥م يوم الجمعة في الساعة الثانية ظهراً بحسيني دلا ن في بيته بداكا.
١٥٠. مقابلة مع جعفر مندا ل في تاريخ ٧/٨/٢٠١٥م يوم الجمعة بمنطقة باغورا.
١٥١. مقابلة مع أنيس الرحمن في تاريخ ١١/٨/٢٠١٥م، يوم الثلاثاء بين العصر والمغرب، أظافول بمنطقة حولنا.
١٥٢. مقابلة مع سيد الرحمن في تاريخ ١٣ شوال، ١٤٣٦هـ، يوم الأربعاء، بدان مندي بداكا، من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة.
١٥٣. مقابلة مع ناصر الدين - ناصر حسين في تاريخ ٣١/٧/٢٠١٥م، يوم الجمعة في الساعة العاشرة ليلاً.
١٥٤. مقابلة مع شاه جلال في تاريخ ١١/٨/٢٠١٥م، يوم الثلاثاء الساعة الحادية عشر بجماعة حولنا بمنطقة حولنا.



رابعاً: فهرس الموضوعات

المقدمة.....	٧
التمهيد.....	١١
المبحث الأول: التعريف ببنغلاديش ووقت دخول الإسلام فيها.....	١١
المطلب الأول: نشأة بنغلاديش.....	١١
المطلب الثاني: الحالة الجغرافية لبنغلاديش.....	١٥
المطلب الثالث: دخول الإسلام إلى بنغلاديش.....	١٦
المبحث الثاني: الرافضة في بنغلاديش وأهم عقائدهم.....	١٩
الفصل الأول: بداية النشاط الرافضي في بنغلاديش ومراحلته وعوامل ظهوره وأهدافه.....	٣١
المبحث الأول: تاريخ دخول الرافضة إلى بنغلاديش.....	٣٣
المرحلة الأولى: دخول الرافضة إلى بنغلاديش قبل حكم المغول.....	٣٣
المرحلة الثانية: دخول الرافضة إلى بنغلاديش أيام حكم المغول.....	٣٤
المرحلة الثالثة: دخول الرافضة إلى بنغلاديش بعد انفصال باكستان من الهند.....	٣٥
المبحث الثاني: العوامل التي ساعدت على انتشار الرافضة في بنغلاديش.....	٣٦
المبحث الثالث: أهداف الرافضة في بنغلاديش.....	٣٩
الفصل الثاني: وسائل الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش.....	٤١
التمهيد: معنى الوسائل لغة واصطلاحاً.....	٤٣
المبحث الأول: التأليف والنشر والدروس والمحاضرات.....	٤٤
المطلب الأول: التأليف والنشر.....	٤٤

- المطلب الثاني: الدروس والمحاضرات..... ٤٧
- المبحث الثاني: استغلال المواسم وإقامة الاحتفالات..... ٥١
- المبحث الثالث: إنشاء المساجد والمدارس والمراكز والحسينيات..... ٥٤
- المطلب الأول: إنشاء المساجد للدعوة إلى مذهبهم..... ٥٤
- المطلب الثاني: إنشاء المدارس واستغلالها في نشر مذهبهم..... ٥٦
- المطلب الثالث: إنشاء المراكز الدعوية..... ٥٩
- المطلب الرابع: إنشاء الحسينيات للدعوة إلى مذهبهم..... ٦٢
- المبحث الرابع: إرسال الدعوة إلى المدن والقرى النائية..... ٦٥
- المطلب الأول: قاضي محمد دلوار حسين..... ٦٥
- المطلب الثاني: سيد حبيب رضا حسيني..... ٦٦
- المطلب الثالث: جعفر منдал..... ٦٧
- المطلب الرابع: جهود سيد إبراهيم الخليل رضاوي..... ٦٧
- المطلب الخامس: قنصل المركز الثقافي الإيراني..... ٦٨
- المبحث الخامس: فتح الأقسام العلمية في الجامعات..... ٧٠
- المطلب الأول: قسم اللغة الفارسية في جامعة دكا..... ٧٠
- المطلب الثاني: قسم اللغة الفارسية في جامعة راجشاهي..... ٧١
- المطلب الثالث: قسم اللغة الفارسية في جامعة خولنا..... ٧٢
- المطلب الرابع: قسم اللغة الفارسية في جامعة شيتاغونغ..... ٧٣
- المبحث السادس: المنح الدراسية..... ٧٤
- المبحث السابع: الوسائل الإعلامية..... ٧٥
- المطلب الأول: الوسائل الإعلامية المقروءة..... ٧٥
- المطلب الثاني: الوسائل الإعلامية المرئية..... ٧٦

- المطلب الثالث: الوسائل الإعلامية المسموعة..... ٧٧
- المبحث الثامن: العلاقة الدبلوماسية..... ٧٨
- المطلب الأول: العلاقة الدبلوماسية للرافضة مع وزراء دولة بنغلاديش..... ٧٨
- المطلب الثاني: العلاقة الدبلوماسية للرافضة مع رؤساء الجامعات في بنغلاديش
وعمدائها وأساتذتها..... ٨٠
- الفصل الثالث: أساليب الرافضة لنشر مذهبهم في بنغلاديش..... ٨٣
- التمهيد: معنى الأساليب لغة واصطلاحًا..... ٨٥
- المبحث الأول: ادعاء الإمامة لعلّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده وعصمتهم..... ٨٦
- المطلب الأول: تعريف الإمامة..... ٨٦
- المطلب الثاني: طرائق استدلال الرافضة في بنغلاديش على إمامة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وأولاده..... ٨٨
- المطلب الثالث: بطلان عصمة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأولاده..... ٩٣
- المبحث الثاني: إثارة الشبهات حول خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ..... ٩٧
- المطلب الأول: الشبه حول خلافة أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٩٧
- المطلب الثاني: الشبه حول خلافة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ١٠٢
- المطلب الثالث: الشبه حول خلافة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ١٠٦
- المبحث الثالث: عرض مظالم أهل البيت، وادعاء محبتهم..... ١١٠
- المطلب الأول: تعريف أهل البيت في اللغة والاصطلاح..... ١١٠
- المطلب الثاني: صور مظالم أهل البيت التي يعرضها الروافض في بنغلاديش..... ١١١
- المطلب الثالث: ادعاء الرافضة محبة أهل البيت والغلو فيهم..... ١١٤

- المبحث الرابع: اتهام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالنفاق والارتداد..... ١١٨
- المطلب الأول: اتهام الصحابة بالنفاق والارتداد من خلال التأويلات الفاسدة
للآيات القرآنية..... ١١٩
- المطلب الثاني: اتهام الصحابة بالنفاق والارتداد من خلال التأويلات الفاسدة
للأحاديث النبوية..... ١٢١
- المبحث الخامس: إثارة الشُّبُهَات حول السنة النبوية..... ١٢٤
- المبحث السادس: التأويلات الفاسدة لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية..... ١٢٦
- المطلب الأول: التأويلات الفاسدة لنصوص القرآن الكريم..... ١٢٦
- المطلب الثاني: التأويلات الفاسدة للأحاديث النبوية..... ١٢٨
- الفصل الرابع: الآثار السيئة للرافضة في مجتمع بنغلاديش..... ١٣١
- المبحث الأول: الاحتفالات الرافضية في بنغلاديش..... ١٣٣
- المبحث الثاني: تشويه الإسلام وتاريخه في مجتمع بنغلاديش..... ١٣٥
- المطلب الأول: تشويه الإسلام في مجتمع بنغلاديش..... ١٣٥
- المطلب الثاني: تشويه تاريخ الإسلام في مجتمع بنغلاديش..... ١٣٧
- المبحث الثالث: اعتناق كثير من المسلمين مذهب الرافضة..... ١٣٩
- المبحث الرابع: انتشار الشرك والبدع في مجتمع بنغلاديش..... ١٤٢
- المطلب الأول: تعريف التوحيد وأقسامه..... ١٤٢
- المطلب الثاني: تعريف الشرك وأقسامه..... ١٤٤
- المطلب الثالث: انتشار شرك الرافضة في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات
في بنغلاديش..... ١٤٥
- المطلب الرابع: انتشار البدع في مجتمع بنغلاديش..... ١٤٧

الفصل الخامس: جهود علماء أهل السنة في مواجهة الرافضة في

بنغلاديش..... ١٥١

المبحث الأول: جهود علماء أهل السنة في مواجهة الرافضة بالتأليف والتصنيف

والترجمة..... ١٥٣

المطلب الأول: الكتب والمؤلفات..... ١٥٣

المطلب الثاني: الكتب والمصنفات العربية المترجمة إلى اللغة البنغالية في مواجهة

الرافضة..... ١٥٥

المبحث الثاني: جهود علماء أهل السنة في مواجهة الرافضة بالخطب والدروس

والمحاضرات..... ١٥٧

المطلب الأول: جهود الشيخ الدكتور أبو بكر زكريا محمد زكريا..... ١٥٧

المطلب الثاني: جهود الشيخ الدكتور محمد سيف الله..... ١٥٨

المطلب الثالث: جهود الشيخ شهيد الله خان..... ١٥٩

المطلب الرابع: جهود الشيخ الدكتور منظور إلهي..... ١٦٠

الفصل السادس: الدراسة الميدانية..... ١٦١

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية..... ١٦٣

المطلب الأول: منهج الدراسة..... ١٦٣

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة..... ١٦٣

المطلب الثالث: عينة الدراسة..... ١٦٤

المطلب الرابع: أداة الدراسة..... ١٦٧

المطلب الخامس: صدق الاستبانة..... ١٦٨

المطلب السادس: ثبات الاستبانة..... ١٧٦

المطلب السابع: الاستبانة في صورتها النهائية..... ١٧٧

المطلب الثامن: خطوات التطبيق الميداني للاستبانة.....	١٧٨
المطلب التاسع: أساليب المعالجة الإحصائية.....	١٧٩
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.....	١٨٠
المطلب الأول: نتائج السؤال الأول: ما أسباب ظهور التشيع في بنغلاديش	
من وجهة نظر الدعاة؟.....	١٨١
المطلب الثاني: نتائج السؤال الثاني: ما أهم وسائل وأساليب الرافضة في نشر	
التشيع في بنغلاديش من وجهة نظر الدعاة؟.....	١٨٩
المطلب الثالث: نتائج السؤال الثالث: آثار التشيع في بنغلاديش.....	١٩٨
المطلب الرابع: نتائج السؤال الرابع: سبل مواجهة التشيع في بنغلاديش.....	٢٠٤
الخاتمة.....	٢١٤
(أ) نتائج الدراسة النظرية.....	٢١٤
(ب) نتائج الدراسة الميدانية.....	٢١٥
الفهارس العامة.....	٢١٧
أولاً: قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية.....	٢١٩
ثانياً: قائمة المصادر والمراجع باللغة البنغالية.....	٢٣٠
ثالثاً: المقابلات مع دعاة الرافضة بينغلاديش.....	٢٣٤
رابعاً: فهرس الموضوعات.....	٢٣٥

رسالة زكّاء جامعة خول الوسيطية

هي مجموعة رسائل علمية محكمة، تعالج واقع الدعوة الإسلامية، وتقيس أبرز التحديات التي تواجهها في عدد من المجتمعات الإسلامية. وقد صدر منها:

- ١- المد الرافضي في غانا.
- ٢- المد الرافضي في نيجيريا.
- ٣- المد الرافضي في السنغال.
- ٤- المد الرافضي في الفلبين.
- ٥- المد الرافضي في بوركينا فاسو.
- ٦- المد الرافضي في بنغلاديش.

الجمعية السعودية للدراسات الدعوية

هي جمعية علمية تعنى بتنمية الفكر العلمي في الدراسات الدعوية وتطويره ونشره، ومقرها بالمملكة العربية السعودية.

